وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء – كلية الإدارة والاقتصاد

قسم أدارة الأعمال

أثر رأس المال الفكـــري

في

الأداء المالي

دراسة تطبيقية في عينة من دوائر التمويل اللامركزي في محافظة كربلاء

رسالة تقدمت بها

زينب فاضل سلمان

إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم إدارة الأعمال

بإشراف

أ.م.د. أكرم محسن الياسري

1434 هـ

2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ﴾

صَدَقَ اللهُ العليُّ العَظِيمْ

الطلاق 2-3

الاهداء

الباحثة

شكر وامتنان

أشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده لما وفقني إليه وأعانني على استكمال متطلبات الدراسة والشهادة , ثم أستاذي الفاضل المشرف الدكتور **(أكرم محسن الياسري)** فله مني كثير الشكر والتقدير، لما بذله معي من جهود طيبة , ولما أبداه من ملاحظات قيمة طيلة مدة الدراسة وأعداد الرسالة التي كان لها الأثر البين في توجيهي إلى الطريق العلمي السليم, دعواتي وتمنياتي له بالموفقية والعطاء الدائم والعمر المديد . وأتوجه بجزيل شكري وتقديري إلى أساتذتي الأفاضل/ في كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة كربلاء, **(أ.دعلاء فرحان طالب)** عميد كلية ألادارة وألاقتصاد و**(أ.م.د.مهدي سهر الجبوري)** معاون العميد للشؤون العلمية لما لمسته منهم من دعم وتشجيع لمواكبة مسيرتي العلمية , ولهم مني كل الحب والتقدير. ولا تفوتني الفرصة لأعرب عن شكري وتقديري العالي إلى الأساتذة والموظفين والطلاب وأخص منهم بالذكر(.م.د.سعدي الموسوي)، (أ.فؤاد حمودي) رئيس قسم إدارة الأعمال (أ.م.د.حيدر ألمسعودي) رئيس قسم ألمحاسبة،(أ.د.محسن عبد الله) رئيس قسم الإقتصاد، (،(أ.د.حاكم محسن)،(أ.د. مؤيد الساعدي)،(أ.د.هاشم مرزوك)،(أ.د.عواد كاظم)، (أ.د.عبد الحسين حسن) ،(أ.م.د حامدالحدراوي) ،(أ.م.دعبد الكريم هادي شعبان)، (أ.م.د نداء صالح)،(م.د. محمود فهد) ،(أ.فؤاد كمال)،(أ.حيدر عباس عبد أله) ،(م.م نغم دايخ) ،(أ.علي عبد ألامير)،(نورس علي)، (هادي ألموسوي) ،(أيمان عبد ألرحيم) ،(هناء حسين)،(رانية وغيداء محمد علي)، وفقهم الله لكل خير.وزميلات وزملاء ألدراسة (فاطمة ،علياء، سمر، منى ،اميرة،حسام ،عبير،عدنان،عادل ،حسين،جاسم ،كرار)

وأتقدم بجزيل الشكر للأخوة الأعزاء " ليث حسين وهاب ، ورفل حسين وهاب" وأتمنى لهم التوفيق والنجاح.

وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان مقدما للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة رسالتي وتقويمها،ثم مناقشتي بها مع تقديري واعتزازي لما سيتفضلون به من ملاحظات ستغني الدراسة، وتجعلها أفضل "إن شاء الله".

ولا يسعني هنا إلا أن أَقّدم اَلشكر والعرفان لكل الباحثين الذين سبقوني في هذا المجال ،والذين كانت بحوثهم خير معين لي ،ولاسيما في الجانب النظري .

وختاماً أقدم شكري وامتناني لكل من مَدَّ يدَ العون والمساعدة لي، وأعانني بمشورته الصادقة. فلن أنسى فضلهم وجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

المستخلص

سعت الباحثة إلى إيضاح اثر رأس المال الفكري في بناء الأداء المالي ، وبعد عرض الإطار النظري في ضوء آراء الكتاب والمفكرين في مجال الإدارة بشأن متغيريّ الدراسة، ولصياغة الإطار الفكري والفلسفي لهذه الدراسة، واختارت الباحثة من أبعاد رأس المال الفكري المتمثلة في (رأس المال البشري ، رأس المال الهيكلي ، رأس المال ألعلاقاتي) ومن أبعاد ألأداء المالي المؤشرات (مؤشر السيولة، مؤشر النشاط ، مؤشر النمو) ومن ثم تشخيص أهميتها، وأثرها وإمكانية تطبيقها في المنظمات قيد الدراسة، وقد أثيرت من خلال الدراسة مجموعة من التساؤلات،التي عبّرت بها عن مشكلة الدراسة من هنا جاءت فكرة الربط بين المتغيرين، واثر رأس المال الفكري في ألأداء المالي لمنظمات التمويل اللامركزي ، لذا جاءت هذه الدراسة لتحاول الإجابة على عدة تساؤلات بحثية أثيرت، ولعل أهمها:

1. هل هناك اهتمام من إدارات التمويل اللامركزي برأس مالها الفكري ؟ وتحديد طبيعة ومستوى أهميته وتأثيره في الأداء المالي

2. كيف يتم تطوير الأداء المالي في القطاع العام من خلال الدورالذي يقدمه رأس المال الفكري، بما يوفر الثقة والاطمئنان بشان إدارة الأموال والحصول عليها من مصادرها، واستخداماتها في إدارات التمويل اللامركزي .

وللإجابة عن هذه التساؤلات ، تم بناء مخطط افتراضي يوضح مسار الدراسة الحالية ويتمثل هذا المخطط في إعداد تصور نظري ، علاقات افتراضية بين المتغير المستقل (رأس المال الفكري) والمتغير المعتمد (الأداء المالي)و تم صياغة جملة من الافتراضات الرئيسة والفرعية المنبثقة منها والتي تفترض وجود علاقة ارتباط واثرمعنويين بين المتغيرات، ،التي أوضحت طبيعة العلاقات ومعنويتها، ثم تم بعد ذلك إلى اختبار فكرة الرسالة على النحو الذي أوضحه عنوان الدراسة ميدانياً ، وقد حددت عينة الدراسة بـ(240) شخصاً. واستعملت الدراسة أدوات إحصائية في تحليل البيانات والمعلومات ومعالجتها وذلك باعتماد البرنامج الإحصائي الجاهز (SPSS) لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة.وتوصّلت الباحثة من خلال الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها على سبيل المثال لا الحصر:-

1. تحتاج عناصر رأس المال الفكري في المنظمات قيد الدراسة إلى اهتمام أكبر, لأنها ما زالت دون مستوى الطموح, ولأن رأس المال الفكري يعد مصدراً ثراً لزيادة ثروة ألمنظمات وتطويرها .

2. وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين مكونات رأس المال الفكري والأداء المالي على مستوى جميع الادارات قيد الدراسة .

3. وجود تأثير معنوي لمكونات رأس المال الفكري في الأداء المالي على مستوى جميع الادارات قيد الدراسة .

وخلصت الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات تستهدف تفعيل رأس المال الفكري في الأداء المالي منها :-

1- نظراً للتغيرات السريعة التي تواجهها المنظمات مما يتطلب منها معارف إدراكية عالية المستوى وزيادة في المهارات المتقدمة للأفراد , لذا فهي تحتاج إلى بناء قاعدة فكرية متينة .

2- الاهتمام برأس المال الفكري في المنظمات قيد الدراسة بمكوناته كافة، وبشكل متوازن ومتكافئ.

3- وضع معايير عالية للأداء المالي وذلك بمقارنة الوضع الحالي للمنظمة مع الهدف الذي تسعى للوصول إليه.

4- القيام بتطوير أداء العاملين بتدريبهم وتطويرهم بحسب تخصص كل منهم .

قائمة المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
1	الإهداء	أ
2	الشكر والامتنان	ب
3	قائمة المحتويات	ج – و
4	قائمة الجداول	ز- ح
5	قائمة الأشكال	ط
6	قائمة الملاحق	ي
7	المستخلص	ك - ل
8	المقدمة	1- 3
9	**الفصل الأول: منهجية الدراسة ودراسات سابقة**	4- 29
10	**المبحث الأول:- منهجية الدراسة**	5- 18
11	أولا:- مشكلة الدراسة	5-5
12	ثانيا :- أهمية الدراسة	6 -6
13	ثالثا:- أهداف الدراسة	6- 7
14	رابعا:- أنموذج الدراسة	7- 8
15	خامسا:- فرضيات الدراسة	8- 10
16	سادسا:- منهج الدراسة	11-11
17	سابعا:- حدود الدراسة	11-13
18	ثامنا:- أساليب جمع البيانات	14-16
19	تاسعا:- اختبارات صدق الاستبانة وشموليتها وثباتها	16-17
20	عاشرا:- أساليب التحليل الإحصائي	17-18
21	**المبحث الثاني:- دراسات سابقة**	19- 29
22	أولاً:- جهود معرفية سابقة خاصة برأس المال الفكري	19- 24
23	ثانياً:- جهود معرفية سابقة خاصة بالأداء المالي	25- 29
27	**الفصل الثاني:- مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة**	30 - 102

28	**المبحث الأول :- مدخل مفاهيمي لرأس المال الفكري**	65-31
29	أولا:- النشـأة والتطـور	33 -31
30	ثـانيـا:- مفهوم رأس المال الفكري	40-33
31	ثالثا:ـ أهميـة رأس المال الفكري	41 -40
32	رابعا :- مكونات رأس المال الفكري	50 -41
33	خامسا:- أدارة رأس المال الفكري	53 -50
34	سادسا : - عناصر رأس المال الفكري	54 -53
35	سابعا:- تكامل رأس المال الفكري	56 -54
36	ثامنا :- قياس رأس المال الفكري	57-56
37	تاسعا:- مُسَوّغات قياس رأس المال الفكري	58-57
38	عاشرا :- نماذج قياس رأس المال الفكري	64 -58
39	الحادي عشر :- تأثير رأس المال الفكري على الأداء	65 -64
40	**المبحث الثاني :- مدخل مفاهيمي للأداء المالي**	102-66
41	أولا:- الأداء	67 -66
42	ثانيا :- أهمية الأداء	67-67
43	ثالثا:- مجالات الأداء	69-67
44	رابعا :- العوامل المؤثرة في الأداء	71-69
45	خامسا:- مقاييس الأداء	71-71
46	سادسا :- نماذج قياس الأداء	72-71
47	سابعا :- تقويم الأداء وأنواعه	75-72
48	ثامنا:- أهمية تقويم الأداء	75-75
49	تاسعا:- أهداف تقويم الأداء	76-75
50	عاشرا:- مشاكل تقويم ألأداء	77-76
51	الحادي عشر:- مراحل تقويم الأداء	79-77
52	الثاني عشر:- إستراتيجية تقويم الأداء	80 -80
53	الثالث عشر:- الأداء المالي	81-80
54	الرابع عشر:- أهمية الأداء المالي	82-81

55	الخامس عشر:- أهداف ألأداء المالي	82-82
56	السادس عشر:- أهمية قياس الأداء المالي	83-82
57	السابع عشر:- التحليل المالي	86 -84
58	الثامن عشر:- أهداف التحليل المالي	88 -86
59	التاسع عشر:- أهمية التحليل المالي	89 -88
60	العشرون :- خصائص التحليل المالي	89 -89
61	الواحد والعشرون:- متطلبات عملية نجاح التحليل المالي	92-89
62	الثاني والعشرون:- محددات التحليل المالي	93-92
63	الثالث والعشرون:- مستلزمات ألتحليل ألمالي	94 -93
64	الرابع والعشرون:- ألنسب ألمالية ،وأسلوب مقارنات نسب الأداء المالي	97-94
65	الخامس والعشرون:- مؤشرات الأداء المالي (السيولة،النشاط،النمو)	102-97
68	**الفصل الثالث :- وصف وتشخيص متغيرات الدراسة**	115 -103
69	**المبحث الأول: - وصف وتشخيص متغيرات رأس المال الفكري**	115 -104
70	أولا:- رأس المال البشري	105-104
71	ثانيا:- رأس المال الهيكلي	106 -105
72	ثالثا:- رأس المال ألعلاقاتي	107-106
73	**المبحث الثاني – وصف وتشخيص متغيرات الأداء المالي**	114 -108
74	أولا:- السيولة	110-108
75	ثانيا:- النشاط	112 -110
76	ثالثا:- النمو	115-112
77	**الفصل الرابع :- اختبار أنموذج الدراسة وفرضياتها**	142 -116
78	**المبحث الأول :- التحليل الإحصائي لعلاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة**	123-117
79	**اولا :- تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة**	118-117
80	**ثانيا :- اختبار الفرضيات**	123-118
81	**المبحث الثاني :- التحليل الإحصائي لعلاقات التأثير بين متغيرات الدراسة**	142-124
82	**الفصل الخامس:- الاستنتاجات والتوصيات**	150-143
83	**المبحث الأول :- الاستنتاجات**	146-144

84	**المبحث الثاني :- التوصيات**	150-147
85	**المصادر**	167-151
86	**الملاحق**	

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
1	المسميات الوظيفية التي يتكون منها مجتمع الدراسة	14-13
2	تركيب استمارة الاستبيان	16
3	مقاييس متغيرات الدراسة	16
4	دراسات عربية سابقة خاصة برأس المال الفكري	19
5	دراسات أجنبية سابقة خاصة برأس المال الفكري	22
6	دراسات عربية سابقة خاصة بالأداء المالي	25
7	دراسات أجنبية سابقة خاصة بالأداء المالي	27
8	مفاهيم رأس المال الفكري المعتمدة لدى بعض الكتاب والباحثين	38-33
9	المفاهيم التي اتفق الباحثون والكتاب عليها	40- 39
10	مكونات رأس المال الفكري المعتمدة لدى بعض الكتاب	42-41
11	التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية ،والأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية ،لمتغير رأس المال البشري	105
12	التوزيعات التكرارية ،والنسب المئوية ،والأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية ،لمتغير رأس المال الهيكلي	106
13	التوزيعات التكرارية ،والنسب المئوية ،والأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية، لمتغير رأس المال ألعلاقاتي	107
14	نسبة التداول للدوائر عينة الدراسة	109
15	النسبة النقدية للدوائر عينة الدراسة	110
16	نسبة المصروفات إلى الإيرادات للدوائر عينة الدراسة	111
17	نسبة الدائنين إلى المطلوبات المتداولة للدوائر عينة الدراسة	112
18	نسبة نمو الموجودات المتداولة للدوائر عينة الدراسة	113
19	نسبة نمو الموجودات الثابتة للدوائر عينة الدراسة	114
20	نقاط القوة والضعف للدوائر عينة الدراسة	115

21	علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة	118
22	نتائج علاقات الارتباط بين رأس المال البشري ،والأداء المالي(اختبار t)	120
23	نتائج علاقات الارتباط بين رأس المال الهيكلي، والأداء المالي(اختبار t)	121
24	نتائج علاقات الارتباط بين رأس المال ألعلاقاتي ، والأداء المالي(اختبار t)	**123**
25	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب السيولة لدائرة الصحة	125
26	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب النشاط لدائرة الصحة	127
27	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب النمو لدائرة الصحة	128
28	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب السيولة لدائرة الزراعة	130
29	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب النشاط لدائرة الزراعة	131
30	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب النمو لدائرة الزراعة	133
31	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب السيولة لدائرة البلدية	134
32	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب النشاط لدائرة البلدية	136
33	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النمو لدائرة البلدية	137
34	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب السيولة لدائرة البلديات	139
35	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري ،في نسب النشاط لدائرة البلديات	140
36	العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب النمو لدائرة البلديات	142

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1	آلية عمل الدراسة الحالية	3
2	المخطط الافتراضي للدراسة	8
3	تكامل رأس المال الفكري	55
4	التسلسل الهرمي لرأس المال الفكري في شركة سكانديا لعام 1994	59
5	التصنيف الهرمي لفهرست رأس المال الفكري	60
6	أنموذج Stewart لرأس المال الفكري	61
7	بطاقة العلامات الموزونة لـ (Kaplan and Norton)	62
8	أنموذج (Siveiby) لمراقبة الأصول غير الملموسة	63
9	أنموذج قياس الكفاءة	64
10	ميادين الأداء	69
11	مراحل تقييم الاداء	79
12	عملية التحليل المالي	86
13	متطلبات عملية التحليل المالي	90
14	مراحل التحليل المالي	91
15	نموذج تحليل الأداء المالي	102

قائمة الملاحق

رقم الملحق	اسم الملحق
1	استمارة الاستبيان
2	قائمة المحكمين (الخبراء)
3	الاتساق الداخلي لمتغيرات رأس المال الفكري

المقدمة

إن المجتمعات المتقدمة لم تحرز تقدمها إلا بفضل اعتمادها على المفكرين والمبدعين وأصحاب العقول المنتجة ، وأصبحت قوة الدول تعتمد على مدى امتلاكها ناصية العلم والمعرفة، فحققت بعض المجتمعات تقدما كبيرا، إذ إنها استفادت من طاقات وقدرات أبنائها الخلاقة، وهذا ما دفع إلى قياس تقدم المجتمعات بعدد ونوعية علمائها ومفكريها ، فكان نقطة لانطلاق، أو ظهور مفهوم جديد هو:(رأس المال الفكري)في العقد الأخير من القرن العشرين, حتى أصبح رأس المال الفكري في عصرنا الحالي من أهم عوامل نجاح المنظمات على اختلاف أنواعها وطبيعة أعمالها, فمنظمات اليوم تحتاج إلى استغلال كل ما يتاح لديها من موارد مالية ،ومادية ،وفكرية لتحقيق ما تصبو إليه من أهداف, لتستمر في عالم المنافسة المتزايد. وبفعل التكنولوجيا الحديثة الذي أدى إلى تحول اهتمام المنظمات من الموارد الطبيعية إلى الموارد الفكرية أصبح رأس المال الفكري موجوداً استراتيجياً استرعى اهتماما كبيرا به،لأنه يُظهر الجوانب الخفية من قيمة المنظمة ، ويؤثر في نشاطاتها الحالية والمستقبلية لإظهار القوة المستقبلية الكامنة للمنظمة وزيادة كفاءة نشاطاتها. ويعبر عن هذا الاتجاه رأس المال الفكري أو مجموع العقول المفكرة الموجودة في المنظمة وقدرتها على توليد المعرفة مستقبلاً .

وتتمثل مكونات رأس المال الفكري برأس المال البشري ،ورأس المال الهيكلي، ورأس المال ألعلاقاتي، وتتفاعل هذه المكونات فيما بينها لتكوّن (رأس المال الفكري) ونظرا لمحدودية تبني هذه المفاهيم وممارساتها على الرغم من الحاجة إليها، فلا بد إذن توسيع الدراسة فيها، وسبر غور في مرتكزاتها الفكرية، وتطبيقها ،واستخلاص النتائج، وتوصيف المعالجات المطلوبة للتطوير. وانطلاقا لذلك جاءت هذه الدراسة من اجل تحديد ،أو تشخيص رأس مال الفكري وتطويره في الدوائر ذات التمويل اللامركزي ، ومدى توافر رأس المال الفكري في الإدارات قيد الدراسة ، وتوضيح مستوى الاهتمام به ، وبيان الآثار المالية المترتبة عليه . وبغية بلوغ الأهداف المشار إليها وزعت معلومات الدراسة وحقائقها على خمسة فصول :-

اهتم الفصل الأول بمنهجية البحث العلمي، ودراسات سابقة وبمجتمع الدراسة عبر مبحثين عرض المبحث الأول مشكلة الدراسة، وأهمية الموضوع ،وأهدافه ،وفرضياته ومجتمع الدراسة والعينة المختارة, في حين اهتم المبحث الثاني بدراسات سابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني فقد بحث المفاهيم حول طبيعة رأس مال الفكري، وأهميته ، وقد توزع على مبحثين هما على النحو الأتي الأول:المدخل ألمفاهيمي لرأس مال الفكري والأخر تضمن المدخل ألمفاهيمي للأداء المالي .

واهتم الفصل الثالث بوصف وتشخيص رأس المال الفكري، وتطوره في الادارات قيد الدراسة وقد توزع على مبحثين اهتم الأول منهما في وصف وتشخيص رأس المال الفكري في حين اهتم المبحث الثاني في وصف وتشخيص الأداء المالي .

وخصص الفصل الرابع من هذه الدراسة لاختبار الفرضيات وسعت الباحثة إلى التثبت من فرضيتين ،الأولى منهما هي :وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال الفكري والأداء المالي والثانية هي وجود أثر ذي دلالة معنوية بين رأس المال الفكري،والأداء المالي في الإدارات قيد الدراسة .

أما الفصل الخامس فقد عرض الاستنتاجات والتوصيات في مبحثين حدّد المبحث الأول الاستنتاجات من الدراسة وذكر المبحث الثاني التوصيات

ويمكن الاستعانة بالشكل (1) الذي يوضح آلية عمل الدراسة الحالية

الشكل (1)

آلية عمل الدراسة

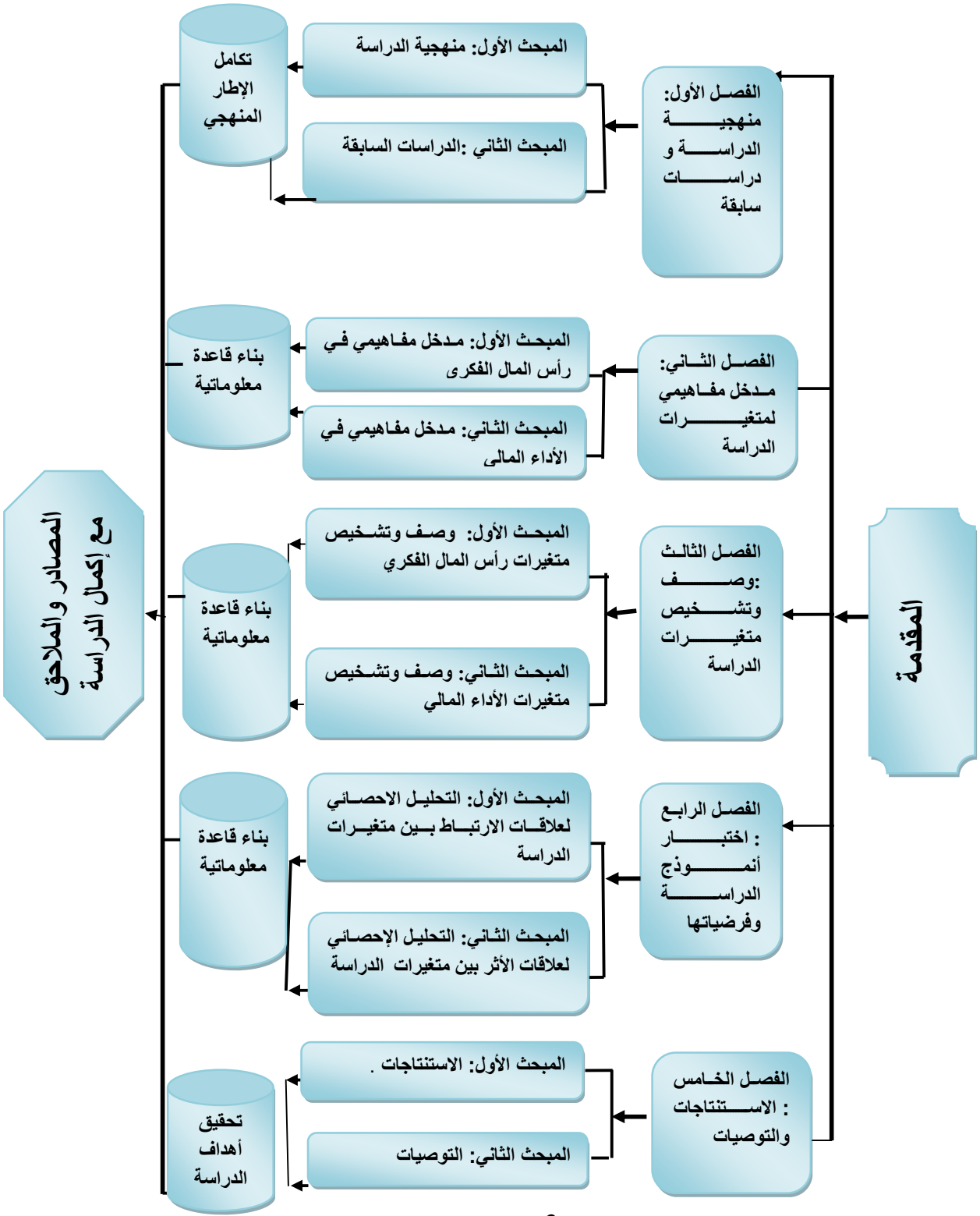

الفصل الاول

المبحث الأول : منهجية الدراسة

المبحث الثاني:دراسات سابقة

الفصل الأول

منهجية الدراسة و دراسات سابقة

المقدمة

يوضح في هذا الفصل الجانب الفلسفي لرأس المال الفكري والأداء المالي ، ويعرض بعض الدراسات السابقة ذات الارتباط المباشر بين المتغيرين المبحوثين وكذلك ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج ، ويوضح المنهجية المعتمدة في الدراسة الحالية وتحديد الإطار العام والإجراءات التي سيكون مسار الدراسة الحالية على ضوئها ،وبشكل علمي ومحدد وكذلك وصف مجتمع الدراسة وعينة الدراسة ، ومن اجل بلوغ ما سبق ، فأن حقائق هذا الفصل ومعلوماته ، ستتوزع على مبحثين هما :-

المبحث الأول: - منهجية الدراسة

1. المشكلة الفكرية للدراسة والأهمية والأهداف .
2. أنموذج الدراسة ،وفرضياتها .
3. منهج الدراسة، وحدود الدراسة ومبررات اختيار الإدارات ، ووصف عينة ألدراسة.
4. مقياس الدراسة ،وأدواتها، وأساليب جمع البيانات .

المبحث الثاني: - دراسات سابقة:

1- دراسات عربية .

2- دراسات أجنبية .

المبحث الأول

منهجية الدراسة

تمهيد

لرأس المال الفكري دور كبير في تحويل المهارات، والقابليات، والإمكانيات في المنظمة إلى أداء مالي فعال ؛ فهو المجال المحدد لمدى نجاح المنظمات فأن عدم تحقيق المنظمات لأداء مالي فعال يعرض تلك المنظمات للخطر فالأداء المالي الفعال يمكن عده هدف المنظمات الأساسي وباقي الأهداف تعد ثانوية يمكن تحقيقها داخله ضمنيا عند تحقق ذلك الأداء المالي الفعال .

أولا :- مشكلة الدراسة

أكدت الاتجاهات الفكرية الحديثة على تعظيم دور رأس المال الفكري باعتباره مورداً ثمينا لباقي مكونات المنظمة ؛فيجب إيجاد السبل الكفيلة للاهتمام به من خلال تشخيصه، وتطويره ، واستثماره في تحسين الأداء المالي لإدارات التمويل اللامركزي .

وفي ضوء مشكلة الدراسة سيتم الإجابة عن التساؤلات البحثية التالية :-

1. هل هناك اهتمام من إدارات التمويل اللامركزي برأس مالها الفكري ؟ وتحديد طبيعة ومستوى أهميته وتأثيره في الأداء المالي

2. كيف يتم تطوير الأداء المالي في القطاع العام من خلال الدورالذي يقدمه رأس المال الفكري، بما يوفر الثقة والاطمئنان بشان إدارة الأموال والحصول عليها من مصادرها، واستخداماتها في إدارات التمويل اللامركزي .

ثانيا:- أهمية الدراسة

1. تتجلى أهمية هذه الدراسة في إثارة اهتمام الإدارات ذات التمويل اللامركزي ، عموما لدى تناولها لمثل هذه الموضوعات الحديثة وهو رأس المال الفكري الذي يعد أهم عنصر في المنظمة، إثارة اهتمام الإدارات المبحوثة بصورة خاصة في اعتماد أسلوب أداري معاصر، لتوظيفه في الحصول على اداء مالي فعال ،فأن أساس نجاح المنظمات المعاصرة يكمن بامتلاكها لموجودات فكرية ذات مهارات عالية، ورؤية مستقبلية تستطيع أن تتعامل مع البيئة سريعة التغيير في الوقت الحاضر0

2. هناك إقرار متزايد بأن رأس المال الفكري أصبح اليوم من الموجودات القيمة إن لم تكن أكثرها قيمة في المعاملات الاقتصادية الجارية، ومن ناحية أخرى يمثل رأس المال الفكري موجودا استراتيجيا يتمثل في مجموعة الموارد والقدرات الخاصة التي تعتمد على التجديد ،والتحسين المتواصل، ورأس المال الفكري هو الأساس في أية منظمة كطاقة فكرية، ومادية، ومصدر للتجديد والابتكار .

3. إن دوافع الاهتمام في الأداء المالي للدوائر ذات التمويل اللامركزي ينطلق من المحافظة على أموال الدولة، وتعزيز مواردها،ولكي نصل إلى هذا الهدف لابد من استخدام إجراءات ذات منهج علمي تستند إلى مفاهيم إدارية ، ومن هنا يتضح لنا مدى أهمية رأس المال الفكري في الأداء المالي في أي كيان من الكيانات ذات التمويل اللامركزي قيد الدراسة .

4. أهمية النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة ،تمثل دليلا إرشاديا،وتطبيقياً يستند إليه في الإدارات قيد ألدراسة، بهدف التحسين المستمر، وبيان متطلبات تطوير رأس ألمال الفكري بالشكل الذي يحقق زيادة في النشاطات الإبداعية والابتكارية0

ثالثا:- أهداف الدراسة

تهدف الباحثة من خلال الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف أساسي هو: تحديد الأثر الذي يؤديه رأس المال الفكري في الأداء المالي، وإظهار هذا الأثر في مستوى الإدارات الحكومية ذات التمويل اللامركزي قيد الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف سوف تسعى الباحثة على وفق الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية وهي

كالأتي :-

1. الكشف عن أهمية رأس المال الفكري، وعما يحتويه من نقاط جوهرية مهمة تسهم في تطوير وتعزيز الأداء المالي .

2. تقديم إطار نظري وميداني يربط بين رأس المال الفكري ، والأداء المالي. إذ قد يمثل الربط بحد ذاته إضافة علمية جديرة بالاهتمام ،فالدراسة ستوضح أهمية الربط والتفاعل بين مكوناتها من خلال بناء مخطط افتراضي، واختباره للوصول إلى صورة تعكس علاقة أبعاد راس المال الفكري، وتأثيره في الأداء المالي، بهدف التطبيق الميداني للوصول إلى نتائج اختبار فرضيات الدراسة .

3. تقييم مستوى رأس المال الفكري في الإدارات ذات التمويل اللامركزي قيد الدراسة .

4. تقديم المقترحات والتوصيات التي يفترض لها دور كبير في تطوير الإمكانيات العلمية في الإدارات المبحوثة وذلك بالاستفادة منها لإدارة الإدارات المبحوثة ووضعها موضع التنفيذ ، لأجل الارتقاء بالأداء المالي و تفعيل دوره في تحقيق الوفورات الاقتصادية والمالية 0

رابعا:- أنموذج الدراسة

تتطلب المعالجة المنهجية لمشكلة الدراسة في ضوء إطارها النظري، ومضامينها الميدانية تصميم مخطط افتراضي، يشير إلى العلاقة المنطقية بين متغيرات الدراسة ويمثل مخطط الدراسة مجموعة من الفرضيات التي بنيت استناداً إلى :-

1. إمكانية قياس كل متغير من متغيرات الدراسة .

2. شمولية الأنموذج ، وإمكانية اختباره في الإدارات الحكومية ذات التمويل اللامركزي قيد الدراسة

واعتمد هذا الأنموذج ضمن المتغيرات المستقلة والمعتمدة إذ عد بعد رأس المال الفكري متغيراً مستقلاً بمكوناته يرتبط بالأداء المالي ويؤثر في مؤشراته بوصفه متغيرّاً معتمداّ .

شكل(2)

المخطط الافتراضي للدراسة

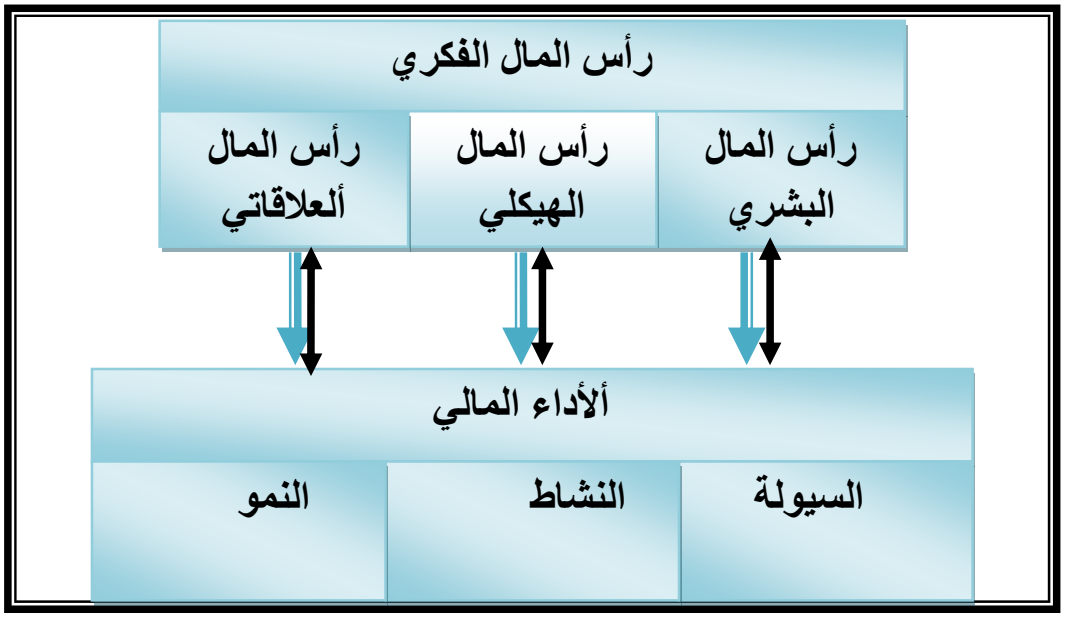

المصدر : اعداد الباحثة

خامسا:- فرضيات الدراسة

واستناداً للمخطط الافتراضي للدراسة ومشكلتها والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تم صياغة مجموعة فرضيات إحصائية تعد بمثابة تخمينات أولية التي سيتم اختبارها لاحقاً ، وهذه الفرضيات هي: -

الفرضية الرئيسة الأولى :-

توجد علاقة ارتباط معنوية بين رأس المال الفكري بأبعاده المتبناة في الدراسة ،ومؤشرات الأداء المالي في الإدارات ذات التمويل اللامركزي قيد الدراسة . وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية : -

اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بمتغير رأس المال البشري:-

الفرضية الفرعية الأولى :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال البشري ، ونسب الأداء المالي في دائرة الصحة .

الفرضية الفرعية الثانية :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال البشري، ونسب الأداء المالي في دائرة الزراعة .

الفرضية الفرعية ألثالثة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين راس المال البشري، ونسب الأداء المالي في دائرة البلدية .

الفرضية الفرعية ألرابعة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال البشري، ونسب الأداء المالي في دائرة البلديات .

اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بمتغير رأس المال الهيكلي :-

الفرضية الفرعية ألخامسة:- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي في دائرة الصحة .

الفرضية الفرعية ألسادسة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي في دائرة الزراعة .

الفرضية الفرعية ألسابعة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي في دائرة البلدية .

الفرضية الفرعية ألثامنة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين راس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي في دائرة البلديات .

اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بمتغير رأس المال ألعلاقاتي :-

الفرضية الفرعية التاسعة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي ،ونسب الأداء المالي في دائرة الصحة .

الفرضية الفرعية العاشرة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي، ونسب الأداء المالي في دائرة الزراعة .

الفرضية الفرعية الحادية عشر :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي ونسب الأداء المالي في دائرة البلدية .

الفرضية الفرعية الثانية عشر :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي ونسب الأداء المالي في دائرة البلديات .

الفرضية الرئيسة الثانية :-

هناك تأثير ذي دلالة معنوية لرأس المال الفكري بأبعاده المتبناة في الدراسة، ومؤشرات الأداء المالي في الإدارات ذات التمويل اللامركزي قيد الدراسة ، وتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية :-

الفرضية الفرعية ألأولى :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب السيولة لدائرة الصحة .

الفرضية الفرعية الثانية :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النشاط لدائرة الصحة .

الفرضية الفرعية ألثالثة :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ،في نسب النمو لدائرة الصحة.

الفرضية الفرعية الرابعة :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ،في نسب السيولة لدائرة الزراعة .

الفرضية الفرعية ألخامسة:- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب النشاط لدائرة الزراعة .

الفرضية الفرعية ألسادسة :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب النمو لدائرة الزراعة .

الفرضية الفرعية ألسابعة :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب السيولة لدائرة البلدية .

الفرضية الفرعية ألثامنة :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب النشاط لدائرة البلدية .

الفرضية الفرعية التاسعة :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب النمو لدائرة البلدية .

الفرضية الفرعية العاشرة :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب السيولة لدائرة البلديات .

الفرضية الفرعية الحادية عشر :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النشاط لدائرة البلديات .

الفرضية الفرعية الثانية عشر :- يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري في نسب النمو لدائرة البلديات .

سادسا:ـ منهج الدراسة

تم الاعتماد على مجموعة من أساليب البحث العلمي في هذه الدراسة وهي: -

1- **المنهج الوصفي** :- وذلك لتغطية الإطار النظري المتمثل برأس المال الفكري , والأداء المالي ،بالرجوع إلى عدد كبير من المصادر باللغة العربية واللغة الانكليزية .

2- **المنهج الميداني** :- ويكون في التأكد من دراسة الواقع دراسة ميدانية لمعرفة مدى تطبيق كل عنصر من عناصر متغيري الدراسة في الإدارات قيد الدراسة .

3- **المنهج الكمي** :- ويتجلى في الحصول على بيانات من الواقع الفعلي الذي تعيشه المنظمات قيد الدراسة.

سابعا:ـ حدود الدراسة:

سيكون نطاق الدراسة على النحو الآتي :-

1. **الحدود البشرية**:ـ ويتمثل في اختيار عدد من العاملين في الإدارات من شاغلي المناصب الوظيفية الآتية:ـ (مديرو الإدارات , معاونو المديرين, رؤساء الأقسام, مسؤولي الوحدات, بالإضافة إلى عدد من ألموظفين) .
2. **الحدود المكانية**:ـ إدارات التمويل اللامركزي في محافظة كربلاء (دائرة صحة كربلاء ،و مديرية زراعة كربلاء ،و مديرية بلدية كربلاء ، ومديرية بلديات كربلاء).

3. الحدود الزمنية للدراسة :-

تتوقف الحدود الزمنية لهذه الدراسة عند المدة التي يتم فيها إجراءها وهي المدة المحصورة بين الأعوام (2007 -2011) م .

وهناك أسباب وراء اختيار هذه الإدارات منها :-

أـ كونها من الإدارات المهمة .

بـلم يتم تناول موضوع اثر راس المال الفكري في الأداء المالي على مستوى شامل في إدارات التمويل اللامركزي .

تـلأنها على تماس بحياتنا اليومية فأي تلكؤٍ لديها ، يؤثر بشكل كبير على المجتمع .

4- عينة الدراسة

نظرًا لاستحالة دراسة جميع مفردات المجتمع الأصلي, تم اختيار عينة بلغت (240) فرد من مجتمع الدراسة تتضمن صفاته , فقد تم تحديد عينة الدراسة بالموظفين الذين يشغلون مناصب إدارية مع عينة عشوائية من الموظفين .

وتشير متضمنات الجدول (7) , أن الفئات العمرية من (30 فأقل)سنة بلغت نسبتها (15 %) وأن الفئات العمرية المحصورة بين(31- 40) سنة بلغت نسبتها (32.92%) في حين نسبة الفئة المحصورة بين (41-50) هي(41.67%) أما نسبة الفئة(51-60) سنة بلغت(8.33%) والفئة من(60 فأكثر) سنة بنسبة (2.08%) ، ويستدل من ذلك أن إدارة تلك المنظمات تعتمد على الفئات العمرية المحصورة بين (31-40) سنة و(41-50) سنة في إشغال المناصب الإدارية المهمة فيها , إذ انهم يمثلون أفضل مرحلة عمرية للنضج الفكري ، فضلا عما يوفره من إسناد لمستوى أداء الفرد لزيادة قدرته على العمل. يستدل من معطيات الجدول أنَّ حملة الماجستير تمثلت نسبتهم(12.92%)، بينما حملة شهادة البكالوريوس حصلت نسبة(52.50%) بينما حملة شهادة الدبلوم حصلت نسبة(52.50%). ويشير ذلك إلى ظاهرة إيجابية بأن إدارة المنظمة ذات مستوى علمي جيد,وحرصها على استقطاب ذوي التأهيل والتعليم ،ويمثل الأفراد الذين تراوحت خدمتهم بين (5-10) سنة نسبة (47.08%) من مجموع أفراد العينة، أما الباقي فيتوزع بين الأفراد الذين أمضوا في عملهم من (11-15) سنة وبنسبة(18.33%) والذين أمضوا خدمة (-20 16) سنة بنسبة(10%) أما الذين بلغت خدمتهم (21 –25) سنة فقد تمثلوا بنسبة (12.92%) من حجم العينة وربما يرجع ذلك إلى ازدياد الرغبة في العمل بتلك الإدارات في الوقت الحاضر ، وكانت العينة المبحوثة تتكون من (4) مدير وبنسبة(0.42 %) ومعاون مدير(4) ورؤساء أقسام (67) وباقي الموظفين (186) وبلغ عدد المشاركين في الدورات التطويرية والتدريبية في مجال الاختصاص داخل القطر (150) مشارك وبنسبة63 % والمشاركين في دورات تدريبية خارج القطر (53) مشارك وبنسبة(22%) وغير المشاركين (37) وبنسبة (15%) و كما مبين في الجدول (1) أدناه:-

جدول(1)

المسميات الوظيفية التي يتكون منها مجتمع الدراسة

ت	المتغيرات	الفئات المستهدفة	العدد	النسبة
1	الجنس	ذكور	183	% 76.25
		إناث	57	% 23.75
	المجموع		240	% 100
2	العمر	30 فأقل	36	%15
		40-31	79	%32.92
		50-41	100	%41.67
		60 -51	20	%8.33
		60- فأكثر	5	%2.08
	المجموع		240	%100
3	المؤهل العلمي	ماجستير	31	%12.92
		بكالوريوس	126	%52.50
		دبلوم	83	%34.58
	المجموع		240	%100
4		اقل من 5 سنوات	36	%15

	عدد سنوات الخدمة	10-5	28	%11.67
		15-11	113	%47.08
		20-16	24	%10
		21- فأكثر	31	%12.92
	المجموع		240	%100
5	العنوان الوظيفي	مدير	4	%02
		معاون مدير	4	%02
		رئيس قسم	67	%28
		موظف	168	%68
	المجموع		240	%100
6	عدد المشاركين في الدورات التطويرية والتدريبية في مجال الاختصاص	أ. داخل القطر	150	%63
		ب. خارج القطر	53	%22
		ج. لا يوجد	37	%15
	المجموع		240	%100

المصدر:- من إعداد الباحثة (في ضوء استمارة الاستبيان).

ثامنا:- أساليب جمع البيانات

استعانت الباحثة في الدراسة على تغطية بياناتها المطلوبة، لتنفيذ الجانب النظري، والميداني بأساليب بحثية عديدة، فقد استعانت الباحثة في الجانب النظري بما تيسر من مرجعيات علمية عربية وأجنبية (كتب، مؤتمرات، بحوث،) ذات صلة بموضوع الدراسة، فضلاً عن مراجعة العديد من المهتمين بهذا المجال ، وصولاً إلى إطار علمي واضح لمعالجة الدراسة ، إلى جانب ذلك اعتمدت استمارة الاستبيان الموضحة في الملحق (1) بوصفها أداة رئيسة في جمع البيانات،

إذ روعي في صياغتها شمولها على متغيرات الدراسة المعتمدة، وتمت صياغتها بحيث تخدم أهداف الدراسة وفرضياتها بالاستناد إلى الجانب النظري والرجوع إلى الدراسات السابقة ، والزيارات الميدانية للمنظمات المبحوثة. إذ تم توزيع (240) استمارة على مجموعة من العاملين في المنظمات المبحوثة، ونعرض من خلال الآتي وصفاً لمحتوياتها :-

الجزء الأول: معلومات شخصية

معلومات تعريفية عامة تخص العاملين تمثلت بـ (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة ، العنوان الوظيفي ، عدد الدورات التطويرية والتدريبية في مجال الاختصاص .)

الجزء الثاني:- رأس المال الفكري

يركز هذا الجزء من الاستبيان على المقاييس الخاصة بمتغيرات رأس المال الفكري إذ تتضمن المتغيرات ما يأتي ،

1. المتغير الأول المتمثل بـ (رأس المال البشري) إذ شمل (8) فقرات لقياسه .
2. المتغير الثاني المتمثل بـ (رأس المال الهيكلي) تضمن (8) فقرات لقياسه أيضا .
3. المتغير الثالث المتمثل بـ (رأس المال ألعلاقاتي) تضمن (8) فقرات لقياسه .

وفي جميع مقاييس الاستبيان تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي ؛ إذ خصص لكل اختيار نقطة وتعطي الباحثة لإجابات الإفراد المبحوثين درجات (1,2,3,4,5) إذا كانت إجاباتهم مؤيدة للاتجاه (اتفق بشدة، اتفق، محايد، لا اتفق، لا اتفق بشدة) على ألتوالي ، وتشير إجابات الأفراد المبحوثين (اتفق بشدة، اتفق) إلى قوة امتلاك رأس المال الفكري من خلال مكوناته، في حين تعبر إجابات الأفراد المبحوثين (لا اتفق، لا اتفق بشدة) إلى ضعف امتلاك رأس المال الفكري من خلال مكوناته، وما كان بين ذلك (محايد) فانه يعبر عن الاعتدال والوسطية لمتغيرات الدراسة وكما موضح في الجدول (2)

الجدول (2)

تركيب استمارة الاستبيان

المتغيرات الرئيسة	المتغيرات الفرعية	تسلسل الفقرات	مجموع الفقرات
معلومات شخصية	خاصة بالأفراد المبحوثين	أ- د	6
رأس المال الفكري	رأس المال البشري	X1- X8	8
	رأس المال الهيكلي	X9- X16	8
	رأس المال ألعلاقاتي	X17- X24	8

المصدر: من إعداد الباحثة (في ضوء استمارة الاستبيان).

وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على بعض المقاييس في قياس متغيراتها، والجدول(3) يبين تلك المقاييس :-

جدول(3)

مقاييس متغيرات الدراسة

المتغيرات المبحوثة	المقياس
أولا:- رأس المال الفكري	Stewart,2004 ،العنزي،2009 ، طالب ،2009
ثانيا:- الأداء المالي	الـــــــدليمي،2012، 2003، Frame ، wakida,2011 , عبد النبي ،2009

المصدر: أعداد الباحثة

تاسعا: - اختبارات صدق الاستبانة وشموليتها وثباتها

لغرض قياس صدق الاستبانة وثباتها قامت الباحثة بإخضاعها إلى الاختبارات الآتية:-

1. **الاختبارات قبل التوزيع:**

قياس الصدق الظاهري والشمولية :

بهدف التأكد من قدرة استمارة الاستبيان على قياس متغيرات الدراسة ، تم إخضاعها إلى أختبار الصدق الظاهري والشمولية، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكّمين ، والخبراء في مجال إدارة الإعمال. ويتضح هذا من الملحق (2) من أجل التأكد من صحة الفقرات الواردة في الاستمارة ، وملاءمتها لفرضيات الدراسة وأهدافها، واستطلاع آرائهم بشان قدرتها على قياس متغيرات الدراسة بما يضمن وضوح فقراتها ، وشموليتها ، ودقتها من الناحية العلمية، وفي ضوء ذلك حذفت بعض الفقرات وعُدّل بعضها الأخر وأضيفت فقرات جديدة عليها ، وعلى النحو الذيُأُخِذَ بموجبه رأي الأكثرية في صحة فقراتها، وشموليتها، بما يتلاءم وفرضيات الدراسة.

2- الاختبارات بعد التوزيع:

أ- قياس ثبات الاستبانة :

وُزعت الاستمارة على الافراد المبحوثين قيد الدراسة للتعبير عن آرائهم بشكل واقعي وموضوعي، دون أي محاولة للتأثير فيهم أو التدخل في توجيههم. وقد وُزِعت (240) استمارة، واسترجعت جميعها، وكانت صالحة كلها للتحليل، بما يحدد نسبة الاستمارات المسترجعة بمقدار (100%)، وهذه النسبة تدل على ثبات استمارة الاستبانة. ومن جهة أخرى استخدمت الباحثة لهذا الغرض (معامل ألفا كرونباخ- Cronbach Alfa) للتحقق من دقة إجابات أفراد عينة الدراسة. وتعد قيم معاملات ألفا كرونباخ مقبولة من الناحية الإحصائية عندما تكون هذه القيم مساوية ،أو أكبر من (0.70) ولاسيما في البحوث السلوكية والإدارية. ويوضح الملحق (3) نتائج اختبار صدق مقياس وثباته والتي بلغت بمجموع كلي (0.97) .

ب- الحيادية:-

حرصت الباحثة على التأكد من حيادية استمارة الاستبيان ؛ وذلك بعدم التدخل في إجابات الأفراد المبحوثين ، ومنحهم الوقت الكافي والحرية المطلقة في الإجابة، فضلاً عن مراعاة الباحثة إلى تفسير هدف الدراسة ، وإيضاح مايُستجد في فقرات الاستبيان، ضماناً لدقة الإجابة وموضوعيتها.

عاشرا:- أساليب التحليل الإحصائي

بعد جمع استمارات الاستبيان قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي أعتماداً على عدد من الأدوات الإحصائية بهدف الوصول إلى نتائج العلاقات بين المتغيرات، فضلا عن التحقق من صحة الفرضيات وقياسها. إذ وظفت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS)لإجراء التحليلات الإحصائية المطلوبة. والأدوات الإحصائية المستخدمة هي الآتية:

1- التكرارات ،والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية ،والانحرافات المعيارية،وقد استخدمت جميعها في وصف متغيرات الدراسة وتشخيصها.

2- معامل الارتباط البسيط : ويستخدم في تحديد قوة وطبيعة العلاقة بين المتغيرين ،فضلاً عن استخدامه في تحديد الاتساق الداخلي لمكونات رأس المال الفكري .

3- الانحدار الخطي البسيط : وذلك للتعرف على علاقات التأثير بين متغيرات الدراسة الرئيسة والفرعية.

4- اختبار (كرومباخ الفا): للتحقق من مدى صلاحية القياس ،وثبات الاتساق لمتغيرات الدراسة.

المبحث الثاني

دراسات سابقة

التمهيد

تعد الجهود المعرفية السابقة من الأمور المهمة لأية دراسة جديدة ؛ في أحاطة الباحث بجهود الباحثين الذين سبقوه في هذا المضمار وتفيده في توجيه بحثه الوجهة الصحيحة، ويمكن توزيع تلك الجهود على أربع مجموعات اختصت بمتغيرات الدراسة ، مما يتطلب الأمر التطرق لما يأتي :-

1- عناوين تلك الدراسات .
2- عينة الدراسات .
3- أهداف الدراسات .
4- نتائج الدراسات.
5- نقاط التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية .
6- الفائدة من الدراسة.

أولاً: جهود معرفية سابقة خاصة برأس المال الفكري :-

1. دراسات عربية سابقة خاصة برأس المال الفكري .

جدول(4)

دراسات عربية سابقة خاصة برأس المال الفكري

التسلسل	الدراسة	الطالباني (2005)
1	عنوان الدراسة	**أثر رأس المال الفكري في الإبداع المنظمي .**
	عينة الدراسة	شملت الدراسة عينة من كليات جامعة بابل .
	هدف الدراسة	**1-** تحديد طبيعة رأس المال الفكري في الجامعة المبحوثة. **2-** تحديد الأساليب المعتمدة من هذه الجامعة العلمية في تطوير القدرات والإمكانات ذات العلاقة برأس المال الفكري المتواجد فيها. **3-** تحديد أثر الإبداع ومعوقاته في المنظمة المبحوثة .
	نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج منها :- **1-** يمثل رأس المال الفكري أهم مصادر الثروة ودعائم القوة وسر نجاح أي منظمة, وان الاهتمام به يعد قضية حتمية تعرضها طبيعة التحدي العلمي والتكنولوجي

		المعاصر. **2-** تحتاج عناصر رأس المال الفكري في الجامعة المبحوثة إلى اهتمام أكثر, إلا أنها لا زالت دون مستوى الطموح, مما أدى إلى ضرورة الاهتمام به ,لأن رأس المال الفكري يعد مصدراً لتوليد ثروة المنظمة وتطويرها.
	نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية	ركّزت الدراسة على أثر رأس المال الفكري في الإبداع المنظمي ، في حين شدّدت الدراسة الحالية على أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	1- التقت مع الدراسة الحالية لكونها طُبقت في بيئة عراقية. 2- دراسة أثر رأس المال الفكري في المنظمات العراقية.
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .
التسلسل	**الدراسة**	**الجميل (2005)**
2	عنوان الدراسة	**العلاقة بين أسلوب فرق العمل ورأس المال الفكري وأثرهما في فاعلية فرق العمل .**
	عينة الدراسة	دراسة لآراء عينة من أساتذة المراكز البحثية والمكاتب الاستشارية، وعدد من كليات جامعة الموصل .
	هدف ألدراسة	محاولة أنشاء مخطط واختباره للوصول إلى صورة تعكس أسلوب فرق العمل من منظور استراتيجي ورأس مال فكري .
	نتائج الدراسة	**1-** أن انجاز مهام فرق العمل على المستوى الاستراتيجي يتطلب توافر مهارات وخبرات ومعرفة وإبداع وتوافر علاقات إنسانية واستخدام تقنيات للمعلومات لخدمة الزبائن وهذا لا يتوافر ألا في رأس المال الفكري . **2-** الوحدات المبحوثة تتباين غالبا في مدى توافر المعلومات لديها واستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات وتتباين في حصولها على براءات اختراع وتأليف الكتب ونشر البحوث ومدى استخدامها للانترنت والاستفادة منه وتقديم الدعم المادي .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	لم تتفق مع الدراسة الحالية، لكونها أجريت في مؤسسات تعليمية في جامعة الموصل، في حين شملت الدراسة الحالية الادارات اللامركزية في محافظة كربلاء .
	نقاط التشابه مع ألدراسة الحالية	بينت الدراستين مدى توافر رأس مال فكري في المنظمات المبحوثة،ومستوى الاهتمام به،وعوامل المحافظة عليه .
	الفائدة من الدراسة	تم التعرف على النتائج التي توصلت أليها الدراسة والاستفادة منها في بيان مدى الاتفاق، أو الاختلاف من حيث النتائج التي تم التوصل أليها .
التسلسل	**الدراسة**	**النعمـــة (2006)**
3	عنوان الدراسة	**دور رأس المـــال الفكـــري في إمكـــانيـــة إقـــامـــة**

		مرتكـــزات التصـــنيع الـرشـــيق .
	عينة الدراسة	عينة من الشركات الصناعية في محافظة نينوى .
	هدف ألدراسة	**1-** بناء إطار نظري خاص بهذه الدراسة، من خلال الإطلاع على الأدبيات المعاصرة ذات الصلة المباشرة بالدراسة والتعرف على محتوياتها الفكرية واستخلاص أبرز المؤشرات المفيدة للدراسة الحالية، والسير في هداها لبناء الإطار العملي للدراسة . **1-** التعرف على مستوى رأس المال الفكري في الشركات الصناعية .
	نتائج الدراسة	**1-** يتفق معظم الباحثين على أن رأس المال الفكري يتكون من ثلاثة مكونات رئيسية هي رأس المال البشري ، رأس المال الهيكلي ، ورأس المال زبوني. **2-** أن معظم إجابات الأفراد المبحوثين تتفق على توفر مكونات رأس المال الفكري، وبنسب متفاوتة لكل مكون على مستوى جميع شركات عينة الدراسة .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	طبّقت الدراسة في منظمات صناعية لبيان دور رأس المال الفكري في التصنيع في حين طبقت الدراسة الحالية في دوائر التمويل اللامركزي لبيان اثر رأس المال الفكري في الأداء المالي.
	نقاط التشابه مع ألدراسة الحالية	استعملت مقياس ليكرت ذي الرتب الخمس لقياس متغيرات الدراسة .
	الفائدة من الدراسة	تدعيم نتائج الدراسة الحالية وإسناد تحليلاتها الميدانية .
التسلسل	**الدراسة**	**علي(2008)**
4	عنوان ألدراسة	**رأس المال الفكري وأثره في إدارة أداء العاملين**
	عينة الدراسة	عينة من رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل .
	هدف ألدراسة	وصف وتشخيص مكونات رأس المال الفكري ومكونات إدارة أداء العاملين المعتمدة في المنظمات المبحوثة.
	نتائج الدراسة	أهمية رأس المال الفكري للمنظمات المبحوثة وبدونه لا يمكن لها أن تستمر وتحقق التفوق التنافسي .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	تختلف في كونها تربط بين متغيرين هما رأس المال الفكري وإدارة أداء العاملين في حين تربط الدراسة الحالية بين متغيرين هما :رأس المال الفكري، والأداء المالي .
	نقاط التشابه مع ألدراسة الحالية	1- تتميز هذه المنظمات المبحوثة بأنها مستقرة نسبيا ، مما يسمح بإجراء هذاالدراسة . 2- تلتقي مع الدراسة الحالية في كونها اعتمدت على الاستبانة كأحد أساليب جمع البيانات .
	الفائدة من الدراسة	تم أجراء مقارنة بين نتائج هذه الدراسة، ونتائج الدراسة الحالية ، وكذلك تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .
التسلسل	**الدراسة**	**اليونس(2008)**
5	عنوان الدراسة	**دور رأس المال الفكري وإدارة الجودة الشاملة وأثرهما**

		في أداء العمليات .
	عينة الدراسة	العاملين في الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل .
	هدف ألدراسة	تقديم دراسة نظرية وميدانية للمديرين في الشركة قيد الدراسة عن رأس المال الفكري وإدارة الجودة الشاملة ومدى تأثيرهما في أداء العمليات لتلك الشركة .
	نتائج الدراسة	يتمثل رأس المال الفكري بخبرات، وقدرات العاملين ، التي تساعدهم على الإبداع ،والابتكار، واكتشاف كل ما هو جديد بما يخدم البشرية، ويحقق أهداف الشركة في البقاء والنمو والتفوق .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	طبقت في منظمة صناعية بينما الدراسة الحالية طبقت في منظمات التمويل اللامركزي .
	نقاط التشابه مع ألدراسة الحالية	وجود اتفاق حول أهمية رأس المال الفكري في المنظمات المعاصرة وعلى نحو يعزز الميزة التنافسية للمنظمات .
	الفائدة من الدراسة	الإفادة منها في وضع بعض فقرات الاستبانة.

المصدر : إعداد الباحثة

2 - دراسات أجنبية خاصة برأس المال الفكري .

جدول(5)

دراسات أجنبية خاصة برأس المال الفكري

التسلسل	الدراسة	Siegel(2004)
1	عنوان الدراسة	**Measuring and Managing Intellectual Capital in the U.S. Aerospace Industry** **قياس وإدارة رأس المال الفكري في شركات صناعة الفضاء في الولايات المتحدة .**
	عينة الدراسة	عينة من سبعة مصانع من شركات صناعةالفضاء ،والطيران في الولايات المتحدة .
	هدف ألدراسة	قياس وتقييم رأس ألمال الفكري وتكوين قاعدة تُمكّن المديرين من استخدامها، فضلاً عن توفير أدوات للإدارة وانعكاسها على صناعة الطيران .
	نتائج الدراسة	1- ينبغي تعزيز أهمية الأصول القائمة على المعرفة في صناعة الفضاء من اجل خلق القيمة . 2- ينبغي أن تمول بحوث رأس المال الفكري على مستوى الصناعة باعتبارها منفعة عامة.
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	الدراسة طبقت في البيئة الخارجية(الولايات المتحدة)في حين اتخذت الدراسة الحالية من البيئة العراقية ميداناً لها .
	نقاط التشابه مع ألدراسة الحالية	تؤكدان أهمية رأس المال الفكري في بيئة الإعمال .

	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .
التسلسل	**الدراسة**	**(2007) Anshoria & Iswati**
2	عنوان الدراسة	**The Influence of Intellectual Capital to Financial Performance at Insurance Companies in Jakarta Stock Exchange (JSE) .** **تأثير رأس المال الفكري في الأداء المالي في شركات التأمين .**
	عينة الدراسة	عينة من شركات التأمين المدرجة في بورصة جاكرتا.
	هدف ألدراسة	دراسة تأثير رأس المال الفكري في شركات التأمين .
	نتائج الدراسة	لرأس المال الفكري تأثير كبير في الأداء المالي .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	طبقت في بيئة خارجية (اندونيسيا)في حين طبقت الدراسة الحالية في البيئة العراقية
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	تدرس تأثير رأس المال الفكري في الأداء المالي.
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري
التسلسل	**الدراسة**	**(2007) T orro**
3	عنوان الدراسة	**Global intellectual capital brokering Facilitating the emergence of innovations through network mediation.** **الوساطة العالمية لرأس المال الفكري، والتحديات الابداعية العالمية من خلال الشبكة العالمية.**
	عينة الدراسة	أفراد من شركات متنوعة مختارة لدراسة الحالة.
	هدف ألدراسة	1-مناقشة ظاهرة واسعة ومعقدة من خلال تكريس مفهوم الابتكار المفتوح باعتباره نهجا جديدا لابتكار الإدارة وكيفية الاستعانة بمصادر خارجية من جميع أنحاء العالم عن طريق الشبكة العالمية. 2- بناء أنموذج كلي لوسطاء رأس المال الفكري العالمي .
	نتائج الدراسة	أن الإمكانيات الكاملة للابتكار المفتوح لم يتم استغلالها سواء في الداخل أم عند الاتجاه للخارج.
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	طبقت على شركات عالمية في حين طبقت الدراسة الحالية في البيئة العراقية.
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	تزايد الاهتمام العالمي في رأس المال الفكري والاهتمام بآثاره .
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .
التسلسل	**الدراسة**	**(2011) Roodt**

4	عنوان الدراسة	**for competitive advantage Intellectual capital : case study of a multinational corporation** **رأس المال الفكري كميزة التنافسية حالة دراسية في الشركات متعددة الجنسية .**
	عينة الدراسة	حالة دراسية في أحدى الشركات متعددة الجنسيات في جنوب أفريقيا .
	هدف ألدراسة	لتحديد حالة وتفسير رأس المال الفكري في داخل شركات القطاع المصرفي في جنوب أفريقيا .
	نتائج الدراسة	لقيمة رأس المال الفكري أهمية قليلة في البيانات المالية لكنه يضيف قيمة لبقاء الشركة في دائرة المنافسة .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	تمت الدراسة في البيئة الخارجية (جنوب أفريقيا)في حين تمت ألدراسة الحالية في البيئة العراقية .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	تعزيز دور رأس المال الفكري في البيانات المالية للشركات .
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .
التسلسل	**الدراسة**	**(2012) Basuki**
5	عنوان الدراسة	**Intellectual Capital, Financial Profitability, and Productivity: An Exploratory Study of the Indonesian Pharmaceutical Industry.** **رأس المال الفكري والمحفظة والإنتاجية في شركات الصناعات الدوائية في اندونيسيا .**
	عينة الدراسة	ثلاث من اصل عشر شركات للصناعات الدوائية المدرجة في سوق الأوراق المالية في اندونيسيا .
	هدف ألدراسة	بيان اثر القيمة المضافة لرأس المال الفكري، والمادي في كفاءة الأداء المالي .
	نتائج الدراسة	تبيّن الدراسة أن مكونات رأس المال الفكري له أثر ايجابي وكبير في الربحية .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	طبقت في بيئة خارجية (اندونيسيا) في حين طبقت الدراسة الحالية في البيئة العراقية .
	نقاط التشابه مع ألدراسة الحالية	تعزيز اثر رأس المال الفكري في الجانب المالي للمنظمات.
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .

المصدر :- أعداد الباحثة

ثانياً: - جهود معرفية سابقة خاصة بالأداء المالي :

1- **دراسات عربية سابقة خاصة بالاداء المالي.**

جدول(6)

دراسات عربية سابقة خاصة بالأداء المالي

التسلسل	الدراسة	الشلبي(2002)
1	عنوان الدراسة	**أثر الاندماج في الأداء المالي .**
	عينة الدراسة	عينة من المصارف الأردنية .
	هدفا ألدراسة	دراسة أثر الاندماج في الأداء المالي للمؤسسات المالية، والمصرفية ،وذلك من خلال أثره في كل من :- **1.** القيمة السوقية للشركة. **2.** مخاطرة الشركة. **3.** الربحية، وذلك من خلال أثره في كل من (معدل العائد على الاستثمار ،و معدل العائد على حقوق الملكية ،وربحية السهم الواحد). **4.** معدل نمو الشركة.
	نتائج الدراسة	إن معظم تجارب الاندماج الخاصة بالمؤسسات والمصارف عينةالدراسة جَرَت بناءً على ضغوط وقوانين حكومية لحل المشاكل التي واجهتها هذه الشركات ،ولم تتم بصورة طوعية ، ذاتية من قبل هذه الشركات .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	لم تتفق مع الدراسة الحالية ؛لكونها طبقت في البيئة الأردنية في حين شملت الدراسة الحالية البيئة العراقية .
	نقاط التشابه مع ألدراسة الحالية	تستعرض الدراستين بعض المؤشرات المالية للأداء المالي .
	الفائدة من الدراسة	إلقاء الضوء على أهمية الأداء المالي بالنسبة للاقتصاد الوطني .
التسلسل	**الدراسة**	**الخزاعي(2004)**
2	عنوان الدراسة	**تقويم كفاءة الأداء المالي في الجمعيات التعاونية للأسر المنتجة .**
	عينة الدراسة	عينة من جمعيات الأسر المنتجة .
	هدف الدراسة	القيام بعملية تقويم كفاءة الأداء المالي في الجمعيات التعاونية .
	نتائج الدراسة	أن التحليل المالي ضرورة حتمية في الجمعيات التعاونية كما انه ضرورة من اجل القيام بالتخطيط المالي لان افتراض القيام بالتنبؤ بالمستقبل بدون الاعتماد على البيانات السابقة والحالية هو افتراض غير واقعي .
	نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية	طبقت في الجمعيات التعاونية والدراسة الحالية في منظمات التمويل اللامركزي .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	طُبّقت في بيئة عراقية

	الفائدة من الدراسة	أجراء مقارنة بين نتائج هذه الدراسة، ونتائج الدراسة الحالية وكذلك تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .
التسلسل	**الدراسة**	**السلطان (2007)**
3	عنوان ألدراسة	**الديون المتعثرة وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية .**
	مجتمع الدراسة	**مصرف الائتمان العراقي (شركة مساهمة خاصة) .**
	هدف ألدراسة	تُقَدّ م دليلاً عمليا حول الطريقة التي تستخدم فيها القوائم المالية المعدلة لاتخاذ قرارات مختلفة تساعد في تحسين المركز المالي ونتيجة النشاط في الشركة عينةالدراسة .
	نتائج الدراسة	الموضوع الحيوي في الدراسات الإدارية ، والاقتصادية و الاجتماعية والمحاسبية هو عملية اتخاذ القرارات، و تبنى هذه العملية، و تعتمد على المعلومات التي يقدمها المحاسبون، فعندما لا تتضمن ابلاغا كاملا،ومفيدا لتغيرات الأسعار، فانه سيقود إلى أرباك وتضليل متخذي القرارات .
	نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية	طبقت في المصارف بينما الدراسة الحالية في منظمات التمويل اللامركزي ألحكومية .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	تأطير التراكم الفكري لهذه الدراسة في تأطير الظواهر ذات العلاقة.
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري .
التسلسل	**الدراسة**	**الدليمي(2012)**
4	عنوان ألدراسة	**إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحسين الأداء المالي**
	عينة الدراسة	عينة من المستشفيات الأهلية ألعراقية .
	هدف ألدراسة	تحليل نتائج مؤشرات الأداء المالي للمستشفيات بغية الوقوف على قوة وضعف الأداء لهذه المستشفيات .
	نتائج الدراسة	أن اهتمام المستشفيات الأهلية بأبعاد الدراسة يؤدي إلى تعزيز ثقة الزبائن بالمستشفيات ،ومن ثم يسهم في تحقيق سيولة نقدية عالية .
	نقاط الاختلاف عن ألدراسة الحالية	أن الدراسة طبقت في المستشفيات ألأهلية بينما الدراسة الحالية دراسة تطبيقية في دوائر التمويل اللامركزي .
	نقاط التشابه مع ألدراسة الحالية	تستعرض الدراستين بعض المؤشرات المالية للأداء المالي .
	الفائدة من الدراسة	أغناء المكتبة العربية بالأبحاث والدراسات العربية
التسلسل	**الدراسة**	**مردان(2012)**
5	عنوان الدراسة	**القيمة العادلة وتأثير استعمالها في جودة التقارير المالية وتحسين مؤشرات الأداء المالي .**
	عينة الدراسة	عينة من المصارف العراقية (المساهمة) .
	هدف ألدراسة	الكشف عن مدى أسهام ألمصارف ألعراقية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .
	نتائج الدراسة	أن مؤشرات التحليل المالي المستند إلى القيمة العادلة تكون أكثر صحة ،وذات جدوى عند اتخاذ القرارات .
	نقاط الاختلاف عن	طبقت في المصارف والدراسة الحالية في منظمات

	الدراسة الحالية	التمويل اللامركزي .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	طُبّقت في بيئة عراقية .
	الفائدة من الدراسة	إعطاء تصور علمي واضح عن المنظمات المبحوثة

المصدر : إعداد الباحثة

2- دراسات أجنبية خاصة بالاداء المالي

جدول (7)

دراسات أجنبية خاصة بالأداء المالي

التسلسل	الدراسة	(2006) Hendricks
1	عنوان الدراسة	**The Impact of Total Quality Management (TQM) on Financial :Performance Evidence from Quality Award Winners .** **تأثير أدارة الجودة الشاملة في الأداء المالي .**
	عينة الدراسة	عينة من شركات بريطانية حائزة على جائزة الجودة العالمية .
	هدف الدراسة	تقديم أدلة ذات نتائج مالية عند تنفيذ أدارة الجودة الشاملة على الأداء المالي لتلك الشركات .
	نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى استنتاج رئيسي أن الهدف المالي هو الهدف الأساسي لكل منظمة .
	نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية	طبقت في بيئة خارجية (بريطانيا) في حين طبقت الدراسة الحالية في بيئة عراقية .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	تهتم بالأداء المالي للمنظمات وكل ما يؤثر في ذلك الأداء .
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .
التسلسل	**الدراسة**	**(2011) Caliskan**
2	عنوان الدراسة	**Corporate Reputation and Financial Performance: Evidence from Turkey .** **سمعة الشركة والأداء المالي في البيئة التركية .**
	عينة الدراسة	عينة من الشركات التركية .
	هدف الدراسة	التحقق من العلاقة المباشرة بين سمعة الشركات والأداء المالي .
	نتائج الدراسة	توصلت الدراسة على انه يوجد ترابط بين سمعة الشركات وأدائها المالي .
	نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية	طبقت في بيئة خارجية (تركيا)في حين طبقت الدراسة الحالية في بيئة عراقية .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	تهتم بالربط بين الأداء المالي ، وما يؤثر في ذلك

		الأداء .
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية في كونها اعتمدت كمصدر.
التسلسل	**الدراسة**	**(2012)Al-Dahir&Karasneh**
3	عنوان الدراسة	**Impact of IT- Balanced Scorecard on Financial Performance :An Banks . Empirical Study** **تأثير بطاقة الأداء المتوازن على الأداء المالي في المصارف .**
	عينة الدراسة	عينة من المصارف التجارية .
	هدف الدراسة	التحقق من قيمة بطاقة الأداء المتوازن وتكنولوجيا المعلومات في الأداء المالي والتكامل المصرفي .
	نتائج الدراسة	أن هناك تأثير ايجابي لتكنولوجيا المعلومات المؤشرة في بطاقة الأداء المتوازن على الأداء المالي .
	نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية	طبقت في مصارف تجارية بينما الدراسة الحالية في دوائر ألتمويل اللامركزي .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	الاهتمام المشترك في الدراستين في الاداء المالي للمنظمات .
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية في اعتمادها كمصدر.
التسلسل	**الدراسة**	**(2012) Ghafoor &Ahmad Khan**
4	عنوان الدراسة	**Impact of In.tellectual Capital on Financial Performance of Banks in Pakistan:** **Corporate Restructuring and Its Effect on Employee Morale and Performance .** **أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي في المصارف الباكستانية .**
	عينة الدراسة	عينة من مصارف باكستانية .
	هدف الدراسة	التحقق من أهمية رأس المال الفكري في الأداء المالي في ألمصارف الباكستانية .
	نتائج الدراسة	أن عدم كفاءة رأس المال الفكري للمؤسسة يقلل من أدائها المالي، وان كفاءة رأس المال الفكري يزيد في أدائها المالي .
	نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية	طبقت في بيئة خارجية (الباكستان) في حين طبقت الدراسة الحالية في بيئة عراقية .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	تؤكد تأثير رأس المال الفكري في الأداء المالي .
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية .
التسلسل	**الدراسة**	**(2012) Kingoo&Aduda**
5	عنوان الدراسة	**The Relationship between Electronic**

		Banking and Financial Performance among Commercial Banks . **العلاقة بين الخدمات المصرفية الإلكترونية والأداء المالي بين البنوك التجارية .**
	عينة الدراسة	شركات مصرفية تجارية في كينيا .
	هدف الدراسة	إثبات العلاقة بين الخدمات المصرفية الالكترونية ،والأداء المالي في المصارف التجارية
	نتائج الدراسة	هناك علاقة ايجابية بين الخدمات المصرفية الالكترونية والأداء المالي الأمر الذي جعل المعاملات التجارية تكون أسهل عن طريق خدمة العملاء وبالتالي يحسن من الاداء المالي .
	نقاط الاختلاف عن الدراسة الحالية	طبقت في بيئة خارجية (كينيا) في حين طبقت الدراسة الحالية في بيئة عراقية .
	نقاط التشابه مع الدراسة الحالية	تهتم بالاداء المالي للمنظمات وتعزّزهُ وتقويه .
	الفائدة من الدراسة	تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية واعتمدت كأحد مصادرها .

المصدر :- أعداد الباحثة

الفصل الثاني

مدخل مفاهيمي

لمتغيرات الدراسة

المبحث الأول :مدخل مفاهيمي

لرأس المال الفكري

المبحث الثاني:مدخل مفاهيمي

للأداء المالي

الفصل الثاني

مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

المقدمة

إن رأس المال الفكري أصبح من ألوسائل الهادفة الواجب أخذها بعين الاعتبار عند تقويم أداء المنظمات، وبالأخص الجانب المالي منها، وان تقديم معلومات تتصف بالملائمة والمصداقية عن رأس المال الفكري سيمكّن متخذي القرار من اتخاذ القرارات المناسبة؛ لذا استهدفت هذه الدراسة تسليط الضوء على بيان أثر الموجودات غير المادية والمتمثلة برأس المال الفكري في الأداء المالي كموجود مادي ويمثل مخرجات لذلك الأثر، فإذا امتلكت المنظمة قوة رأس المال الفكري لديها، فأنها تستطيع تحقيق أداء مالي متميز،وإذا كانت المنظمة ذات رأس مال فكري ضعيف ينتج عنه أداء مالي يتسم بالضعف لذلك تأتي أهمية رأس المال الفكري في هذا المجال ،ليوضح الواقع الذي تعيشه المنظمات في الوقت الحالي0

ويعدُّ الأداء المالي هو الأكثر قدماً واستخداماً في قياس أداء المنظمات ، حيث يعد أكثر ثباتاً واستقراراً وتطوراً في توجه المنظمات نحو قياس أداءها . وعليه فإن تحقيق أداء مالي جيد يعتبر من أهم المؤشرات على نجاح المنظمات والعكس بالعكس، ومن هنا تظهر أهمية الأداء المالي الفعال للمنظمات على اختلاف أنواعها، وطبيعة عملها بحيث يمكن عدّه الهدف الأساس للمنظمة والذي يمكن من خلال تحقيقه الوصول إلى إنجاز بقية الأهداف الأخرى .

المبحث الأول

مدخل مفاهيمي لرأس المال الفكري

Conceptual to the Intellectual Capital

تمهيد

على الرغم من اهتمام الباحثين في أدارة ومجتمع الأعمال في الآونة الأخيرة برأس المال الفكري وارتباطه بالمعرفة ،لكنه ما يزال في مراحله المبكرة فمعظم الباحثين يحاولون قياسه ، ومحاولة ربطه بالقوائم المالية ؛لأهميته في نجاح عمل منظمات ألأعمال .

أولا:- النشـأة والتطـور Origin and Evolution

لقد ذكر الله تعالى التفكير في مواضع متعددة من القران الكريم ؛ لإقناع الناس بوحدانية الله تعالى ،وتنزيهه عن النّدّ والشريك والتفكير في خلق ألسموات وألارض ، كما في قوله تعالى﴿ الَّذينَ يَذكُرُونَ الله قيامًا وقعودًا وعلى جُنُوبِهِم ويَتَفكَّرُون في خَلق السَّموات والأرضِ رَبنا ما خَلَقتَ هَذا باطِلا سُبحانك فقِنا عَذَابَ النارِ ﴾ (آل عمران: 191) ﴿ قُل هَل يَستوي الأَعمى والبَصيُر أفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الإنعام : 50) ولبيان قدرة الله سبحانه وتعالى في كل شئ حتى في النفس البشرية قال تعالى ﴿أَوَلَم يَتَفَكَّرُوا في أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأرضَ وَمَا بَينَهُمَا إلَّا بالحقّ وأجلٍ مُّسَمَّى وإن كَثِيرًا من الناسِ بِلِقَاءِ رَبِهِم لَكَافِرُون ﴾ (الروم : 8) إن الفكر المجرد يعبر حقيقة عن قدرات العقل البشري،ومفهوم رأس المال الفكري هو دلالة لمفهوم رأس المال الاقتصادي،كنتيجة مباشرة لاستعارته من وحي الاقتصاد الكلاسيكي، ورأس المال يعني السلع المنتجة التي تستخدم لإنتاج سلع في المستقبل ومفهوم رأس المال يعكس عالما من الأشياء الملموسة، والمقياس في تقويم العمليات الاقتصادية . وهكذا، يصبح المقياس واللامقياس هما الحدّ بين مفهوم رأس المال ،المادي ومفهوم رأس المال الفكري الذي يعكس عالم من الأشياء غير الملموسة (Bratianu & Orzea, 2012, 43) وقد وضعت بعض الأفكار الملهمة حول رأس المال الفكري منذ النصف الثاني من القرن الماضي ففي عام 1961 فقد كتب Kendrick أن مفهوم رأس المال الفكري قدم من قبل مولر آدم و فريدريش إذ تمت الإشارة إليه بوصفه المعرفة التقنية

والمهارات، وان أشكال تنظيم السلع الرأسمالية المادية هو نتيجة للاستثمار فيه، وتقاسم المعرفة المنتجة ثم ظهر مصطلح "رأس المال الفكري" لأول مرة في رسالة كتبها J.K. Galbraith في عام 1969 إلى رئيس التحرير الاقتصادي Michael Keleek تظهر إن رأس المال الفكري هو القدرة على الاستفادة من المعرفة وصناعة المعرفة ، والهياكل التنظيمية والتدفقات، والعلاقات مع العملاء والتقنيات الخاصة،(Nazemi&Sadeghi ,2012,206) وقد كتب أيضا Wilkinson إشارة إلى تلك الرسالة إلى انه تم إدخال مصطلح(رأس المال الفكري) من قبل جون كينيث غالبري (Wilkinson& Beghtol , 2009,648) وتعد التسعينات من القرن ألماضي بداية ظهوره, كما يقول ذلك Koenig في مقالته ،(انبعاث رأس المال الفكري) ولكن تم تأكيد التحول من القياس إلى الإدارة في بداية التسعينات،فكان رأس المال الفكري الشغل الشاغل لبحوث رجال الإعمال، وحاول رجال الأعمال العثور على طرق لحسابه ، وجعله جزءاً من الميزانية، واتضح أنه على الرغم من كثرة البحوث في ذلك، لكنْ من الصعب جداً من الناحية العملية قياسه، إن لم يكن مستحيلاً، لذا اختفى الاهتمام به، وظهر ألان مرة أخرى لكونه الأساس الذي تم بناء إدارة المعرفة عليه وعودته هذه المرة ليس كأصل من الأصول، ولكن بوصفه أصلاً إدارياً وهذا يسمّى ألان إدارة رأس المال الفكري (بني حمدان,2002, 20) ,

وإن مفاهيم رأس المال الفكري أدت إلى عدد كبير من الدراسات المثيرة للاهتمام، التي نشرت بعضها في مجلة Fortunein 1991 وقد تضمنت المقال الذي كتبه ستيوارت أن رأس المال الفكري هو المعرفة التي تحول المواد الأولية وتجعلها أكثر قيمة (Nazemi& ,2012,180 Sadeghi) وكذلك في عام 1993، كتب هدسون كتابا عن رأس المال الفكري، وقدم تعريفا واضحا لرأس المال الفكري. (ShengTing , 2012,2) ومن جانب آخر , فان رائدة البحث في مجال رأس المال الفكري هي شركة التأمين السويدية سكانديا, إذ نشرت في عام 1994 تقريراً حول رأس المال الفكري أسمته (تصورات رأس المال الفكري في سكانديا) , ونشر كملحق لتقريرها المالي السنوي, ومنذ ذلك الوقت أصبحت تعرف بإدارتها لرأس المال الفكري,(الطالباني ،2005،7) وفي عام 1996 اعترفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بالتقرير السنوي الذي قدمته الشركة السويدية Edvinsson والذي تم تسليط الضوء عليه كقيمة مبدعة(ShengTing , 2012,2) على الرغم من أن المفهوم لم يكتسب مكانة بارزة إلا بعد أعمال Sveiby عام 1997 في السويد (Nazemi& ,2012,180 Sadeghi) وفي عام 1999 عقدت الندوة الدولية لرأس المال الفكري في أمستردام تركزت جهودها حول مناقشة أهداف رأس المال الفكري، واتجاهاته وطرائق قياسه، ومستوياته، وأبعاده

وخرجت الندوة بمقترحات أهمها وصف طرائق قياس رأس المال الفكري، ومزايا كل طريقة، ثم تلاها مؤتمرات في كل من كندا عام 2000، ونيويورك للسنوات 2001- 2003 (شيال ،2006 9،) . وفي العام 2004قدم مشروع Meritumوشمل ستة بلدان أوربية تعمل معا لتوفير مبادئ توجيهية لرأس المال الفكري وقد اعتمدت تلك المبادئ لرأس المال الفكري، من قبل 17 منظمة دنماركية ضمنتها بياناتها المالية ، وفي عام 2005 قامت بلدان أخرى في وضع مبادئ توجيهية لتطوير رأس المال الفكري ،في حين أن الشركات العالمية الرائدة استمرت في وضع بيانات عن رأس مالها الفكري (Guthrie&petty , 2010,79) ،ثم تلاها الكثير من البحوث والدراسات التي لازالت مستمرة إلى ألان .

ثـانيـا:ـ مفهوم رأس المال الفكري Concept Capital Intellectual

لقد ساهم العديد من الباحثين لوضع مفهوم شامل لرأس المال الفكري نسبيا، ولكن هذا المفهوم مازال يكتنفه الكثير من الغموض، وبالتالي يصعب الوقوف على مفهوم شامل ومتكامل، ومن اجل ذلك سنوضح بعض ما كتبه الباحثون في هذا الخصوص لرأس المال الفكري . حسب جدول (8) الموضح أدناه :-

جدول (8)

مفاهيم رأس المال الفكري المعتمدة لدى بعض الكتاب والباحثين

التسلسل	الباحث	المفهوم
1	عبيد, 2000, 11	هو المقدرة العقلية القادرة على توليد أفكار جديدة ،ومناسبة، وعملية، وتتمتع بمستوى عال من الجودة, وتمتلك القدرة على تحقيق
2	Al-Ali,2003,7	ويتضمن المعرفة، والخبرة، والمقدرة العقلية للعاملين فضلا عن موارد المعرفة المخزنة في قواعد بيانات المنظمة،والأنظمة، والعمليات، والثقافة، والفلسفة.
3	T. Stewart , 2004,31	وهو الأصول المعرفية والموهبة والمهارات والعلاقات والماكينات والشبكات التي تجسدها ،الممكن استخدامها لخلق الثروة .

4	Siegel,2004,10	يتكون من المعرفة المتجسدة في موظفي المنظمة،وفي القدرات وعلاقات المنظمة مع شركائها والعملاء، والموردين وكذلك يشمل خبرة المنظمات الشاملة التي تتضمن العمليات، والإجراءات،والأدوات ، والهياكل التنظيمية والملكية الفكرية، والمعلومات المخزنة في نظم إدارة المعرفة، وجهود إدارة المعرفة التي تسعى لاستخراج القيمة من أصول المعرفة للمنظمة.
5	Al- Qirim , 2004,292	وهو استخدام المعرفة التي تتضمن:- (العلاقات مع الشركاء التجاريين، والعملاء والموردين،وشبكات التوزيع ،والملكية الفكرية وبراءات الاختراع) كمورد أساسي لإضافة القيمة.
6	Gueutal&Stone,2005,282	يتضمن المهارات والمعارف من القوى العاملة، والإستراتيجية،والهيكل، والأنظمة والعمليات التي تسعى لتحقيق الأهداف وخطط النمو والفرص المستقبلية. ،والمعرفة المتميزة من قنوات التوزيع، والعملاء،والمنافسة .
7	Gignac, 2005,11	ويتضمن المعرفة لصناع المعرفة كأصل غير ملموس ،والتي لم يتم رصدها في القوائم المالية وصانع المعرفة، هو الشخص الذي يضيف قيمة عن طريق استخدام المعلومات في إنشاء معلومات جديدة وحل المشاكل وتقديم حلول مبتكرة ونقل تلك المعرفة.
8	Firer,2005,4	هو ألقيمة الاقتصادية المتولدة من

		البرمجيات، وشبكات ألتوزيع ،والموارد البشرية ،فضلا عن ألموارد من خارج المنظمة وهم العملاء والموردين.
9	شيال ، 2006 ،14	يمثل الأفراد الذين تدربوا، وتكونت لديهم الخبرة المتراكمة ليصبحوا الصفوة المختارة والنخبة الممتازة في المنظمة.
10	Gottschalk&Saether2006,255	هو الموارد غير الملموسة المتمثلة في ألهيكل الخارجي،والهيكل الداخلي، والكفاءة الفردية.
11	نجم ، 2007، 290-291	يتكون من المعرفة الصريحة وهي كل المعرفة التي يمكن استخدامها،والتعبير عنها بشكل كمي كما الوثائق ،وقواعد البيانات، والبرمجيات، وقواعد العمل، والمعرفة الضمنية الذاتية غير الرسمية ويتم التوصل إليها بالاستعلام والحوار والاستيطان المعرفي .
12	جاد الرب ،2009 ، 24	هو انعكاس لكل الجوانب الفكرية للعقول البشرية عالية التميز والتي تعكس الجوانب غير الملموسة في المنظمة وهي الأكثر تأثيرا وفاعلية نحو النمو والتقدم والتميز العالي من الجوانب أو الأصول الأخرى الملموسة0
13	العنزي وصالح 2009 ، 171	هو مجموعة من العاملين الذين يمتلكون قدرات عقلية عناصرها المعرفة ،والمهارة ،والخبرة،والقيم، التي يمكن توظيفها واستثمارها في زيادة المساهمات الفكرية لتحسين أداء عمليات المنظمة،وتطوير مساحة إبداعاتها بشكل يحقق لها علاقات

		فاعلة مع جميع الأطراف المتعاملة معها ويجعل فرق قيمتها السوقية عن قيمتها الدفترية كبيرا.
14	ألدوري،2009، 156	هو مصدر لتعظيم الموجودات الأخرى في المنظمات لأنه المحفز لزيادتها وتطويرها وتحقيق البقاء من خلالها.
15	عبد ، 2009، 16	يمثل الموجودات الفكرية والمعرفية التي تمتلكها المنظمة والتي يمكن استخدامها لتحقيق الميزة التنافسية ، وخلق الثروة0
16	طالب والجنابي ،2009، 68	هو المصدر الذي تنبثق منه جميع المعارف والإبداعات التي تستطيع بها المنظمة أن تواجه جميع التغيرات التي تحصل في البيئة المتسمة بالتعقيد، وبما يحقق لها ميزة التفوق التنافسي فهو يشمل كل الإمكانات المادية ،والمالية ،والفنية، والمعنوية، والثقافية ،والذهنية، المتاحة للمنظمة.
17	الطويل ويعقوب، 2010، 64	هو مجموعة من السمات والمزايا أو القدرات العقلية التي يمتلكها بعض العاملين في المنظمة وتميزهم من غيرهم، والتي تدفعهم إلى الإبداع .
18	الشكرجي ومحمود ، 2010 ، 34	عبارة عن مورد رئيس غير مرئي ،ولا يمكن لمسه أو رؤيته، يمثل العاملين الذين يمتلكون المعارف، والمهارات ، والخبرات، التي تمنح المنظمات الميزة التنافسية.
19	نور والقشي، 2010، 5	يتمثل في المهارات والإبداعات والخبرات المتراكمة للعنصر البشري في المنظمة .
20	الحمداني وعلي 2010، 126	هو القيمة المستخلصة من تحويل المعرفة الضمنية، والمعلومات، والخبرات

		والمهارات ،التي يتمتع فيها العاملون إلى أشكال ملموسة يمكن الاتجار فيها والتي تمكن المنظمة من بناء مكانة ذهنية وعلاقات متميزة مع المستفيدين بهدف التفوق التنافسي.
21	Roodt , 2011 , 34	هو القدرات المميزة من الأشخاص الذين يضيفون قيمة للميزة التنافسية.
22	Neysi&Mazraeh , 2012,2	قيمة الأصول غير الملموسة للمنظمات التي لا تنعكس على الميزانية العمومية.
23	Navarro & Ruiz , 2012 , 1	القيمة غير المرئية لنظام المعلومات المحاسبي التقليدي ، والتي تقدر قيمة موجوداته بناء على قدرته على توليد تلك القيمة.
24	Ammann, 2012, 36	يمثل جميع الموارد غير النقدية وغير المادية التي تسيطر عليه المنظمة كليا أو جزئيا والتي تساهم في خلق القيمة للمنظمة.
25	Harjo Pasaribu, 2012,91	هو مساهمة الأشخاص، في نظام تبادل المعرفة المؤسسية التي تجرى عمليات مساهمتها خلال السنة .
26	Cabrilo & Grubic , 2012,99	هو الأصول غير الملموسة التي تؤثر على كفاءة وفعالية الأداء.
27	Caganova & Cambal,2012 118	هو أصول المعرفة التي تسهم في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة، ويعد واحدا من أهم عوامل نجاح المؤسسة.وهو بمثابة القوى الدافعة الرئيسية للميزة التنافسية داخل المؤسسات وتؤثر في الوقت نفسه على كل من مستوى الإدارة الإستراتيجية، ونوعية المنتجات والخدمات المقدمة، والعلاقات

		المؤسسية، والأداء، وأخيرا قدرتها التنافسية في البيئة التنافسية الشاملة وبشكل حيوي .
28	Demartini&Paoloni,2012,147	هو القيمة الخفية في الموجودات غير الملموسة والتي تلعب الدور الاستراتيجي في خلق القيمة.
29	Dumay,2012,156	يتضمن الموارد الفكرية والمعرفة والخبرة، والملكية الفكرية، والمعلومات التي يمكن استخدامها لخلق الثروة.
30	Capatina &milos2012,127	يمثل القدرات الأساسية الخاصة بالمنظمات من أجل تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.
31	sheng ting, 2012, 3	هو المهارات، والمعرفة، والمعلومات، والخبرة والقدرة على حل المشاكل .
32	حمودي ،2012، 69	هو مجموعة المعلومات، والخصائص الفكرية والمعرفية، والآليات التنظيمية المتميزة والمتوافرة لدى بعض العاملين في المنظمة والقادرين على استغلالها بجودة عالية لتحقيق قيمة تنافسية.

المصدر:- أعداد الباحثة

ومن خلال دراسة الجدول (8) وتحليله نرى أن معظم الباحثين قد اتفقوا على مجموعة من المفاهيم الآتية لتعريف رأس المال الفكري ، والمبينة في الجدول (9) أدناه :-

جدول (9)

المفاهيم التي اتفق الباحثون والكتاب عليها

التسلسل	اسم الباحث	السنة ورقم الصفحة	المعرفة	المهارات	القدرات	الخبرة	المعلومات
1	Al-Ali	2003، 7	√		√	√	
2	Siegel	2004,10	√		√	√	
3	T.Stewart	2004 ، 31	√	√			
4	Al- Qirim	2004,292	√				
5	Gueutal,& Stone	2005,282	√	√			
6	Gignac	2005,11	√				√
7	شيال	2006، 14				√	
8	نجم	2007،290	√				
9	طالب والجنابي	68, 2009	√				
10	العنزي وصالح	2009،171	√	√	√	√	
11	عبد	2009 ،16	√				
12	الطويل ويعقوب	2010، 64			√		
13	الشكرجي ومحمود	2010 ،34	√	√		√	
14	نور والقشي	2010، 5		√		√	
15	الحمداني وعلي	2010، 126	√	√		√	√
16	Roodt	2011,34			√		
17	Harjo & Pasaribu	2012,21	√				
18	Cambal & Caganova,	2012,118	√				
19	Dumay	2012,156	√			√	√

20	sheng ting	2012,3	√	√	√	√	√
21	حمودي	69، 2012	√				√
المجموع			17	7	6	9	5

المصدر:- أعداد الباحثة

وبناء على النتائج السابقة في جدول (9) يمكننا القول إن رأس المال الفكري هو(قيمة الموارد غير الملموسة التي تتولد من المعرفة ،والخبرة ، والمهارات ،والقدرات، والمعلومات التي تؤدي إلى إضافة قيمّة للمنظمة) .

ثالثا:ـ أهميـة رأس المال الفكري The importance of Intellectual Capital

إن المنظمـات الذكيـة هـي المنظمـات التـي تهـتم باسـتثمار العقـول الموجـودة لـديها ،وتكنولوجيـا المعلومات المتوافرة لها ،من خلال نظام قِيَميّ راقٍ يعتمد الشفافية والإفصاح ألمعلوماتي ، وينبذ الهياكل الهرمية ،والمراكز الوظيفية ،كمبادئ أساسية له ، فلا توجد بلاد غير منتجة؛ بل توجد عقول غير منتجة ؛إذ لم يعد امتلاك الثروات هو العامل الوحيد لمكانة الدول ،وقدرتها على المفاضلة؛ بل القدرات العلمية ،أو امتلاك وسائل المعرفة . (العنزي و صالح ، 2009 ، 171). وقد تبينت أهمية رأس المال الفكري من خلال الأتي :-

1. أن رأس المال الفكري يصبح أكثر أهمية في المستقبل ، فسرعان ما تصبح المنتجات قديمة ،والأسواق تنمو ،ثم تموت، وتتحول وتتغير بسرعة محيرة. والمنظمات الأكثر نجاحا في المستقبل هي المنظمات القادرة على الوصول إلى أفكار موظفيها وزبائنها وموظفيها ،ومعرفتهم بسرعة ، وتتجسد في منتجات أو خدمات جديدة من اجل تحسين فاعليتها، وقدرتها على المنافسة (Forster, 2005,401) .

2. أن الإدارة الفاعلة لرأس المال الفكري قد تكون المحدد النهائي للأداء ، إذ أن المنظمات التي ترغب في النجاح في بيئة أعمال اليوم ينبغي لها أن تقوم باستثمارات مناسبة للموجودات الفكرية ، لكي تمتلك إفرادا يتمتعون بقدرات، ومهارات تفوق منافسيها ؛ لذا فان الإفراد العاملين في منظمات اليوم عليهم الانتقال من العمل التقليدي إلى العمل المعرفي، والذي تكون فيه مسؤولياتهم أوسع وأعمق.(يوسف،2005، 37-38)

3. يؤدي إلى خلق ثقافة مفتوحة للتجديد تبُنى على تبادل المعرفة ،والتفاعل بين المنظمات ، وعلى مستوى العلاقات داخل المنظمة ضمن السياقات التنظيمية بسبب الحاجة إليه في عصر المعرفة بما ينطوي عليه من أبداع ومهارات وقدرات ومواهب . (Ikonen ,2012,336)

4. قيمة رأس المال الفكري هي اكبر من قيمة رأس المال المادي ، على الرغم من كونه لا ينعكس في البيانات المالية ولكنه يتمتع بتأثير اكبر بغض النظر عن حجم المنظمة ،أونوع المنتجات، أو الخدمات . (Gignac 2005, 12)

5. أن قيمة الموارد البشرية المرتبطة برأس المال الفكري تمثل أصول المنظمة ألأكثر أهمية في اقتصاد المعرفة المعاصر فقد شهد الاقتصاد العالمي تغيرا جذريا في طريقة العمل، والعلاقات لمنظمات الإعمال الحديثة ؛ فهو يمثل محور النجاح لها. (Castaneda& Toulson 2012,52)

6. أن وجود مخزون كبير من رأس المال الفكري أكثر فائدة للإنتاج، والنمو للنقد، ورأس المال الثابت، والأصول غير الملموسة ليس فقط ما كان منها يعد رصيد ذا أهمية، بل ماكان يستخدم لخلقها واستخراجها . (Wilkinson , 2009, 2)

7. أن رأس المال الاقتصادي التقليدي يجري تحويله إلى شكل جديد هو رأس المال الفكري ورأس المال الفكري بصفته العامة هو ناجم عن التقاء رأس المال التقليدي، والمعرفة ،والمعلومات، بمعنى أخر: أن رأس المال الفكري هو المسيطر(Al-Qirim , 2004,293)

رابعا :- مكونات رأس المال الفكري Components of Intellectual Capital

ميز الباحثين بين مكونات رأس المال الفكري المختلفة واتفقت مجموعة من الآراء على بعض المكونات في الجدول (10) أدناه :-

جدول (10)

مكونات رأس المال الفكري المعتمدة لدى بعض الكتاب

التسلسل	أسم الباحث	البشري	الهيكلي	العلاقاتي	ألمنظمي	الداخلي	الخارجي
1	Siegel 2004, 17	√	√	√			
2	إسماعيل 2010، 160	√	√	√			
3	Guthrie 2007,20	√				√	√
4	Bratianu & orzea 2012, 44	√	√	√			
6	Guthrie & Petty 2007,71	√				√	√
7	Ngug,&	√	√	√			

	Gakure 2012,15						
8	حسين والجميل 2009، 187	√	√	√			
9	Mertins& will,2009 115						
10	Belyakova 2012, 381	√		√	√		
11	محمود، 2009، 84	√	√	√			
12	Karami &Vafaei 121,2012	√				√	√
13	الشعباني 2011، 383	√		√	√		
14	Gueutal 2005 ,282	√	√	√	√		
	المجموع	12	7	9	3	3	3

المصدر : - أعداد الباحثة

ومن المكونات في الجدول (10) في أعلاه ترى الباحثة أن أكثرية الآراء حول مكونات رأس المال الفكري تتفق على انه يتكون من ألإبعاد الثلاثة هي :- (رأس المال البشري ،و رأس المال الهيكلي ، ورأس المال ألعلاقاتي) .

1- رأس المال البشري:- Human Capital

يتكون من المعارف،والمهارات المتجسدة في ألمنظمة ككل، والمعارف والمهارات الفردية للموظفين وهي المصدر الرئيسي لرأس المال الفكري لأي منظمة فالمعرفة ، وقدرات القوى العاملة تمثل المحرك الذي يدير عمل تلك ألمنظمات ،ويساعدها على الابتكار،والتنفيذ،والتكيف مع البيئة المتغيرة للإعمال.ورأس المال البشري في هذا المعنى يمثل البعد الأكثر ديناميكية ونشاطا في رأس المال الفكري فهو يسمح للمنظمة بالاستجابة المرنة والسريعة للتحديات الجديدة ولكن السيطرة عليه تبدو صعبة ،حيث يعتمد على الاحتفاظ بالموظفين، فضلا عن الاستخدام الفعال للقدرات الفردية. ويتكون رأس المال البشري من المعرفة والقدرات التي هي بطبيعتها ضمنية وبالتالي يمكن أن يكون تحديده وإدارته صعبين للغاية (Siegel,2004 ,17) . في حين انه في دراسة أخرى (إسماعيل، 2010، 160) يتضمن المهارات ، والخبرات، والمعارف، والإبداع، والابتكار، والعلاقات الإنسانية، وأشار إليه (Bratianu & Orzea , 2012,44) انه

يحتوي على جميع المعارف، والخبرات، والمهارات ،والذكاء، والقيم لجميع الموظفين ،وانه جدا مهم بسبب قدرته على خلق المعرفة، ونقلها، وتبادلها، وتحويلها. ومن المهم أن نؤكد حقيقة مهمة هي : أن مورد المعرفة يختلف عن الموارد المادية إذ إن من سمات المعرفة هي من النوع الذي لا يفقد قيمته عند استخدام عدد كبير من الناس له ، لذلك فأن زيادة موارده تتجاوز الزمان والمكان والأجسام لذلك فهو مصدر لانهائي؛ فيكون إنتاجه واستهلاكه في وقت واحد، مما يجعل إنتاج المعرفة واستهلاكها مترابطاً ولا يمكن الفصل بينهما وفي دراسة أجريت (Castaneda , 2012,55) أنها المعرفة ،والمهارات، والكفاءات، وتنميتها ،إذ أن قيمة الأفراد بالمعرفة التي يمتلكونها وذكر(Karami &Vafaei, 2012, 121) انه مجموعة المعارف وجميع الإجراءات التي تنفذ داخل عقول أعضاء المنظمة، وتشمل المهارات ،الكفاءات ،والتدريب، والتعليم، والخبرة (Mertins&will,2009,115) وعدّوه بأنه الكفاءة المهنية المكتسبة داخل المنظمة، ويشمل: التدريب المهني، والتعليم العالي، والدورات التدريبية ،والحلقات الدراسية، والخبرات العملية المكتسبة والكفاءة الاجتماعية التي هي القدرة على الحصول على الأشخاص الجيدين،والتواصل والمناقشة بطريقة بنّاءة، ورعاية السلوك،وتعزيز الثقة من أجل تمكين التعاون. فضلا عن ذلك هي القدرة على التعلم، والتعامل مع المخاطر فضلا عن الإبداع والمرونة لدى المستخدمين وحوافز الموظفين،وهي الدافع للعب دور داخل المنظمة، وعلى تحمل المسؤولية، وتحقيق المهام، والاستعداد لتبادل المعرفة المفتوحة ، والقدرة على القيادة، وهي القدرة على إدارة وتحفيز الناس، ووضع الاستراتيجيات والتواصل والرؤى، وتنفيذها ومهارات التفاوض، وتأكيد الذات، وغرس المصداقية واعتبر كل من (44 ,2009 , Ileanu& Maniu) انه يمثل مجموع المعارف ،والمهارات الأخرى من جميع العاملين في ألمنظمة .كما أنه يحتوي على الثقافة ،والقيم ،وجميع المبادئ المقدمة في ألمنظمة خلال سنوات.وحدده (محمود، 2009، 84) بوصفه الطاقة التي تمتلكها ألمنظمة والتي من خلالها تستطيع تلبية متطلبات السوق وهو موجود في قدرات العاملين، وموجود في المعرفة لدى هؤلاء الذين يحصلون على معلومات متخصصة نتيجة تراكم المعرفة، والقدرة ،والخبرة ،عند العاملين في أثناء تنفيذهم لإعمالهم اليومية وهو: كل المعارف، والمهارات، والخبرات ،التي يمتلكها الأفراد مثل الإبداع والابتكار. ويعده (حسين والجميل، 2009، 188)المورد البشري،والعنصر الأكثر أهمية لرأس المال الفكري، فالبشر هم عنصر عالي التعقيد ؛ وذلك لأن المعرفة والخبرة يمكن أن تكون ضمنية فهو القيمة الاقتصادية للمعرفة، والخبرات، والمهارات، والإمكانات (القابليات) التي يمتلكها العاملون ،وهو مصدر الابتكار، والتجديد، وذلك لامتلاكه المقدرات الذهنية والعقلية والمهارات والخبرات اللازمة لتوفير الحلول العملية المناسبة للزبائن، وهو

العنصر الذي يربط بين كل المعارف، والإمكانات والقدرات الأساسية، والخبرات والإبداعات التي يمتلكها أفراد المنظمة وهو الأساس في تحديد قيمة المكونات الأخرى فالإبداع والابتكار المتمثل بالموجودات الفكرية (العمليات، التصاميم، البرمجيات، الرسوم والوثائق) والملكية الفكرية (براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق النشر) ما هي إلا نتيجة لقيمة رأس المال البشري ويرى (الشعباني، 2011، 383) انه يضم الكفاءات ،والمهارات ،والمعارف، والخبرات لدى الموظفين وأصحاب القرار في ألمنظمة، وكذلك الإبداع والصفات التي يمتلكها العاملون في ألمنظمة ويستثمرونها في العمل وأوضح في دراسة (الطويل والسماك، 2010، 176) أن أي منظمة مهما كانت طبيعتها ونوعها وملكيتها لها مورد حقيقي واحد هو " الإنسان " وأن رأس المال البشري هو رأس المال الحقيقي، إذ يقع عليه عبء تقديم الأفكار، وإجراء البحوث، وتحويل نتائجها إلى منتجات ؛ فرأس المال البشري هو الأداة الذي تبدأ منها كل الأهداف ، وهو مَعين الابتكارات الذي لا ينضب، وهو أصل المعرفة العميقة وغالباً ما يتم التعرف على رأس المال البشري على أنه أحد أوسع وأهم الموجودات غير الملموسة في ألمنظمة ،وهو القدرة البشرية المجتمعة للمنظمة، التي تستخدم لحل مشاكل العمل التجاري فرأس المال البشري متأصل في الأفراد، ولا يمكن للمنظمات أن تمتلكه، ولهذا السبب فإن رأس المال البشري يمكن أن يترك المنظمة، عندما يغادرها العاملون، فهو المعرفة، التي يملكها، وينتجها كل فرد. وعدّهُ (Gignac , 2005,17) انه القدرات ،والخبرات، ويتم التركيز فيه على كفاءة الموظفين من خلال الآثار المترتبة على التنسيق بينهم من اجل دعم انجاز أهداف المنظمة.

❖ مكونات رأس المال البشري:

يتضمن رأس المال البشري من مكونات متعددة ، إذ يرى (يوسف ، 2005 ، 40 -41) أن رأس المال البشري يتكون من المكونات آلاتية:-

1. الابتكار: ويقصد به المقدرة على تقديم حلول جديدة بدلاً من استخدام الأساليب التقليدية بشكل مستمر ، وهذا الجزء من رأس المال البشري ضروري وأساسي لإبداع العاملين ولزيادة مقدرة المنظمة على التكيف مع المواقف الجديدة.

2. المقدرة الحرفية : وهي عبارة عن المستوى التعليمي، والخبرة التي يمتلكها العاملين ، فضلاً عن المعرفة المسُخّرة لأداء الإعمال بشكل فاعل. وتقسم المقدرة التخصصية على قسمين هما: المعرفة ،والمهارة ، والمعرفة هي سمة نظرية ، وتوصف في بعض الأحيان بأنها رقمية ، أي أن العاملين على سبيل المثال إما أن يعرفوا، أو لا يعرفوا ، في حين أن المهارة تتسم بسمة تطبيقية

يطلق عليها أحيانا تناظرية (Analog) ، إذ أن العامل على سبيل المثال قد يعرف معرفة كبيرة، أو قليلة، أو بتفاصيل، ويتضمن مصطلح المهارة الأداء الفاعل.

3. المقدرة الاجتماعية : وهي القدرة على التفاعل، والاقتران مع الآخرين ، وهي ضرورية لتعاون الأفراد فيما بينهم في المنظمة لتحقيق الأداء المطلوب .

وأن أهم الجوانب التي يجب أن تهتم ألمنظمة بها لتنمية رأسمالها البشري ومكوناته هي :

1. استقطاب أفضل المواهب البشرية : أي أن تكون ألمنظمة ذات نظام فعال في عملية الاختيار ، واستخدام العاملين الجدد ،وتوفير أسس التعلم ،ونقل الخبرة بين الأجيال المتعاقبة من العاملين.

2. أغناء رأس المال البشري . وذلك يتم عن طريق تشجيع العاملين، وتحفيزهم على الانضمام إلى برامج التدريب، وتشارُك المعرفة ،واكتسابها وتوزيعها داخل ألمنظمة .

3. المحافظة على العاملين المُمَيّزين : ويتم ذلك بتوفير نظم وأساليب الإدارة القائمة على الثقة ،وتشجيع الإبداع ،والأفكار الجديدة .

4. إيجاد بيئة التعلم : تتميز ألمنظمات المعرفية بأن رأسمالها في عقول العاملين الذين يغادرون ألمنظمة في نهاية اليوم والذين يمكن أن تستقطبهم منظمات منافسة أخرى ولذلك لابد من إيجاد أسس لتقوية قواعد الولاء ألمنظمي وترسيخه في نفوسهم. ويرى(عبد الستار، 2005 ،8) أن رأس المال البشري له أهمية كبيرة في نشاط أي منظمة ولكن يجب مراعاة الجوانب الآتية :

أ.أن أهمية رأس المال البشري لا تكمن في مدخلاته، وإنما في مخرجاته ، فمثلا مخرجات التعليم العالي متاحة لكل ألمنظمات المتنافسة ولكن العِبرة بتلك ألمنظمات التي تحقق بتلك المخرجات مزايا فريدة على صعيد النتائج عند استخدامها .

ب.إن البعد الكمي في عدد العاملين وسنوات الخدمة وغيرها ،لا تكون أبعادًاً حاسمة في تميز عمل ألمنظمة، وتفوقها على غيرها من ألمنظمات المنافسة، وإنما يجب البحث عن الأشخاص الموهوبين) وربما هذا هو سبب دقة إجراءات اختيار المعينين الجدد وهناك ما يسمى عملية اجتذاب المواهب .

2-رأس المال الهيكلي Structural Capital

أن رأس المال البشري وحده ليس كافيًاً لتطوير المنتجات؛ بل يحتاج إلى التنظيم من أجل استغلال قيمته، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتنسيق الجهود، وتحويل المعرفة إلى منتجات .لكي يؤكد على أهمية الأصول القائمة على المعرفة في وظيفة الإنتاج ،ولذلك يمثل رأس المال الهيكلي للمنظمة المعرفة التي تجسدها ألمنظمات في العمليات والأدوات والهيكل التنظيمي، ويتضمن قدرات ألمنظمة الفريدة من نوعها،والأدوات والبيانات، وتقنيات ألمنظمات، والملكية الفكرية،

فضلا عن الهياكل، والآليات التي تساعد في تصميم، وتنفيذ المشاريع (Siegel,2004 , 18) ويشمل براءات الاختراع ،وحقوق النشر،والتأليف،والعلامة التجارية، ومقاييس السيطرة النوعية،والقواعد،وأنظمة المعلومات (إسماعيل، 2010، 161) ورأى (Bratianu & Orzea 2012,44 ,) انه يحتوي على جميع الهياكل الملموسة وغير الملموسة داخل منظمة معينة، التي تعكس العلاقات الرسمية ،وغير الرسمية القائمة بين الناس والجماعات من الناس فضلا عن إجراءات التشغيل، والعمليات، والنظم والبرمجيات،والملكية الفكرية، والثقافة التنظيمية، فهو المعرفة التنظيمية الواردة في قواعد البيانات، والممارسات، لأنه يمثل جميع القدرات التنظيمية التي تمكن من الاستجابة وتلبية احتياجات السوق، ومواجهة التحديات. فعلى سبيل المثال الملكية الفكرية تشير أساسا إلى:براءات الاختراع، وحقوق النشر، والعلامات التجارية ،والأسرار التجارية، كل هذه تؤدي دورًا مهما في تحقيق ميزة تنافسية عن طريق الابتكار، والحماية القانونية ،والإجراءات التنفيذية ،ويتضمن المعرفة المشتركة في المنظمات وفي الممارسات ، والإجراءات الرسمية الواضحة والكتيبات العملية التي تشرح إلاجراءات والقواعد؛ التي تصبح فيما بعد قواعد السلوك للتدفقات أو العمل من خلال تنظيم رأس المال الهيكلي ،والذي سوف يعكس الخصائص الوظيفية للمنظمة ككل. وهو البعد الشمولي الفكري التنظيمي فرأس المال الهيكلي هو المكون من رأس المال الفكري الذي لا يزال داخل المنظمة ويمكن أن نضيف على مكونات رأس المال الهيكلي ،الإستراتيجية، والثقافة، والهياكل ،والنظم في حين رأى فيه (Mertins&will,2009,115) انه التعاون الداخلي وطريقة نقل المعرفة بين الموظفين، ومختلف الوحدات التنظيمية، وتبادل المعلومات ضمن التسلسل الهرمي،وحسب مستويات نقل المعرفة بين الموظفين، ووسائل دعم الجهود التي تبذلها القيادة، وبالتالي يكون لها تأثير على كيفية اتخاذ القرارات، وما يتم من دمج مسارات المعلومات في عملية صنع القرار. وتكنولوجيا المعلومات، والمعرفة الصريحة ،والحاسوب، والإنترنت، والتطبيقات البرمجية ، والشبكات بما في ذلك جميع عناصر المعرفة الصريحة. والابتكارات التي تكون ذات أهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل المنظمة الذي يؤدي إلى تقديم منتجات جديدة إلى حيز الوجود أو تغيير جذري للمنتجات الحالية ويؤدي في النهاية إلى أجراء عملية التحسين ،والابتكار الأمثل، وتحسين الإجراءات، والعمليات الداخلية، على سبيل المثال ،التحسين المستمر لجميع العمليات التجارية، وثقافة المنظمات التي تشمل جميع القيم والمعايير، والتأثير على التفاعل المشترك ونقل المعرفة ،والامتثال للقواعد، وعده(Ileanu& Maniu , 2009, 44) متمثلًا بقواعد البيانات، والبرمجيات، والهياكل التنظيمية، براءات الاختراع والعامل الأخر الذي يحافظ على إنتاجية الموظفين، وعملاء ألمنظمة،وأوضحه(محمود، 2009، 86) انه المكون الذي تعتمد عليه

ألمنظمة في تلبية احتياجات السوق، ويعد بمثابة المعرفة التي تحصل عليها ألمنظمة، وتجعلها جزءًا لا يتجزء من هيكلها التنظيمي، وعملياتها، وثقافتها، وبالشكل الذي يمكّنها من مواجهة التحديات الداخلية ،والخارجية ؛فهو المعرفة الراسخة ضمن إجراءات ،وسياقات العمل، والتي تسمح للمنظمة بتوليد محتوى خاص يحقق التفاعل الايجابي بين المعرفة الظاهرة، والضمنية،ويتضمن براءات الاختراع ،وحقوق الطبع، والعلامات التجارية ،وقواعد المعلومات، ونظم دعم القرار. وفي دراسة (حسين والجميل، 2009، 188) هو القدرات المنظمية التي تستطيع المشاركة في المعرفة، ونقلها، وتعزيزها عن طريق الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات ،وبراءات الاختراع، وحقوق النشر والتأليف، والعلامة التجارية التي تمثل شخصية المنظمة وقيمتها، وهويتها ؛أو أي شيء تكون قيمته للمنظمة أكبر من قيمته المادية؛ إذ انه يبقى في ألمنظمة عندما يغادره الموظفون وهو يتألف من الشبكات الداخلية وقواعد البيانات، والملفات ومتضمن النظم والهيكل والإستراتيجية والثقافة فأن النظم (هي الطريقة التي يتم بها إجراء عمليات المنظمة) أما الهيكل فهو (ترتيب المسؤوليات والمساءلات التي تعرف مكانة أعضاء المنظمة والعلاقات بينها) ،والإستراتيجية (ونعني بها غايات المنظمة والوسائل التي تستخدمها لتحقيق تلك الغايات المنظمية) ،والثقافة (وتشمل مجموع أفكار وآراء وقيم أفراد المنظمة ومبادئهم) وذكر (الطويل والسماك، 2010، 176) إنه كل المصادر غير البشرية للمعرفة في ألمنظمات،و تتضمن قواعد البيانات والمخططات المنظمية، وكتيبات الإرشاد الخاصة بالعمليات،والاستراتيجيات والإجراءات الروتينية، وأي شيء تكون قيمته بالنسبة للمنظمة أعلى من القيمة المادية ؛ وينشأ رأس المال الهيكلي القيمة للمنظمة حيث يعكس التركيز الداخلي والخارجي للمنظمة، فضلاً عن قيمة التجديد والتطوير المستقبلي . وكذلك يعد من الموجودات صعبة القياس في ألمنظمة و يمثل قدرات ألمنظمة التنظيمية،التي تسمح بالمشاركة في المعرفة ونقلها وتعزيزها عن طريق الموجودات الفكرية الهيكلية المتمثلة في نظم المعلومات، وبراءات الاختراع، وحقوق النشر والتأليف، والعلامة التجارية، التي تمثل شخصية ألمنظمة وقيمتها، وهويتها وذكر (Gignac , 2005,17) انه يتكون من مخزون البيانات والمعرفة والوثائق والنماذج ، وهو يقدم فائدة كبيرة إلى المنظمة ، عندما يتم تنظيم هذه المعرفة بالطريقة التي تمكن من أمكانية استرجاعها في الوقت المناسب .

❖ مكونات رأس المال الهيكلي

ويقسم راس المال الهيكلـي الـى المكونات آلاتيـة :- (يوسف ، 2005 , 43)

1. رأس المال ألمنظمي : ويتضمن فلسفة المنظمة ، والنظم الخاصة برفع مقدرتها الإنتاجية.

2. رأس المال ألعملياتي: ويتضمن التقنيات والإجراءات والبرامج التي تنفذ وتدعم تسليم السلع والخدمات.

3. رأس المال الإبداعي : ويتضمن الملكية الفكرية ،والموجودات غير الملموسة ، ويقصد بالموجودات غير الملموسة :كل المواهب والقدرات والنظريات التي تسير المنظمة . أما الملكية الفكرية فهي حماية الحقوق التجارية كالعلامة التجارية، وحقوق التأليف والنشر.

3- رأس المال ألعلاقاتي Relational Capital

فضلًا عن رأس المال البشري والهيكلي،على ألمنظمات الإفادة من علاقاتها مع الموردين والشركاء والعملاء . لتحقيق النجاح،ويجب أن يتم باستمرار تبادل المعرفة وتطوير الوعي مع العملاء والمجتمع ككل على حد سواء وتلبية احتياجات العملاء المحتملين .ويجب أن تتضمن العلاقات الرسمية وغير الرسمية ، ويؤكد على القيمة التي تستمدها ألمنظمة من هذه العلاقات مع الأطراف الخارجية : الأفراد والمنظمات التي هي خارج حدود ألمنظمة ومن تبادل المعرفة مع تلك ألإطراف الخارجية وتكوين قاعدة العملاء؛وكذلك يشمل التعاون المتبادل للمنفعة خارج ألمنظمة،مثل الموردين والشركاء والوكالات التنظيمية والمساهمين وأسواق رأس المال، وكل التبادلات، والمصالح الإستراتيجية المستمدة، ومن الواضح أن بعض ألمنظمات في وضع أفضل في السوق، نظر لنوعية رأس المال ألعلاقاتي، وقدرته على الإفادة من هذه الأصول في ميزتها التنافسية .بمعنى أخر، انه يمثل الشراكة المشتركة بينهما (Siegel,2004 ,17) ذكرت (إسماعيل ، 2010، 161) أن (رأس المال ألعلاقاتي) يتضمن رضا الزبون ، وولاء الزبون ، والاحتفاظ بالزبون، وتمكين الزبون ومشاركته ،وكذلك بينت دراسة (Bratianu & Orzea , 2012,44) انه يعكس عمق العلاقات بين بيئة الأعمال الداخلية وبيئة الأعمال الخارجية لأية منظمة. وهو العنصر المتنقل لرأس المال الفكري بين المنظمة ،وبيئتها . ونتيجة لذلك،تُكَوّن المنظمة علاقات عمل مع جميع أصحاب المصالح الخارجيين ونظر للبيئة المتغيرة يُعَدّ رأس المال ألعلاقاتي هو العنصر الأكثر ديناميكية في رأس المال الفكري ،وتؤدي فيه البيانات دورا مهما في المفاوضات مع الشركاء التجاريين وتطوير شبكات تجارية جديدة .وفي دراسة أخرى (Mertins&will,2009,115) ينظر إلى رأس المال ألعلاقاتي على انه علاقات العملاء الحاليين والمحتملين، وإدارة هذه العلاقات حيث يشمل أنشطة :مثل المبيعات ،والتسويق ،وإدارة علاقات العملاء وجها لوجه من الموظفين، والعلاقات العامة ، بما في ذلك علاقات الموظفين السابقين والمحتملين ،والجمهور بشكل عام، وجميع أنشطة إدارة العلاقات العامة وتشمل العلاقات مع المستثمرين وهم المستثمرين الداخليين والخارجيين والمصارف، وأصحاب الأسهم .

وإدارة هذه العلاقات وتوفير معلومات محددة عن العلاقات مع الشركاء التعاونيين وهي الجمعيات المهنية، والهيئات .وأن إدارة مثل هذه العلاقات تتطلب أنشطة مثل الشراء المشترك من العملاء والموردين، والمستثمرين، فضلا عن نقل المعرفة وأنشطة البحث والتطوير ونقل أفضل الممارسات وأنشطة الربط الشبكي. في حين يرى (محمود، 2009، 86) انه الربط بين مكونات رأس المال الفكري (البشري والهيكلي) سواء بشكل مباشر، أم غير مباشر، نحو حاجات الزبائن، وأذواقهم، ورغباتهم، فضلا عن جعل عملية إدارة كل من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي منسجمة مع توجهات رأس المال ألعلاقاتي ومتماشية معه بالاتجاه نفسه مما يجعل رأس المال الفكري قادرا على توليد القيمة المضافة ،والتي تنعكس بدورها على الأداء المالي،ويعبر عنه كذلك بأنه قيمة العلاقة بين ألمنظمة والإطراف الخارجية وخاصة الزبائن بسبب اختلاف النظرة إلى الزبائن ،وعدهم موردا متجددا؛ وهذا التجديد يؤدي إلى تجدد المعرفة داخل ألمنظمة، وجعلها قادرة على مواجهة البيئة الخارجية المضطربة .وتمت الإشارة أليه من قبل (حسين والجميل، 2009، 189) بوصفه علاقات المنظمة، أو شبكة علاقاتها، وارتباطاتها وكذلك رضا الزبائن، وولائهم للمنظمة . وهو يشمل المعرفة بقنوات السوق، والعلاقات مع الزبائن، والموردين، والاتحادات الصناعية . وبذلك فإن الهيكل الخارجي يتألف من العلاقات مع الزبائن، والموردين ،والاسم التجاري، والسمعة، وهو الحيوية الخارجية التي تقيمها المنظمة . ويرى (الشعباني ، 2011، 383) انه مجموع المعلومات المرتبطة بالزبائن وعلاقاتهم مع ألمنظمة وعده (الطويل والسماك، 2010، 176) المكون الثالث من مكونات رأس المال الفكري،وهو النوع الذي يكون خارج ألمنظمة من خلال ،علاقات ألمنظمة مع الأطراف الخارجية المعنية، التي تشمل الزبائن، والمجهزين، والمنافسين، وأسواق الأسهم، والحكومة، وهذه الأطراف لا يمكن للمنظمة أن تسيطر أو تؤثر فيها . ويبقى التحدي في تحديد قوة وإخلاص ورضا الزبون وطول عمر العلاقة عن طريق العلاقة الجيدة بين ألمنظمة وزبائنها، وتنشأ هذه العلاقة عن طريق تلبية حاجات ورغبات الزبائن فضلا عن الاستماع لمقترحاتهم وحل مشاكلهم وصولاً إلى إرضائهم وقال (Gignac , 2005,17) هو ينطوي على جوانب عديدة مثل حجم العملاء ،والموردين ،والشركاء في سلسلة التوريد، وشبكات التوزيع، والصناعة ،والمنافسين ،وكذلك الإعمال التجارية، والعلامات التجارية ،والجودة ،والعقود، والاتفاقات .

خامسا:- أدارة رأس المال الفكري Intellectual Capital Management

أدارة رأس المال الفكري هي تطوير إستراتيجيات متخصصة لإدارة رأس المال الفكري وقد ورد ما قام به (Sveiby) في عام 2001 لإدارة رأس المال الفكري، إذ ميّز بين ثلاثة مجاميع من الموجودات غير الملموسة (Gottschalk,2006,254) هي :-

1. الهيكل الخارجي،و يتكون من العلاقات مع العملاء ،والموردين، والصورة الذهنية للمنظمة ،ويمكن تحويل بعض هذه العلاقات إلى ملكية قانونية مثل: العلامات التجارية، والأسماء التجارية.

2. الهيكل الداخلي ،ويتكون من براءات الاختراع ،وأجهزة الحاسوب، والنظم الإدارية، وكلها ينشِئُها الموظفون وتملكها بالتالي ألمنظمة .

3. الكفاءة الفردية، تتكون من الاختصاصات المهنية للموظفين ، والخبراء، والبحث والتطوير، وعمال المصانع، والمبيعات،والتسويق،والكفاءة تأتي هنا كمصطلح يعني مجموع المعرفة ،والمهارات، والقدرات، على المستوى الفردي .

وعند مقارنتها بمكونات رأس المال الفكري ،فالهيكل الخارجي يبدو مشابهًا لرأس المال ألعلاقاتي والهيكل الداخلي يبدو مشابهًا لرأس المال الهيكلي في حين أن الكفاءة تبدو مشابهة لرأس المال البشري . وتتم الإدارة بالشكل الأتي :-

1. نقل المعرفة بين الأفراد،وهي تتعلق بكيفية تحقيق أفضل الاتصالات بين الموظفين داخل المنظمة ويتم من خلال تركيز الإدارة على بناء الثقة ،وتنفيذ أنشطة وبرامج تعريفية ،والتناوب الوظيفي، وخطط التدريب .

2. نقل المعرفة من الأفراد إلى الهيكل الخارجي ، و نقل المعرفة إلى المحيط الخارجي للمنظمة ويتم من خلال تركيز الإدارة على تمكين الموظفين على مساعدة العملاء على التعرف على منتجات المنظمة، والتخلص من الإجراءات الروتينية وعقد الحلقات الدراسية ، وتثقيف العملاء.

3. نقل المعرفة من الهيكل الخارجي للإفراد ، تحدث عندما يتعلم الموظفين من العملاء، والموردين وغَيَرَهم من أصحاب المصالح وتحدث أيضا عندما تركز الإدارة على إنشاء علاقات شخصية بين التنظيمات داخل المنظمة والجهات الخارجية والحفاظ على تلك العلاقات ،وتطويرها.

4. نقل المعرفة من الكفاءة الفردية إلى الهيكل الداخلي ،عن طريق تحويل رأس المال البشري إلى رأس المال الهيكلي الأكثر دواما وهذا يتم عن طريق توثيق إجراءات العمل والشبكات الداخلية ومستودعات العمل .

5. نقل المعرفة من الهيكل الداخلي إلى الأفراد، فيتم زيادة كفاءة النظام بذلك الهيكل ، حتى تكون ألمعرفة متاحة للإفراد ،مما يُحسّن القدرة على الأداء .

6. نقل المعرفة داخل الهيكل الخارجي، عن طريق جذب اهتمام العملاء بمنتجات ،وخدمات المنظمة المقدمة إليهم ويتم ذلك عن طريق تركيز الإدارة على الشراكة ،والتحالفات الإستراتيجية ،وتحسين الصورة الذهنية ، للمنظمة ونوع العلامة التجارية لمنتجاتها ،وخدماتها ،وتحسين نوعية الحلقات الدراسية عن المنتج ،أو الخدمة ، وتنفيذ البرامج .

7. نقل المعرفة من الهيكل الخارجي إلى الهيكل الداخلي ،هي المعرفة التي تمكن المنظمة من الإفادة من العالم الخارجي وتحويله إلى عمل عن طريق تركيز الإدارة على مراكز الاتصالات ، والبحث والتطوير وحل مشاكل العملاء وعمل تحالف من اجل أنشاء أفكار لمنتجات جديدة.

8. نقل المعرفة من الهيكل الداخلي إلى الهيكل الخارجي ، هو عكس ما سبق ذكره في أعلاه عن طريق تركيز الإدارة على جعل أنظمة المنظمة، والأدوات، والعمليات فعالة في خدمة العملاء ،والشبكات الخارجية .

9. نقل المعرفة داخل الهيكل الداخلي ، حيث أن الهيكل الداخلي هو العمود الفقري للمنظمة من خلال التركيز على أدارة قواعد الأداء والتنسيق وبناء أنظمة تكنولوجيا المعلومات وتحسينها.

في حين أشارت (أزدوري، 2011، 7-8) إلى انه لابد من وجود أدارة لرأس المال الفكري باعتباره من الموارد المهمة غير الملموسة الهامة وهذه الإدارة تجعل العاملين يستغلون كل طاقاتهم العقلية ،والفكرية، ،إذ انه يُعدّ محددا أساسيا لما تحققه المنظمة من أرباح ،وباعتباره محددا لمستويات الأداء ،إذ أن رأس المال الفكري هو تركيب معقد ينبغي أن تنطبق عليه عمليات التخطيط، والتنظيم، والقيادة، والرقابة ،وتحَدَّد له إستراتيجية واضحة ضمن إستراتيجية المنظمة ككل، فهو احد الموارد التي تسهم في نجاح المنظمة، و يُعدّ مرشد للأداء الفاعل. في حين ذكرت (الجميل ، 2005، 53-54) انه لا بد للمنظمة من أدارة رأس مالها الفكري ،ورعايته باستمرار، إذ يعدّ رأس المال الفكري القوة الموجهة التي تكمن وراء التنافس في اقتصاد المعرفة، وإنها الموجه الرئيس للاندماج والابتكار ، ومن ثمّ لأداء المنظمات وبما أن رأس المال الفكري يعد جوهر أدارة المعرفة الشاملة لذلك من اجل تتبعه ،وإسناده ،والمساعدة في توليده فان وظائفها تقع في وظيفتين أساسيتين هما :-

1. متابعة المعرفة الصريحة والتنظيمية سواء كان ذلك داخل المنظمة أم خارجها ، وتتفرع منها خمس وظائف فرعية أخرى وهي (تحديد رأس المال الفكري المطلوب) . (أيجاد المعرفة التكميلية بين أقسام المنظمة) (أيجاد الفهم وتوضيح رسالة المنظمة للإفراد) (أيجاد المعرفة التكاملية) (رقابة أعمال أدارة المعرفة) .

2. إسناد أيجاد المعرفة، إذ تهتم بالإعمال والوظائف الساندة ،التي تسرّع عملية أيجاد المعرفة وبناء المجتمع المعرفي داخل المنظمة وتعتمد على (أيجاد البنية التحتية الساندة) ، (دعم البحث والتطوير وبنائه). (الالتزام ألمنظمي والثقة) . (البيئة التنظيمية الساندة) . (أيجاد الثقافة التنظيمية الداعمة). أن هذه الوظائف من شأنها أن تجعل المنظمة قادرة على توليد المعرفة التي تحتاجها لتحقيق فاعليتها والتنافس من اجل البقاء . (سلمان ، 2005 ، 64-65) .

وبيّن (Tajdari& Tehran,2012 ,254) أن أدارة رأس المال الفكري هي أدارة المعرفة، والمعلومات، والملكية الفكرية، والخبرة التي يمكن استخدامها لخلق الثروة ،والتي يطلق عليها مجموع الموجودات غير الملموسة والتي تمكن ألمنظمات من العمل والتي تؤدي إلى أن تكون القيمة السوقية اكبر بكثير من القيمة المادية لجميع أصولها . وذكر (Al-Ali,2003,3) أن حُسن أدارة رأس المال الفكري هو سبب نجاح المنظمات ويتكون رأس المال الفكري من المعرفة ،والابتكار، وإدارة الملكية الفكرية، عن طريق النمو الهائل للمعلومات؛ فالاقتصاد القائم على المعرفة يركز اهتمامه على أدارة المعرفة في المنظمات بما يسمى (منظمات التعلم) ،وهي : تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة تمكن المنظمة من تعظيم القيمة عن طريق براءات الاختراع ،والمعرفة الفنية والعلامات التجارية التي تؤدي إلى الحصول على ميزة تنافسية ودخول أسواق جديدة وإنشاء تحالفات إستراتيجية، وتوليد الدخل.

وأشار(شبل،40،2006)إلى أنّ إدارة رأس المال الفكري هي النتيجة المتأتية من إتباع الخطوات الآتية:-

1- فهم الأجزاء ذات الصلة برأس المال الفكري، والتي فيها المقدرات الخاصة بخلق القيمة وغيرها.

2- زيادة تشغيل هذه القيمة عن طريق تفاعل تلك المقدرات الفكرية داخل المنظمة.

3- التركيز على تدفق الكفايات، والمقدرات التنظيمية، وتبادلها بيسر وشفافية عن طريق خلق الوصول الفعال لتلك المعرفة.

4- رسملة العملية وتحويلها إلى رأس مال فريد من نوعه وصعب في تقليده عن طريق إدراك المقدرات المعرفية في المنظمة ،ونمذجتها،وتصنيفها،وإعادة تدوينها، وان لهذه العملية منافع عميقة وواسعة تتضمن،قصر مدة التشغيل في أثناء العمل ،والادخار في الكلف ،وزيادة الاستثمار، وخلق القيمة المضافة عن طريق التفاعل بين المعرفة والابتكار.

وترى الباحثة أن أدارة راس المال الفكري موضوع في غاية الأهمية ،ويحتاج إلى إدارة قوية من اجل ضمان بقائه ،واستمراره عن طريق الإجراءات الأتي :-

1. العمل على الإفادة من رأس المال الفكري في المنظمة قدر الإمكان، والى ابعد الحدود .
2. توفير الموارد والإمكانيات التي يحتاجها بناء رأس المال الفكري في المنظمة .
3. العمل على بناء قاعدة معلومات في المنظمة تضم جميع المعلومات عن رأس مالها الفكري .
4. العمل باستمرار على تزويد راس المال الفكري بالمعلومات التي يحتاج اليها لتنميته وتطويره.

سادسا: - عناصر رأس المال الفكري Elements of Intellectual Capital

أكد العديد من الباحثين أن عناصر رأس المال الفكري تكون كالأتي :- (بني حمدان,2002, 30،31)

1- استقطاب رأس المال الفكري :(البحث عن الخبرات المتقدمة)، (جذب المهارات التقنية العالية) ،(توافر نظام معلومات يسهل مهمة الجذب والاستقطاب).

2- صناعة رأس المال الفكري : (تعزيز قدرات الأفراد العاملين)،(تقليل المعارضة بين الأفراد العاملين)،(خلق الأنسجة الفكرية) .

3- تنشيط رأس المال الفكري ، (استخدام عصف الأفكار مع العاملين)،(تشجيع الجماعات الحماسية)،(الاهتمام بآراء العاملين) .

4- المحافظة على رأس المال الفكري : (التدريب والتطوير المستمرين)، (التحفيز المادي والمعنوي) ، (تقليل فرص الاغتراب).

5- الاهتمام بالزبائن : (توثيق متطلبات الزبائن) ، (توافر نظام معلومات لتقديم الخدمة للزبون) ، (فتح مزايا أضافية للزبائن)، (السعي للاحتفاظ بالزبائن القدماء).

وفقا لرأي (الطالباني ، 2005 ،22-24) فقد أكدت على العناصر أعلاه وبالشكل الأتي:ـ

1- استقطاب رأس المال الفكري: هو قدرة المنظمة على البحث عن المعارف والمهارات والخبرات المميزة والنادرة وجذبها للعمل فيها عن طريق تكوين نظام معلومات واضح يسهل مهمة البحث والاختبار .

2- صناعة رأس المال الفكري :هو قدرة المنظمة على تنمية قدرات العاملين , وخلق روح التعاون الجماعي في حل المشكلات,من التعليم ،والتدريب، والممارسة، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وزيادة التفاعل بين العاملين، مع تشجيع العلاقات الإنسانية في محيط العمل .

3- تنشيط رأس المال الفكري :هو مجموعة من الأساليب التي تستخدمها المنظمة لإنعاش عملية الإبداع والابتكار لدى العاملين فيها باستمرار ونلاحظ أن معظم المنظمات تقريبا تعمل بمبدأ

التنشيط المكثف ،للتشبع بالمعرفة منذ البداية وذلك عن طريق توفير الجو المناسب للمشاركة في حل المشكلات وتوليد الأفكار المبدعة من غير تدخل المديرين التقليديين .

4- المحافظة على رأس المال الفكري،هو قدرة المنظمة على الاهتمام بالطاقات المعرفية، والخلاقة من العاملين القادرين على توليد أفكار جديدة ،أو تطوير أفكار موجودة تخدم المنظمة . أن منظمات اليوم تتميز عن غيرها من حيث كونها تمنح أفرادها العاملين استحقاقاتهم الصحيحة والثناء الموضوعي لهم , مع حفظ مكانتهم الاجتماعية.

5- الاهتمام بالزبائن ، هو الاهتمام بآراء ومقترحات الزبائن، وأخذها بنظر الاعتبار عند تصميم منتجات جديدة، أو تطوير الخدمات الحالية .

سابعا:- تكامل رأس المال الفكري Integration of Intellectual Capital

أُدُخِل مفهوم (التكامل) في دراسة رأس المال الفكري ؛ لكونه من المواضيع المهمة؛ فالتكامل هو الجمع بين اثنين، أو أكثر من العناصر في كيان جديد يقوم على الترابط و التآزر .قد تكون هذه العناصر لها طبيعة فعلية أو ظاهرية، ويجب أن تمتلك القدرة على التفاعل بطريقة مسيطر عليها وهناك حاجة إلى الاعتماد المتبادل للجمع بين جميع العناصر في النظام .فخاصية التكامل تجعل من الممكن توليد طاقة إضافية؛ وأهمية التكامل يأتي دورها في تحويل رأس المال الفكري المحتمل إلى رأس المال الفكري التشغيلي، فهو يعني تحويل الطاقة الكامنة إلى طاقة حركية في الطبيعة، والنظم الهندسية. ويستند هذا النمط من رأس المال الفكري على فكرة أن جميع المساهمات من جميع العاملين في منظمة عامة يسفر عن رأس المال الفكري، ومع ذلك، هناك فرق كبير بين رأس المال الفكري المحتمل ، ورأس المال الفكري التشغيلي لأن رأس المال التشغيلي يتعلق مباشرة بالأداء ألمنظمي في التكامل القادر على تحويل القدرة التنظيمية من رأس المال الفكري ألمحتمل إلى رأس مال فكري تشغيلي والمساهمة بهذه الطريقة في نمذجة ديناميكية وواقعية في العمليات الفكرية. (Bratianu & Orzea , 2012,44) ويمثل بالشكل (3) الأتي :-

شكل (3)

تكامل رأس المال الفكري

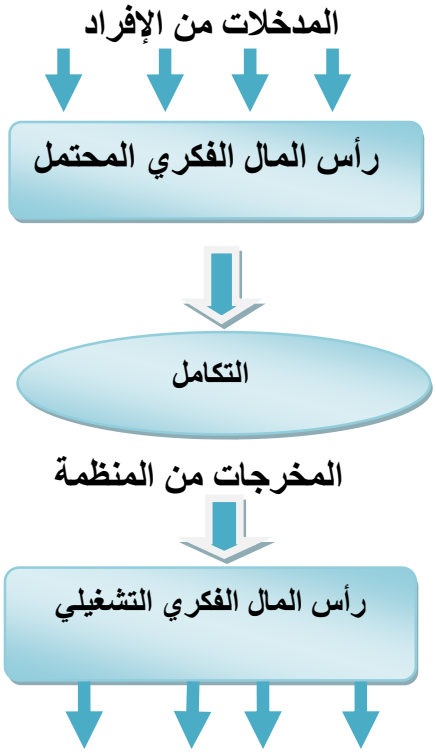

Source:- Bratianu , Constantin, Orzea, Ivona 2012,intellectual Capital, Knowledge Management & Organisational Learning, p44

وان تكامل رأس المال الفكري يتطلب أولا تحديد رأس المال الفكري المطلوب

ولغرض تحديد رأس المال الفكري المطلوب لابد من تحليله إلى مكوناته الأساسية (رأس مال بشري، ورأس مال هيكلي، ورأس مال علاقاتي) وفحص أي الأجزاء من رأس المال الفكري يكون مطلوب لهدف المنظمة الكلي. وعمليات التحليل لرأس المال الفكري تمر بأربع مراحل هي :- (سلمان,2005, 66)

1- تشخيص العناصر الحرجة التي تحتاجها المنظمة لتحقيق أهدافها .

2- هيكلة المؤشرات الحركية المرنة لكل عنصر .

3- تحليل المعلومات ومعرفة النتيجة .

4- اتخاذ الأفعال (على وفق نتيجة التحليل) لزيادة كفاية الجزء المطلوب وتحسينه.

ضمن الخطوة الأولى لابد من أن يوضح المحلل ، أو الذي يقوم بدراسة الموضوع ، أن يحدد جوهر الحاجة إلى رأس المال الفكري ، وفي أي من مكوناته ، فإذا كانت في رأس المال البشري فإن الحاجة ، وبصورة عامة ، تكون طبقا لاختصاص المنظمة ، وعلى وفق المهن أما الخطوة الثانية وعندما نختار عنصر رأس المال الفكري المطلوب فلابد من أن يعرف المحلل الأسئلة الآتية : ما هو الخزين من رأس المال الفكري موضوع الدراسة، وكيفية استخدامه، والنتيجة التي يراد الوصول إليها. أن المؤشرات يمكن أن تبنى للمنظمة ككل أو لجزء منها ، وان الشكل الذي يأخذه أي منها يعتمد على عنصر رأس المال الفكري الذي سوف يقاس ، وعلى وفرة المعلومات ، ويجب أن تبدأ المنظمة بمعرفة ما لديها من رأس مال فكري وهذه مسؤولية أدارة المعرفة الشاملة. أن المنظمة التي هدفها زيادة الحصة السوقية مثلا ، ففي مثل هذه الحالة تحتاج إلى مهارات عالية في أدارة المعلومات حول الزبائن وهكذا.أما بخصوص الخطوة الثالثة حول تحليل المعلومات، فإن المعلومات الواسعة تساعد المنظمة، والمحللين لإصدار أحكام معقولة ما إذا كانت المنظمة تحتاج إلى رأس مال فكري جديد أكثر من الموجود لتحقيق أهدافها ؟ أم أن الحاجة تكمن في تطوير ما موجود منه فعلا ؟ . كما أن المعلومات تساعد المحللين على الحكم حول هل أن رأس المال الفكري الموجود يستخدم بكفاءة ،أم لا.وعلى أية حال المعلومات الأكثر تفصيلا عن المنظمة وأماكن العمل تساعد المحللين كثيرا، واتخاذ الإجراءات لزيادة كفاية رأس المال الفكري المطلوب ،كما مؤشر في الخطوة الرابعة، فإن ذلك يعتمد على نتائج التحليل ،وتوفُر المعلومات ، وتصبح حينئذٍ لكل حالة من الحالات معالجة معينة ،فربما لا تحتاج المنظمة إلى مهارات جديدة في موقع معين؛بل يستعاض عن ذلك بإعادة التدريب ، أو يمكن أن تستدعى مهارات جديدة عن طريق الاستعارة ،أو التعيين ، حسب الكلفة، والفائدة .

ثامنا: - قياس رأس المال الفكري Measuring Intellectual Capital

إن وجود قيمة لرأس المال الفكري في ألمنظمات المعاصرة لا يعني أنه يُشكّل بحد ذاته أهمية تذكر لأي منظمة ما لم ينعكس على عملياتها، ومنتجاتها ،وبالمحصلة النهائية ربحيتها، ونموها في تحديد القيمة الحقيقية لتلك المنظمات ويساهم قياس رأس المال الفكري إسهاماً فاعلاً في تحديد تلك القيمة، وتكتنف عملية القياس صعوبات عديدة، لعل أبرزها تكمن في التباين بين رأس المال المادي ورأس المال الفكري، إذ أن المورد المادي يمكن قياسه وعدّه وهو سهل التحديد في القيمة، والاستخدام، والتوثيق، في حين إن المورد الفكري لا يمكن قياسه بشكلٍ دقيق؛ لأنه موجودات غير ملموسة، وغير محددة في الوجود وفي القيمة، لذا لا تدخل غالباً في القيود المحاسبية (الشكرجي ومحمود، 2010، 36-37) ولأن رأس لمال الفكري مرتبط بأصول غير ملموسة

تتمثل بشكل أساسي بعنصر المعرفة التي هي فكرية، وليست مادية لذا يصعب قياسها أساسا ولعدة أسباب :- (عبد القادر، 2010، 131-132)

1- صعوبة قياس رأس المال الفكري منها أسباب تاريخية فالقواعد المحاسبية على الرغم من تنقيحها باستمرار على أسس منتظمة فقد جرى تضمنها بالأصل لموجودات مادية ملموسة مثل: المنشات، والمكائن، والآلات التي كانت تمثل مصدرًا للثروة أبّان العصر الصناعي .

2- أن بعض الأصول غير ملموسة يصعب قياسها أساسا كالإبداع مثلا الذي هو في صلب عملية توليد المعرفة وهو عملية غير قابلة للتكهن، أو التنبوء بها .

3- إن النماذج الحديثة الموجودة لرأس المال الفكري قادرة على قياس مكونات كثيرة لا تقيسها الأساليب المحاسبية التقليدية، إذ إن هذه النماذج تزود ألمنظمات بأدوات قياسية قادرة على قياس أداء المنظمة وقيمتها .

تاسعا:ـ مُسَوّغات قياس رأس المال الفكري Justifications for measuring Intellectual Capital

توجد عدة مُسَوّغات لقياس رأس المال الفكري (صالح والمفرجي،2003 ، 95) هي :-

1- يكشف قياس رأس المال الفكري عن خصائص الأفراد العاملين في المنظمة وقدراتهم ويحدد ذوي القدرات الإبداعية المُميزّة منهم , ويعد أداة تتيح اكتشاف وتقويم مصـــدر ثمين للمنظمة يمثل قدرة تنافسية لها ألا وهو رأس المال الفكري الذي يصعب تقليده من المنافسين.

2- يقدم مقاييس موضوعية وكمية للسلوك و يساعد المديرين على التنبؤ المستقبلي بالسلوك المطلوب من رأس المال الفكري، وتكييفه بالشكل الذي يخدم مصلحة المنظمة ،ويساهم في تحقيق الميزة التنافسية لها لضمان نموها وبقائها في عالم المنافسة.

3- يعد أداة من أدوات المحافظة على رأس المال الفكري ؛لأنه يحدد نقاط القوة والضعف في الأداء مما يساعد في وضع الخطط ،والبرامج لتنشيط الأداء، وتطوير الكفاءات ،وحماية الخبرات من التقادم .

4- يمثل مؤشرًا لتقويم أداء المنظمة من خلال تحديد مستوى الأداء للسياسات التي تنتهجها مع رأس المال الفكري وبيان مدى إمكانية تحقيق المنظمة لأهدافها وتصحيح الانحرافات إن وجدت.

عاشرا- نماذج قياس رأس المال الفكري Models to measure Intellectual Capital

قُدمت الكثير من النماذج لقياس رأس المال الفكري ومن أشهر تلك النماذج :-

1- أُنموذج مستكشف شركة سكانديا :- الذي عَدَّ أن القيمة السوقية للشركة تنقسم بين قيمة رأس المال الفكري، وحقوق المساهمين، وبين أن رأس المال الفكري ينقسم بدوره بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي والذي بدوره ينقسم بين رأس المال ألعلاقاتي ورأس المال المنظمي ثم يتحلل رأس مال المنظمي إلى رأس المال ألابتكاري ورأس المال ألعملياتي وذلك من اجل التكّيف مع الفرص الجديدة . وان هدف سكانديا هو تحويل رأس المال البشري إلى رأس المال الهيكلي وان وظيفة الإدارة هي الحصول على المعرفة والمساعدة في تطوير تكتيكات وإستراتيجية لخلق القيمة من هذه الأصول (Lawrence ,2004,23) يتبين في الشكل (4) في أدناه : -تصنيف سكانديا في الملحق السنوي للشركة في عام 1994

شكل (4)

التسلسل الهرمي لرأس المال الفكري في شركة سكانديا لعام 1994

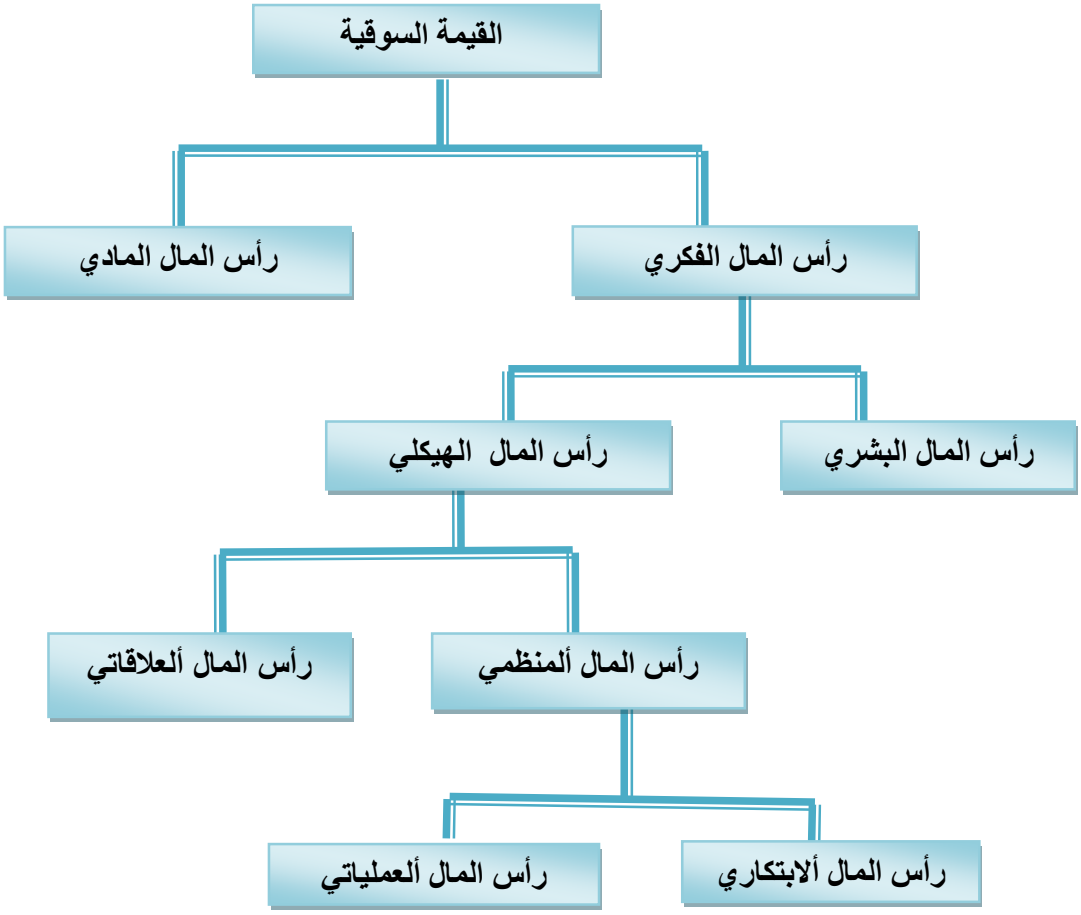

Source:- Siegel , Lawrence, 2004, Measuring and Managing Intellectual Capital in the U.S. Aerospace Industry p23

2- فهرست رأس المال الفكري *IC Index*

ذكر (Joia ,2007,56-57) انه تم إنشاء مؤشر لرأس المال الفكري من قبل روس غورن ،ويوهان روس عن طريق أيجاد مكونات محددة له ، وقد تمت الإشارة إلى أن هذه المؤشرات تختلف من منظمة إلى أخرى ويتطلب إطار العمل هذا ثلاث مراحل :-

1. استعراض المؤشرات الرئيسة.
2. وضع مؤشرات فرعية تتفرع بين المؤشرات الرئيسة .
3. وضع تسلسل هرمي لتلك المؤشرات .

وكما مبين في الشكل (5) الأتي:-

شكل (5)

التصنيف الهرمي لفهرست رأس المال الفكري

فهرست رأس المال العلاقاتي	فهرست رأس المال البشري
• النمو في عدد العلاقات • زيادة الثقة • الاحتفاظ في العملاء • قنوات التوزيع • الانتاجية والجودة	• عوامل النجاح الرئيسية • عوامل القيم للموظفين • كفاءة التدريب وفاعليته
فهرست رأس المال الهيكلي	**فهرست رأس المال ألابتكاري**
• الكفاءة • الفاعلية • استخدام عوامل النجاح الرئيسية • توزيع الكفاءة	• القدرة على توليد أعمال جديدة • القدرة على توليد منتجات جديدة • النمو • القدرة على تحسين المنتجات

Source:- Joia, Antonio, Kevin,2007, Strategies forInformation Technolog and Intellectual Capital:Challenges and Opportunities p57

3- أنموذج Stewart لسنة 1999

أن هذا الأنموذج يقسم رأس المال الفكري إلى رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي (علي، ، 2008 ، 24) وكما مبين في الشكل (6) الأتي :-

الشكل (6)

نموذج Stewart لرأس المال الفكري

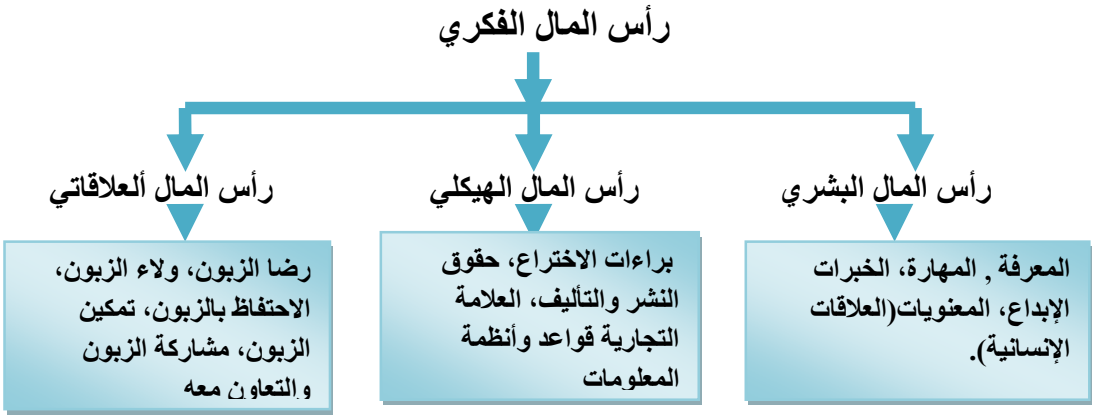

المصدر : علي، علي أكرم عبد الله، ، 2008 ،رأس المال الفكري وأثره في إدارة أداء العاملين :دراسة تحليلية لآراء عينة من رؤساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل ، 24

4- أنموذج بطاقة العلامات الموزونة (Balance Score Card) (BSC)

بين (اليونس،2008، 7)أنموذج بطاقة العلامات الموزونة أنها تستخدم كأنموذجٍ عامٍ لقياس رأس المال الفكري . والتي قدمها كل من (Kaplan) من جامعة هارفرد و(Norton) من جماعة حركة النهضة الأوربية المتطورة للإستراتيجية، وذلك في سنة (1992) والتي تترجم رسالة ألمنظمة وإستراتيجيتها إلى مجموعة شاملة من مؤشرات الأداء للإدارة، وتشمل أربعة تصاميم أو منظورات هي :-

أ- المنظور المالي : هذا المؤشر يقيس النتائج النهائية، أي الأهداف الإستراتيجية للمنظمة والتي تتمثل بزيادة قيمة الأسهم والربحية والنقد المتدفق .

ب- منظور الزبائن : ويتمثل بنظرة الزبائن إلى أسعار المنتجات ورضاهم عن هذه المنتجات مقارنة بأسعار منتجات ألمنظمات المنافسة .

ج- منظور العملية الداخلية : يتمثل بالتحسين الذي يطرأ على أداء العمليات داخل ألمنظمة، والذي يعد مؤشرًا مهمًا على النجاح المالي للمنظمة في المستقبل .

د- منظور الإبداع والتعليم : يتمثل في التركيز والاهتمام بالعاملين في ألمنظمة، والتعليم ،والإبداع لتحسين أدائهم، وابتكار القيمة . وكما هو مبين في الشكل (7)

شكل (7)

بطاقة العلامات الموزونة لـ (Kaplan and Norton)

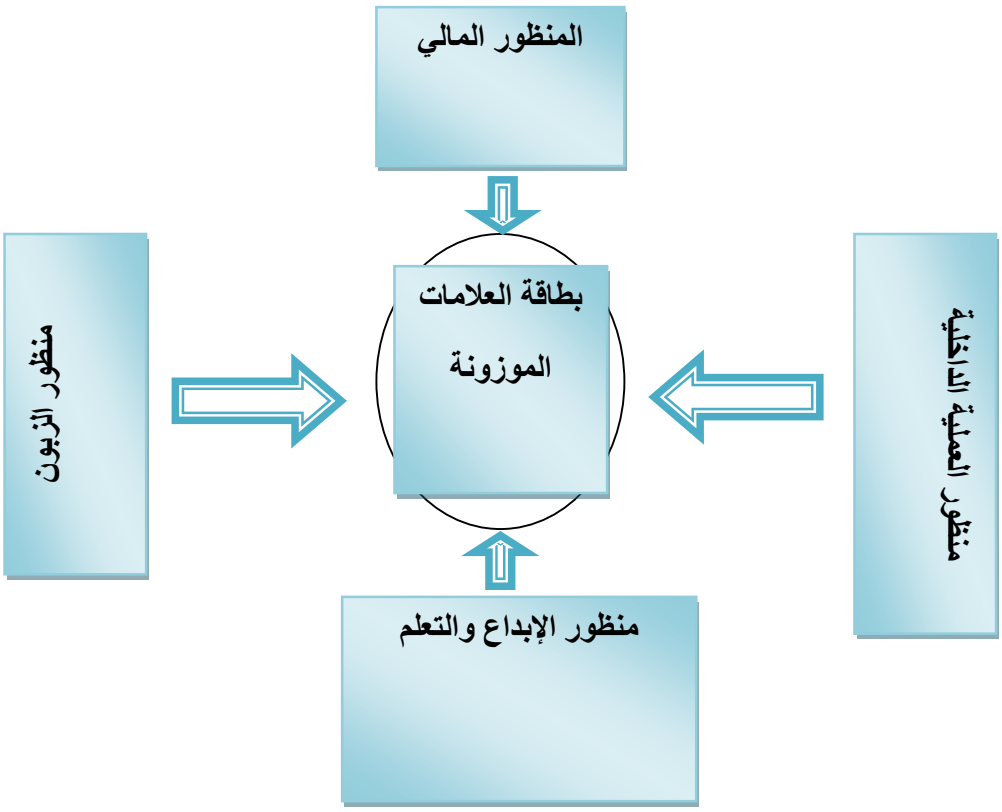

Source:- Amirkhni, Ahmadi1, 2012 Performance Evaluation of Enterprise Architecture Using Balanced Score Card: A Case Study Journal of Basic and Applied Scientific Research vol 2 No 9 p 246

5- أنموذج (Siveiby) لمراقبة الأصول غير الملموسة

راقب Siveiby الأصول غير الملموسة عندما كان يعمل مديرًا ماليًا ، وقد أدرك أن البيانات المالية التقليدية هي عبارة عن طُرفة ،وان معظم أقيام ألمنظمة غير مرئية وقائمة على المعرفة ،وقد أوجد طرائق من تحويل المعرفة التي تشكل جزءًا من الأصول غير المادية (Joia ,2007,59) وكما مبين في الشكل (8) الأتي :-

شكل (8)

أنموذج (Siveiby) لمراقبة الأصول غير الملموسة

ألشكل	هيكل خارجي	هيكل داخلي	الكفاءة الفردية
النمو/ التجديد	• الربح /العملاء • النمو في الحصة السوقية • مؤشر رضا العملاء	• الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات • الاستثمار في البحث والتطوير	• عدد سنوات التعلم • حصة المبيعات من الكفاءة او الاختصاص • زيادة العملاء
الكفاءة	• المبيعات الاحترافية • ربحية كل عميل	• نسبة دعم الموظفين • القيم	• القيمة المضافة /الموظف
الثبات	• نسبة الشركات الكبيرة • تكرار الأوامر	• معدل دوران الموظفين	• معدل دوران المهنيين • الأجور النسبية

Source:- Joia, Antonio, Kevin,2007, Strategies forInformation Technolog and Intellectual Capital:Challenges and Opportunitie p59

6- أنموذج قياس الكفاءة

وهذا النوع من القياس يتجه إلى ما هو ابعد من قيمة مخزون رأس المال الفكري إلى القيمة الاقتصادية التي تولدها . أن الغرض من قياس الكفاءة هو التحقق من الكسب المالي المتحقق عن طريق إدارة المعرفة. وعادة ما تصنف مقاييس الكفاءة إلى نوعين هما :- (النجار،2006،32)

النوع الأول : يقيس الكفاءة على أنها التغيرات في القيمة النقدية لمحزونات رأس المال الفكري لأية منظمة .

النوع الثاني : يقدر كيفية تأثير إدارة المعرفة في الأداء المالي ، أي كيفية تحويل رأس المال الفكري إلى رأس مال مادي .

والشكل الأتي يوضح ثلاثة أجزاء رئيسة لمخزونات رأس المال الفكري لمنظمة معينة :-

شكل (9)

أنموذج قياس الكفاءة

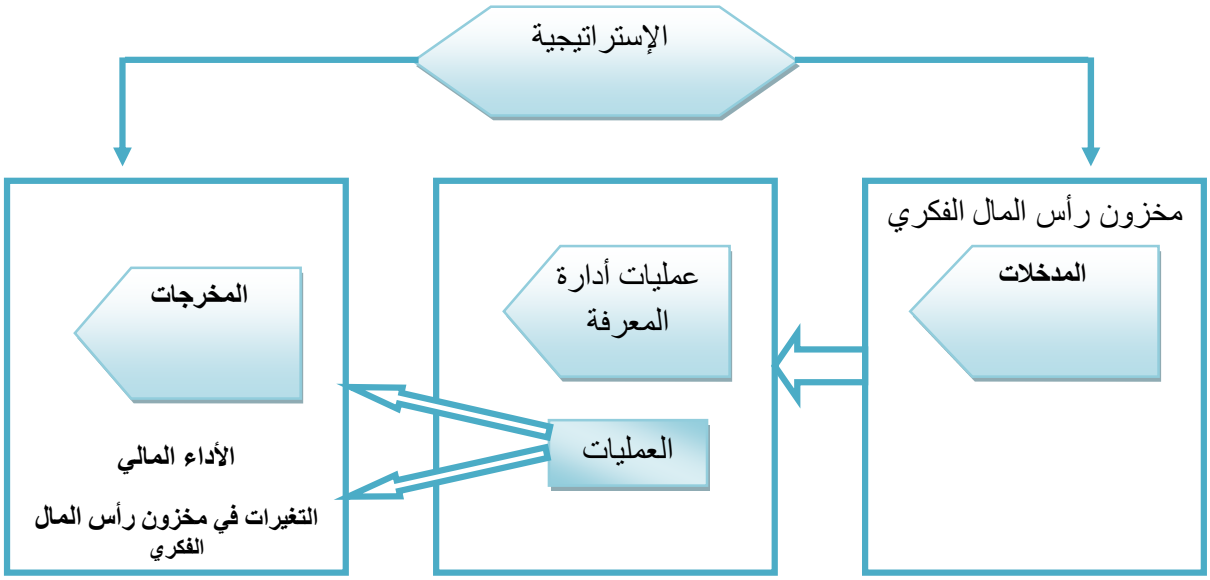

المصدر: النجار ، شهناز فاضل أحمد، 2006 رأس المال الفكري وأثره في التغيير التنظيمي: دراسة تطبيقية في الجامعة التكنولوجية ، الجامعة التكنولوجية 32

الحادي عشر :- تأثير رأس المال الفكري في الأداء The impact of Intellectual Capital in performance

ظهر التأثير الكبير لرأس المال الفكري في أداء ألمنظمات في عصر العولمة؛ وذلك لتحقيق الميزة التنافسية إذ إن رأس مال الأصول غير الملموسة له دور أكثر سيطرة من رأس المال المادي، وأشارت الأبحاث إلى أن رأس المال الفكري الذي تم ألاعتراف به كمورد يؤدي إلى خلق كفاءة ،وفاعلية ،للمنظمة ويزيد من الإنتاجية ،والابتكار، بشكل أفضل عند استخدامه مع رأس المال المادي، وان رأس المال الفكري يمكّن من خلق قيمة مضافة للمنظمة؛ إذ إن رأس المال الفكري من الموارد الهامة جدا للمنظمة وهو مهم لخلق الثروة فالقدرة الفكرية لرأس المال الفكري ؛ وهو مورد إستراتيجي يمكن أن نرى دوره كمحرك في زيادة أداء الأعمال، وفي هذه الحالة فان رأس المال الفكري مهم لتحقيق ميزة تنافسية إذ إن التنظيم الجيد للأداء الكلي يعتمد على أدارة راس المال الفكري (Iswati &Anshori ,2007,369 فيظهر تأثيره في المنظمات الهادفة وفي المنظمات غير الهادفة إلى الربح ،في الفوائد الكثيرة المترتبة من زيادة قيمة المنظمة

بسبب الاستخدام الأمثل لمكوناته ،فيحسّن من سمعة المنظمة فرأس المال البشري المتمثل بالقدرات البشرية وله اثر كبير في الأداء المالي . ورأس المال الهيكلي فهو البنية التحتية الداعمة للموارد البشرية. ورأس المال العلاقاتي فهو يعطي للمنظمة ميزة تنافسية من خلال العلاقات بين العملاء والموردين . (Iswati &Anshori ,2007,399)

المبحث الثاني

مدخل مفاهيمي للأداء المالي

Conceptual to the financial performance

تمهيد

نال موضوع الأداء بوجه عام والأداء المالي بوجه خاص اهتماما واسعا لارتباطه بجوانب مهمة من حياة المنظمات،واجتهدت المنظمات ،على اختلاف أنواعها في قياس أدائها؛ عن طريق استخدام أساليب القياس المختلفة . وتواجه دراسة الأداء وقياسه العديد من التحديات المتمثلة في تباين المفهوم ومؤشرات القياس على وفق تباين أهداف المنظمة ، وطبيعتها واختلاف أهداف الأطراف المرتبطة بها، مما يستلزم تحديد ماهية المقاييس المناسبة التي يمكن استخدامها في قياس الأداء، ومصدر المعلومات المعتمدة في هذا القياس ، وكيفيه دمج مقاييس مختلفة لتقديم صورة واقعية عن المنظمة، وان التحليل المالي، وما يحمل من أدوات هو ضرورة من ضرورات المنظمات ، التي تريد أن ترتقي بأدائها، وتبحث عن موقع مميز في الوقت الراهن، وبخط موازٍ لذلك.

أولا:- الأداء performance

الأداء بصورة عامة هو: النتيجة النهائية لنشاط منظمة ما؛ لذلك فهو يعبر عن قدرة المنظمة على استخدام مواردها المالية، والبشرية، والتكنولوجية ،والمعرفية بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها بطريقة كفوءة، وفاعلة، وتحقق توقعات وتطلعات أصحاب المصالح كالمستثمرين ،والعملاء،والموظفين، والموردين، والحكومة، والمجتمع بأكمله(الكساسبة،2011، 27) وذكرت دراسة أخرى إن الأداء هو قدرة المنظمة على اكتساب الموارد وإدارتها في عدة طرق مختلفة لتطوير الميزة التنافسية (Almajali, 2012,268) وعدّ (الزبيدي ،2011، 89) أن الأداء مفهوم شموليّ ومهم لجميع ألمنظمات، بشكل عام ،ويكاد يكون الظاهرة الشمولية لجميع فروع وحقول المعرفة الإدارية وهو سلسلة من النشاطات المرتبطة بوظيفة متخصصة، أو نشاط جزئي تقوم به الإدارة لتحقيق هدف معين وأكد (الشلبي،2002، 56)أن الأداء نشاط شمولي مستمر يعكس قدرة المنظمة على استغلال إمكانياتها على وفق أسس ومعايير معينة تضعها في ضوء

أهدافها طويلة الأجل ،وأنه يتأثر بعدد من المتغيرات التي تؤثر في قدرة المنظمة على التكيف مع البيئة ،ومدى تحقيقها لأهدافها بكفاءة، وفاعلية، وبالتالي استمرارها، وبقاءها في ممارسة نشاطاتها المختلفة. وذكر (تاوريريت،2009، 173) أن الأداء ظاهرة معقدة تتألف من مستويات عديدة تمثل نتائج المنظمة ،أو المشروع كالإرباح ونتائج الوحدة أو القسم مثل كفاءتها ونتائج الفرد مثل :عدد الوحدات التي ينجزها العامل وعرفه (الونداوي ، 2002 ،32) انه كيفية استخدام المنظمة للموارد المادية، والبشرية ،واستغلالها بالصورة التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها وفي دراسة أخرى ذكر(Iswati, 2007 ,393) بأنه الأمر الضروري للإدارة، لأنه النتيجة التي يحققها من قبل الفرد ،أو المجموعة ،أو المنظمة، وهو على نوعين: الأداء المالي والأداء غير المالي وعدّه (Saikia، 2012, 46) بأنه الشرط الأساسي لتطور أي صناعة، والتي يمكن عن طريقها رفع حجم النمو الصناعي في الاقتصاد. وذكرت (الدليمي،22،2012) أن الأداء هو قدرة المنظمة على تحقيق أهدافها طويلة الأمد، وعرفه (الغالبي ، 2005، 4-5) أن الأداء يمثل النتائج المرغوبة التي تسعى المنظمة إلى تحقيقها ،وان أي خلل لابد من أن يؤشره ذلك الأداء ، وذكر (السعد وآخرون ، 2012، 205) انه يمثل الوسيلة لتحقيق النتائج، أو الأهداف المتوخاة من مجمل العمليات التي تقوم بها المنظمات ، ابتداءً من حشد الموارد بمختلف أنواعها ،مرورا بموظفيها ويمثل الأداء النشاط أو السلوك الذي تتحول بموجبه الموارد إلى سلع وخدمات .

ثانيا :- أهمية الأداء The importance of performance

يمثل موضوع الأداء في الفكر الإداري أهمية كبيرة وذلك لسببين :- **(محمد،2008، 107)**

السبب الأول:- أنه يمثل محوراً أساسياً للتنبؤ بنجاح ،أو فشل المنظمات في تنفيذ قراراتها وخططها الإستراتيجية .

السبب الثاني :- أنّ موضوع الأداء وقياسه، يواجه بتحديات عديدة أهمها : تباين أهداف المنظمات، وبالتالي الاختلاف في مؤشرات قياسه .

ثالثا :- مجالات الأداء Performance Domains

هناك العديد من مجالات الأداء التي يمكن استخدامها في الحكم على مستوى الأداء المتحقق للمنظمات , ويأتي هذا التعدد في المجالات من تعدد الأهداف التي تسعى منظمات الأعمال إلى

تحقيقها أو الوصول إليها , وقد صنف Vankatraman and Ramanujamمجالات الأداء إلى عدة ميادين هي:- (الحميري،**2006, 18)**

1- ميدان الأداء المالي :-Domain Of Financial Performance

يرتبط هذا الميدان بالجانب المالي للمنظمة ،معتمدا على عملية التحليل المالي ،إذ يقوم على تحليل أنشطة ألمنظمة المالية ومقارنتها مع الأنشطة التي حققتها في الماضي وكذلك مع أداء ألمنظمات العاملة في نفس القطاع .

2- ميدان الأداء المالي والعملياتي :- Domain Of Performa Financial And Operatio

يجمع هذا الميدان بين مفهومي الأداء المالي، والأداء العملياتي، إذ يستخدم في قياسه بالإضافة إلى المؤشرات المالية التي سبق ذكرها , مؤشرات تشغيلية كالحصة السوقية، ونوعية المنتج، وفعالية التسويق، وغيرها من المقاييس ذات العلاقة بأداء عمليات المنظمة التي يمكن عن طريقها التعرف على الصورة الحقيقة للأداء التي لا تستطيع المؤشرات، أو النسب المالية الكشف عنها.

3- ميدان الفاعلية التنظيمية:-Domain Of Organizational Effectiveness

يشير مفهوم الفاعلية التنظيمية إلى درجة تناسب المخرجات الفعلية للنظام مع مخرجاته المخططة أو قدرة المنظمة على البقاء والتكيف والنمو بغض النظر عن الأهداف التي تحققها ، فالفاعلية التنظيمية إذن تعكس مدى نجاح المنظمة في تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، وقدرتها على الاستجابة لمتغيرات البيئة المحيطة بها . ويتميز ميدان الفاعلية التنظيمية في انه ميدان واسع يدخل في طياته أسس ومعايير الميدانين اللذين سبق الإشارة إليهما , وينبثق عنه مداخل متعددة لتقويم الأداء، وهي مدخل الموارد ،ومدخل العمليات، ومدخل الهدف، ومدخل النظم، ومدخل أصحاب المصالح والشكل (10) يوضح ميادين الأداء :-

الشكل (10)

ميادين الأداء

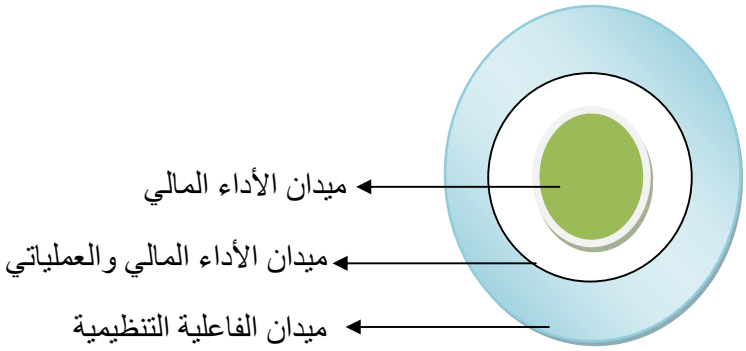

المصدر:- الحميري، بشار عباس حسين جواد، 2006 أثر إدارة التدفقات النقدية على الأداء المصرفي دراسة تحليلية مقارنة بين مصارف تجارية أهلية عراقية وأردنية ، جامعة كربلاء 18

وذكر (الزبيدي ، 2011، 93) أن مجالات الأداء تختلف على وفق منهج منظمات الإعمال ،ويمكن عرضها وفق الأتي :-

1- الأداء المالي :- وهو من المقاييس المهمة لأداء ألمنظمات مهما كانت طبيعة أعمالها؛ فعدم تحقيق ألمنظمة الأداء المالي حسب المستوى يعرض وجودها إلى الخطر. ان التفوق في الأداء المالي يضمن مركزا تنافسيا قويا، ويفتح المجال أمام ألمنظمة للانطلاق ،واهم مقاييس هذا الميدان هو التحليل المالي .

2- الأداء غير المالي :- يركز على استخدام مقاييس غير مالية لقياس أداء ألمنظمة إذ يتم الاعتماد على مؤشرات تشغيلية مثل الحصة السوقية، وتقديم منتجات جديدة، وفاعلية العملية الإنتاجية والتسويقية .

3- الفاعلية التنظيمية : - مضمونهُ القدرة على العمل،وتحقيق الأهداف، ويمكن قياسها عن طريق معرفة النمو والتطور والإبداع .

رابعا :- العوامل المؤثرة في الأداء Factors affecting performance

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في أداء المنظمة ، ويمكن تصنيف هذه العوامل إلى عوامل البيئة الداخلية وعوامل البيئة الخارجية، إذ إن البيئة هي مصدر أساسي أو سبب التغيّر في ألمنظمات والتي قد تصبح ضحايا التغيّر في البيئة نتيجةً لعدم قدرتها على التنبؤ به أو مواكبته ، ويمكن توضيح هذه العوامل كالآتي :-

1- عوامل البيئة الداخلية Internal environmental factors

أ- موارد ألمنظمة ألمادية :- وتتكون هذه الموارد من الآتي :-

- الموارد الملموسة ، وهي الموجودات الثابتة والمتداولة لدى ألمنظمة ، وإن لهذه الموارد تأثيراً في تحسين أدائها وقدرتها على العمل .
- الموارد غير الملموسة ،وهي الموارد التي لاتشاهد في المراحل الأولى لنشوء ألمنظمة ولكنها عبر الزمن تصبح ذات أهمية كبيرة قد تفوق أحياناً الموارد الملموسة ومنها سمعة ألمنظمة ورضا الزبائن عنها ومجالات الإبداع ونحو ذلك .

ب- الموارد البشرية:- وهي ما لدى ألمنظمة من إمكانيات وظيفية، وما يتمتعون به ألإفراد من مهارات، ومؤهلات ،وقدرات تمكنهم من انجاز الأعمال ،أو الوظائف المكلفين بها من أجل تحقيق أهداف هذه ألمنظمة وفق ما هو مطلوب .

2- عوامل البيئة الخارجية External environment factors

ويمكن توضيح بعض هذه العوامل من خلال الآتي :- (Elsharawy,2006:56)

أ- العوامل السياسية:

تتمثل العوامل السياسية بنمط السلطة السياسية، وتأثيرها في ألمنظمة والوعي السياسي، والديمقراطي ،ومدى وقوف الجماهير على حقوقها، وقدرتها على التعبير عنها، فضلاًعن إلى درجة الاستقرار السياسي، ورضا الجماهير. وإن لهذه العوامل تأثيراً في أداء ألمنظمة ،إذ يمثل بعضٌ منها قيوداً على أنشطة ألمنظمة، و يجب الالتزام بها .

ب- العوامل الاقتصادية:

تعد العوامل الاقتصادية الأكثر انعكاساً في أداء ألمنظمة، وذلك نظراً لطبيعة نشاط ألمنظمة من جهة والمحيط الاقتصادي من جهة أخرى .

ج- العوامل الاجتماعية:

يؤدي إلى التأثير في أداء ألمنظمة ،إذ أن إصدار القوانين الخاصة بالعمل، والتشغيل، وقوانين الحماية الاجتماعية ،لها التأثير الكبير في الفعاليات والإجراءات التي تريد ألمنظمة تنفيذها في الوقت الحالي، أو في المستقبل، كما إنه يصعب على ألمنظمة التنبؤ بمثل هذه القرارات والقوانين وذلك لأنها خارجة عن سيطرتها .

ويتضح مما تقدم، أن كلاً من عوامل البيئة الداخلية وعوامل البيئة الخارجية لها تأثير في أداء ألمنظمة ، لذلك ينبغي على ألمنظمة الاهتمام بدراسة وتحليل كل من البيئة الداخلية والخارجية إذ إن ذلك يساعد في تحسين أدائها . (Daft,2001:354)

خامسا :- مقاييس الأداء Performance measures

ذكر (الجبوري، 2010 ، 68) أن مقاييس الأداء على وفق الآتي :-

1. **مقاييس مالية:- Financial measures** ارتكزت بشكل أساس على المعايير المالية كحسابات الأرباح والخسائر والميزانية العمومية ،والتي يتم الحصول عليها من سلسلة المعلومات التي تجمع للحصول على سلسلة من النسب كالسيولة، والربح قبل الضريبة وبعدها، والقيمة المضافة، والعائد على المبيعات، والعائد على الملكية ،والعائد على الاستثمار.

2. **مقاييس نوعية ذاتية :- Subjective quality measures** كمقاييس الإنتاجية، ومستوى الإنفاق على نشاطات البحث والتطوير مقارنة بكل عامل، ومقاييس حجم التغييرات في التركيبة الإدارية.

3. **المقاييس التسويقية** :- **Marketing measures** وجود مجموعة من المقاييس التسويقية ،التي تنسجم مع قابلية قياس أداء المنظمة، و تتلاءم مع منتجات المنظمات .

سادسا: - نماذج قياس الأداء Performance measurement models

توجد عدة نماذج لقياس الأداء وهي :- (الجادر،2007،94)

1- أنموذج هرم الأداء: hierarchy performance model

يحوي هذا الأنموذج على مؤشرات مالية ،وغير مالية، وكذلك على مؤشرات إستراتيجية ، وتشغيلية لم يتم اختبارها عمليا . تحوي قمة الهرم على المؤشرات الإستراتيجية أما أسفل الهرم فيحتوي على المؤشرات التشغيلية التي تشمل (جودة المنتجات ،أو الخدمات ، وسرعة التسليم ، و الكلفة، و النقل) . في حين يوجد في وسط الهرم مؤشرات المرونة ، والإنتاجية ، ورضا الزبائن .

2- أنموذج (Kaplan and Norton)

طور كل من (Kaplan and Norton) مقياساً للأداء سُمّي(بطاقة الدرجات الموزونة) والذي مكن المنظمات من قياس أدائها الكلي باستخدام معايير مالية، وغير مالية (تشغيلية) إذ وجدت

هذه المنظمات أن هذه البطاقة مفيدة لاختبار خططها ألاستراتيجيه عن طريق تعقب الأداء من جهة والمساعدة في تخطيط هذه الإستراتيجية ،وترجمتهـا إلى أهداف محددة، ومقاييـس أداء من جهة أخرى .

3- أنموذج Fitzgerald, et.al., 1991

يركز هذا الأنموذج في ستة مؤشرات لقياس الأداء هي (المرونة ، وجودة الخدمات / المنتجات، والاقتصاد في الموارد (Economy Of Resource) ، والإبداع ، والمنافسة ، والأداء المالي).

في حين أشار (محمد،2008، 115) إلى النماذج الآتية لقياس الأداء:-

1- أنموذج Altman أو أنموذج الإفلاس : يعتمد هذا النموذج على نحو رئيس على المقاييس المالية أكثر من اعتماده على المقاييس غير المالية عن طريق استخدام دالة متعددة المتغيرات تؤشر المنظمات ذات الأداء الضعيف ،والمنظمات ذات الأداء المرتفع، التي تكون ذات مركز مالي قوي وقادرة على الاستمرار في ظل أجواء تنافسية .

2- أنموذج (Delaney & Huselid) :- قدّم الكاتبان مقياسين إدراكيين لقياس أداء المنظمات اعتماداً على توجيه أسئلة للمبحوثين تتعلق بأداء منظماتهم ، مقارنة بأداء المنظمات المماثلة في نفس القطاع سمي المقياس الأول بادراك (الأداء المنظمي) ،ويشمل جودة المنتج ، القدرة على تطوير منتجات جديدة ، كسب رضا الزبائن ، القدرة على إدامة العلاقات إلايجابية بين الإدارة والعاملين، القدرة على إدامة العلاقات الايجابية بين العاملين عامة ، أما المقياس الثاني فيسمى بادراك (أداء السوق) ويشمل أداء الأنشطة التسويقية ،نمو المبيعات، الربحية ، الحصة السوقية ،ويعبر المقياسان مجتمعين عن أداء المنظمات .

3- أنموذج (Zakon) : يعبر هذا الأنموذج عن المستوى الممكن الذي تستطيع المنظمة إنجازه من الأهداف باستخدام مواردها الذاتية وقدرتها على تأمين الموارد من المصادر الخارجية ، وأهم ما يميز هذا الأنموذج توجهاته المستقبلية ذات الطبيعة المتعددة الأبعاد ويعرف باسم (الحد الأعلى من النمو الممكن مستقبلا) .

سابعا: - تقويم الأداء وأنواعه Performance Evaluation and types

1-تقويم الأداء performance Evaluation

أن تقويم الأداء هو وسيلة للتحقق من أن العمليات التي تم انجازها في نهاية مدة معينة وهي سنة عادة مطابقة للإعمال التي أريد انجازها،على وفق الخطط والبرامج المحددة ،والتعليمات

الصادرة، والمبادئ المعتمدة لغرض إعطاء الجهات ذات العلاقة الصورة الواضحة عن الانحرافات، والاختناقات مع تشخيص أسبابها لغرض تقديم المقترحات العلمية، والعملية لمعالجتها، ومن ثم تلافيها، أي انه أداة تستخدم للتعرف على نشاط ألمنظمة مستهدفة النتائج المتحققة، ومقارنتها بالأهداف المرسومة مسبقا بغية التعرف على الانحرافات، وتشخيص مسبباتها (ألغالبي، 2005، 5) ويرى (الزبيدي ، 2010، 89-90) يعني التأكد من كفاءة استخدام الموارد المتاحة ،والتحقق من تنفيذ الأهداف المخططة، وقد برزت الحاجة إلى تقويم الأداء نتيجة التقدم التكنولوجي وما تبع ذلك من الرغبة في قياس الكفاية الإنتاجية، والإدارية للمنظمة أملاً في اكتشاف جوانب القوة ،أو تحديد نقاط الضعف على نحو مخطط له مسبقا، وذكر (السعد وآخرون ، 2012، 229) أن قياس الأداء هي تقويم التقدم باتجاه انجاز الأهداف المحددة مسبقا، وتتضمن معلومات حول الكفاية في تحويل الموارد إلى سلع ،وخدمات (مخرجات)، وجودة تلك المخرجات (كيف يتم تصميمها للزبون بصورة حسنة، وما مدى رضا الزبون عنها)، والنتائج (نتائج نشاط البرنامج مقارنة بالهدف المقصود) ،وفاعلية السيطرة على العمليات بصيغة تمثل مساهمتها في تحقيق أهداف البرنامج .

2- أنواعه:- Types

تعد عملية تقويم الأداء إحدى وسائل الإدارة الفعالة للتحقق من مدى إنجاز الأهداف المخططة للمنظمة، وأداةً للكشف عن الانحرافات ،وردها للجهات المسؤولة عنها ، فهي عملية ملازمة لنشاط ألمنظمة لكونها تكشف عن نسبة المتحقق من الأهداف المخططة ،والمتاحة، والمعيارية وغيرها ، وعليه فإن عملية التقويم ينظر أليها ضمن أطار العملية الشاملة للنشاط كله في ألمنظمة إذ يؤشر بموجب التقويم مستوى الأداء الذي قطعته ألمنظمة ،وكفاية استخدام الموارد المتاحة للوصول إلى المستويات المطلوبة من الإنتاج .

وفي ضوء ما جاء في أعلاه يمكن تحديد الأنواع الآتية من أساليب تقويم الأداء . (الدهان، 2009 ، 24):-

1- تقويم الأداء المخطط :-

ويراد به تقويم أداء ألمنظمة في مدى تحقيقها الأهداف المخططة عن طريق مقارنة المؤشرات الواردة بالمخطط، والسياسات الموضوعة، مع المؤشرات الفعلية على وفق مديات زمنية دورية قد تكون شهرية ،أو فصلية، أو سنوية، وربما لمُدَد متوسطة المدى (3 – 5) سنوات إذ تظهر هذه المقارنات مدى التطور الحاصل في الأداء الفعلي والانحرافات والأخطاء التي حدثت في

عملية التنفيذ مع تفسير المسببات، والمعالجات اللازمة لها. مع الأخذ بنظر الاعتبار التبدلات، والتغيرات في الظروف الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية التي تؤثر على واقعية الأهداف المخطط لها ما بين إعداد الخطة ،ومباشرة تنفيذها.

أ- تقويم الأداء الفعلي : –

ويقصد به تقويم أداء الموارد المتاحة المادية منها ،والبشرية وذلك بمقارنة الأرقام الفعلية بعضها مع الأخر، للتعرف على التلكؤ الذي حدث وتوضيح مستوى الأداء ودرجته في استخدام هذه الموارد في العملية الإنتاجية، مما يتطلب تحليل المؤشرات الفعلية ،ودراسة تطورها زمنيًاً خلال السنة فضلاً عن مقارنة هذه المؤشرات مع الأرقام الفعلية للسنوات ألسابقة للمنظمة نفسها ، ومقارنتها مع ألمنظمات المشابهة لنشاطها من نتائج سنة مالية معينة ،والسنوات السابقة لها أيضا.

ج- تقويم الأداء المعياري (القياسي)

ويقصد به مقارنة النتائج الفعلية مع القيم المعيارية، وتكون على نوعين :-

النوع الأول :- مقارنة النتائج التي حققتها ألمنظمة لمختلف أنشطتها مع المعايير التي وضعت لتكون مقياسا للحكم فيما إذا كانت النتائج مرضية أم لا. ومن أنشطتها الإنتاج ، والمبيعات ، والإرباح ، والقيمة المضافة .

النوع الثاني **:-** مقارنة النسب، والمعدلات الفعلية، مع النسب ،والمعدلات المعيارية (القياسية) لنسبة السيولة، وعائد الاستثمار، وإنتاجية الأجر، ومعدل البيع .. الخ .

د- تقويم الأداء العام (الشامل)

ويعني هذا النوع شمول كل جوانب النشاط في ألمنظمة، واستخدام جميع المؤشرات المخططة، والفعلية ،والمعيارية في عملية القياس ،والتقويم، والتمييز بين أهمية نشاط وأخر عن طريق إعطاء أوزان لأنشطة المنظمة، كل وزن منها يشير إلى مستوى الارجحية الذي تراه ألمنظمة لكل نوع من أنواع النشاط . وباستخدام هذه الارجحيات، ومؤشرات النتائج المخططة، والفعلية ،والمعيارية يتم التوصل إلى درجة التقويم الشامل لأداء ألمنظمة. وأشار(الزوبعي، 2008، 40) أن عملية تقويم الأداء تقدم للإدارة العليا، وحتى الجهات الخارجية الوسيلة الناجحة التي عن طريقها تستطيع تلك الإدارة الوقوف على مدى التطور في ألمنظمة وما تحتاجه من أجل تحقيق الهدف . وعندما تستند عملية تقويم الأداء إلى أسس علمية موضوعية فإنها ستقدم الأساس

في وضع نظام للحوافز يؤدي إلى زيادة كفاية العاملين في ألمنظمة وتشجيعهم على زيادة إنتاجيتهم ورفع كفايتهم في استعمال الموارد ، والمساعدة في إجراء المقارنات بين أداء مراكز الربح والاستثمار بعضها مع بعض ،للتعرف على مواطن الضعف، واتخاذ الإجراءات التصحيحية للأداء.

ثامنا:- أهمية تقويم الأداء importance of Evaluating performance

في هذا الصدد يمكن إيجاز أهمية تقويم الأداء بالاتي :- (مردان ، 2012، 84)

1- يوفر تقويم الأداء مقياسا لمدى نجاح ألمنظمة من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بغية تحقيق أهدافها فالنجاح مقياس مركب يجمع بين الكفاءة ،والفاعلية من ثم فهو اشمل من كل منهما في تعزيز أداء ألمنظمة بمواصلة البقاء والاستمرار بالعمل .

2- يوفر نظام تقويم الأداء معلومات لمختلف المستويات الإدارية بالمنظمة لإغراض التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات مستند على حقائق علمية وموضوعية فضلا عن أهمية المعلومات للإطراف الخارجية .

3- توضح عملية تقويم الأداء ،المركز الاستراتيجي للمنظمة ضمن أطار البيئة التي تعمل فيها ومن ثم تحدد الآليات وحالات التغيير المطلوبة لتحسين مركزها الاستراتيجي .

4- يساعد نظام تقويم الأداء على التأكد من توفر السيولة وقياس مستوى الربحية في ظل قرارات الاستثمار والتمويل .

تاسعا:- أهداف تقويم الأداء Performance Evaluation Objectives

هناك أهداف رئيسة لعملية تقويم الأداء في ألمنظمات ،وهي كالأتي:- (مردان ، 2012، 85)

1- متابعة تنفيذ أهداف ألمنظمة ، الأمر الذي يتطلب متابعة تنفيذ الأهداف المحددة كَمًّا ونوعًاً ضمن الخطة المرسومة المحددة لها ،ويتم ذلك بالاستناد إلى البيانات والمعلومات المتوفرة عن سير الأداء.

2- يقيس مدى نجاح ألمنظمة من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بغية تحقيق أهدافها، وتوفر المعلومات لمختلف المستويات، وللجهات خارج ألمنظمة.

3- الكشف عن مواطن الخلل، والضعف في نشاط ألمنظمة ،وإجراء تحليل شامل لها مع بيان مسبباتها، وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها.

4- توفير البيانات والمعلومات الإحصائية عن نتائج تقويم الأداء في ألمنظمات إلى الأجهزة الرقابية مما يسّهل عملها، ويمكنه من إجراء المتابعة الشاملة المستمرة لنشاط ألمنظمة لضمان تحقيق الأداء الأفضل والمتناسق .

5- تقديم قاعدة بيانات ومعلومات عن أداء ألمنظمة تسهم في وضع السياسات والدراسات والبحوث المستقبلية التي تعمل على تحسين أنماط الأداء ورفع كفايته .

في حين ذكر (الزبيدي ، 2011، 92) أنه يحقق الأهداف الآتية :-

1- يوفر مقياسا لمدى نجاح ألمنظمة من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بغية تحقيق أهدافها.

2- يساعد على إيجاد نوع من المنافسة بين الأقسام والإدارات والمنشات المختلفة وهذا بدوره يدفع ألمنظمة لتحسين مستوى أدائها.

3- يؤدي إلى الكشف عن العناصر الجيدة وتحديد العناصر التي تحتاج إلى تدريب من اجل النهوض بأدائها.

4- أن تقويم الأداء يؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة .

عاشرا:- مشاكل تقويم ألأداء Evaluation of performance problems

يعد تقويم الأداء جانبا بالغ الأهمية من جوانب وظيفة الرقابة في العملية الإدارية ، بل أنه في غيابه فأن وظيفة الرقابة بالمعايير الإدارية المطلوبة تصبح غير ممكنة. و حتى مع توافر تقويم أداء واضح فان مجموعة من الجوانب السلبية له تظل قائمة ، ومن هذه المشاكل مايأتي:- (الجادر، 2007, 101)

1- الطبيعة قصيرة المدى لتقويم الأداء: تعاني ألمنظمات من إشكالية ميل المديرين إلى تبني المقاييس التي تبين الأداء قصير المدى لمنظماتهم . وذلك الميل ناتج عن الأمور الآتية :-

أ- عدم إدراك المديرين لأهمية استخدام المقاييس التي تعكس أداء منظماتهم على المدى البعيد .

ب- الاعتقاد السائد لدى الكثير من المدراء أن مؤشرات الأداء قصير المدى تلقى الضوء الكافي،وبسرعة على منجزات منظماتهم ما يعتقدونه يشكل نجاحات مميزة لها في مواجهة العمليات التنافسية في الأسواق .

ت- عدم توفر الوقت المطلوب لإجراء التحليلات طويلة الأمد التي عادة ما تتطلب مهارات من نوع معقد ، وإطلاع على أساليب رياضية معقدة.

2- الخلط مابين الوسائل والأهداف :- ويقع ذلك الخلط بين الوسائل والأهداف عندما تعدّ النشاطات التي صممت لانجاز هدف ما هي الهدف، في حين أنها في الحقيقة وسائل استخدمت من أجل الوصول إلى تلك الأهداف .

3- السلوك التعويضي:- و يحدث ذلك عندما يكون الهدف مكون من مجموعة من الأجزاء بعضها قابل للقياس الكمي والبعض الآخر غير قابل. و في هذه الحالة يميل المدراء إلى التركيز على تلك الأجزاء ذات القابلية للقياس الكمي على حساب الأجزاء غير القابلة لمثل ذلك القياس. و بالتالي توجه المكافآت إلى الأشخاص الذين ينجزون أهدافاً و نتائج سهلة القياس بينما يحرم الآخرين الذين ينجزون أهدافاً يصعب قياسها. و هكذا يبدأ العاملين في التركيز على انجاز الأهداف التي يكافئ عليها نظام المكافآت و يهملون تلك الأهداف التي من الصعب قياس نتائجها بغض النظر عن أهمية الأخيرة لعملية انجاز الهدف.

الحادي عشر :- مراحل تقويم الأداء Performance Evaluation stages

تمر عملية تقويم الأداء في ألمنظمة بمجموعة من المراحل التي تكون متسلسلة ومترابطة وهي كالآتي:- (الزاملي ،2011: 73)

المرحلة الأولى :- مرحلة المسح الأولي

في هذه المرحلة تجمع بيانات عن البيئة الداخلية ،والخارجية للمنظمة وكالآتي :-

1- القوائم المالية ،والحسابات الختامية ،والكشوفات التحليلية المساعدة لها .

2- الجداول والإحصاءات التي تعدّها ألمنظمة، والمتضمنة عددَ العاملين، ساعات العمل، استخدامات الموارد، نسب التالف، ساعات التشغيل، العَطَلات، التوقفات، وغيرها .

3- الموازنة التخطيطية ،والتي تمثل خطة ألمنظمة لمدة زمنية مقبلة .

4- التقارير الدورية سواء كانت داخلية، أم خارجية، تشغيلية ،أم تخطيطية، أم تاريخية، أم أسبوعية، أم شهرية، أم فصلية والتي تشكل قاعدة معلومات مهمة .

5- البيانات والمعلومات الإحصائية عن نشاط ألمنظمة، والمنظمات ألأخرى، وأية معلومات أخرى عن حركة الاقتصاد .

6- خطط الإنتاج ،والمبيعات لسنوات التقويم والمنفذ منها خلال هذه السنوات .

7- الموجودات الثابتة المتوقفة عن العمل، أو العاطلة ،أو المستهلكة، والإجراءات المتبعة بخصوصها .

8- البيئة التي تعمل فيها ألمنظمة، ومدى تطورها، وما لديها من موارد بشرية ومالية .

المرحلة الثانية :- مرحلة توفير معايير الأداء ومؤشراته

ويقصد بالمعايير: مجموعة من المقاييس والنسب والأسس التي يقاس بها الانجاز التي حققته المنظمة ، أما المؤشرات فهي :الدلالات على مستوى النشاط، ويتم تحديد أهداف عملية تقويم الأداء، ومعلومات عن المقومين ،واختيار أساليب التقويم وطرائقه التي سيتم اعتمادها .

المرحلة الثالثة :- مرحلة قياس الأداء الفعلي

يتم قياس أداء ألمنظمة بالاعتماد على البيانات التي تم جمعها عن البيئة الداخلية، والخارجية للمنظمة في المرحلة الأولى ،والمعايير والمؤشرات في المرحلة الثانية، من أجل الوصول إلى النسب والنتائج الفعلية التي تم تحقيقها .

المرحلة الرابعة : - مرحلة إجراء المقارنات

تجري المقارنات عن طريق مقارنة الأداء الفعلي الذي تم قياسه في المرحلة الثالثة مع الأداء المخطط ، أو مع أداء ألمنظمات المماثلة في النشاط ، أو مقارنة القيم الخاصة بالمنظمة، مع أقيام المنافسين،أو مقارنة نتائج أداء ألمنظمات مع أرقام قياسية (مستهدفة) أو مع نتائج أدائها لمدة أو مُدد سابقة .

المرحلة الخامسة : مرحلة إيجاد الانحرافات وتحليلها

في هذه المرحلة يتم تحديد الانحرافات ونوعها، هل هي ملائمة أم غير ملائمة ؟ والتعرف على مسبباتها، وإن ذلك يؤدي إلى التعرف على مواطن القوة، ومواطن الضعف في أداء ألمنظمة .

المرحلة السادسة : مرحلة اتخاذ الإجراءات التصحيحية ومتابعة تنفيذها

بعد إن يتم تحديد الانحرافات ونوعها ومسبباتها، يتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية بواسطة وضع خطط مستقبلية مدروسة ،وإبلاغ الجهات المسؤولة بنتائج عملية تقويم الأداء، من أجل العمل على تنفيذ هذه الإجراءات، وكذلك متابعة التنفيذ أولاً بأول حتى لا يحصل انحراف عن تلك الخطط .

ويمكن إيضاح مراحل تقويم الأداء المتسلسلة والمترابطة في الشكل (11) الآتي :

شكل (11)

مراحل تقويم الأداء

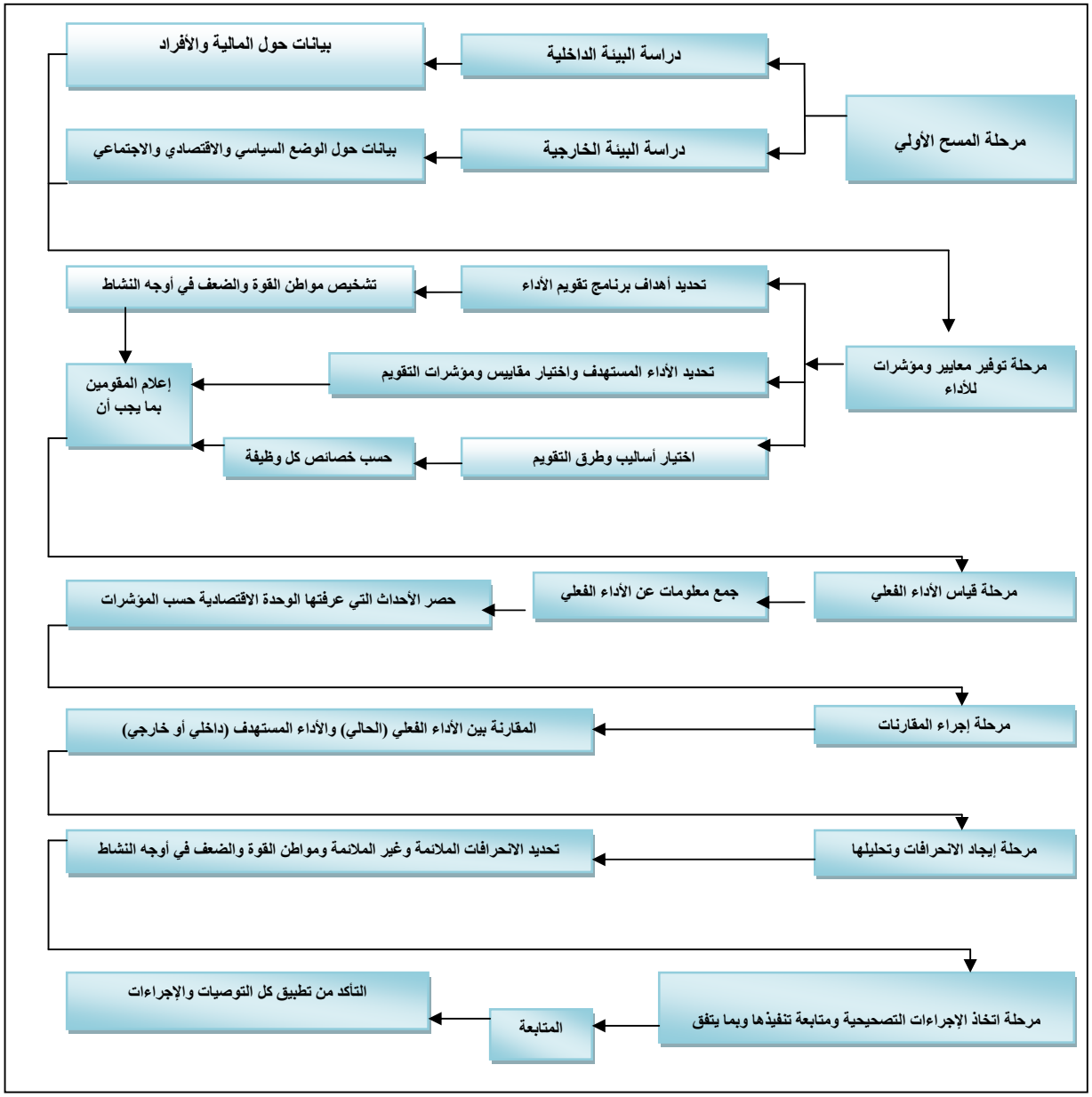

المصدر:- الزاملي، علي عبد الحسين، 2011،تكاليف الجودة الشاملة وتأثيرها في تقويم الأداء الإستراتيجي، جامعة بغداد ، بغداد 73

الثاني عشر :- إستراتيجية تقويم الأداء Performance evaluation strategy

أن واقع إستراتيجية تقويم الأداء اليوم هو واقع مختلف تماما على حد وصف (ألساعدي ، 2010، 275) عندما تكون حركتنا في زمن يستفسر عن الواقعية، فأن هناك ثمة تحديات ترافق تقويم الأداء إذا ما تمثلت لنا القدرات بشكل معرفة ضمنية ،لم تفلح الجهود الفكرية ،والتطبيقية في الاقتراب منها ،لذا ظهرت هناك اتجاهات دمجت بين المؤشرات المالية، وغير المالية معًاً لتعكس دور اقتصاد المعرفة في عرض معلومات أدق عن قيمة المعرفة ،ولعل مسوغ هذا الدمج ناجم عن أن قياس إنتاجية صانع المعرفة يشير إلى قياس رأس المال الفكري الذي يغطي محتويات غير مالية: مثل رأس المال البشري، ورضا الزبون، والإبداع، ولذا فأن قيمة رأس المال الفكري بهذه الكيفية هي أكثر شمولية للمنظمات التي تريد أن تكون دقيقة الإطلاع على قيمة أدائها ولاسيما تلك المنظمات التي تشكل المعرفة جزءًاً كبيرا من قيمة منتجاتها وثروتها، وأن مدخل دمج مكونات رأس المال الفكري يشكل وسيلة مفيدة أكثر؛ لأنه يعد وسيلة داخلية أكثر من كونه وسيلة خارجية ، والمنظمات لم تنفك يوما عن سعيها لإيجاد طرائق دقيقة لتقويم الأداء ولا يمكن لأية منظمة معاصرة أن تحدد إستراتيجياتها من دون حسابات مالية دقيقة .

ألثالث عشر :- الأداء المالي Financial Performance

أن الأداء المالي هو أكثر عوامل الضبط في ألمنظمة ،فهو يربط بين السبب والأثر،وبين الأنشطة المختلفة مثل تطوير المنتجات والحد من التكاليف(benson، 2004, 41) وهو مركز التأثير الرئيسي في ألمنظمات، ونتائجه لا تشمل تحقيق الأهداف المالية فقط، ولكن نتائجه تعدّ تحقيقاً للأداء الكلي،فهو مركز الأعمال (Ward ،2005،23) ورأى (Frame، 2003 ، 167) أن الأداء المالي هو هاجس ألمنظمات في تقديم أداء مميز وعرفه (الشلبي،2002 ، 57) بأنه مجموعة من الوسائل المالية التي يمكن عن طريقها الوصول إلى تحديد الوضع الفعلي لأداء المنظمة ،ووضعها في الفترة الحالية. ورأت دراسة قدمها (Hakyam ، 2012 ،255) أن الأداء المالي يشير إلى تحقيق الربحية؛ والربحية التي تدل على الكفاية التي تكون بمثابة مؤشر لدرجة استخدام الأصول، والفعالية الإدارية. ورأى فيه (Ahmad Khan ، 2012 ,22)) انه الهدف الرئيسي، والهدف من كل كيان، لذلك فإن كل منظمة ترغب في زيادة أدائها بطرائق مختلفة، وهو قياس النقدية لنتائج عمليات ألمنظمة .ويعده (Rais ، 2009 , 229) الاستخدام المحاسبي للأموال الذي تستند أليه ألمنظمات. وأشار إليه (Ryan ,2005 ،85)بأنه المحدد الأساسي للقيمة إذ إن قيمة ألمنظمة تساوي الأداء المالي فضلاً عن تفسير الأداء من قبل الإطراف الخارجية الأخرى. ورأت دراسة (Sherman , 2005,198)أن الأداء المالي هو

الإيفاء بمعايير السوق الحالية ، وهو يمثل شعور المستهلك تجاه منتجات ألمنظمة والتي تؤثر على مستقبل المنظمة وأشار أليه (Almajali,2012، 268) بأنه التغيرات المتصلة مباشرة في التقرير المالي ،وعرفه (goswami، 2012 ، 161) بأنه درجة الارتباط بين السيولة ،والربحية وفي كونهما المحددات الرئيسية للأداء المالي . وذكرت دراسة(Prakash, 2012 , 9) أن الأداء المالي هو قدرة ألمنظمة على توليد موارد جديدة من يوم تشغيلي إلى يوم تشغيلي أخر على مدى فترة معينة من الزمن ،ويقاس بصافي الدخل والنقد. وعرفه (ozer , 2012 ,78) بأنه الكفاية في استخدام الموارد، وفي الوقت نفسه يتم نجاز الأهداف ، وذكره Sorooshian (2011,3,) أنه بناء الأداء المالي ،وهو واحد من أهم البناءات الأكثر أهمية في الإستراتيجية والبحوث التنظيمية ،وذلك لسبب بسيط هو أن كل إستراتيجية تحاول أن تبني إطارها على وفق الأداء المالي، ويجب الاستفسار عن قيمة أي مسار عمل معين في كونه لا يؤثر في الأداء المالي. ويعرف (مردان ، 2012،83)الأداء المالي بأنه التعبير عن نشاطات إدارة الأعمال باستعمال مقاييس مالية ،معينة وانه الأداة الرئيسية الداعمة لجميع أنشطة المنظمة المختلفة، فأن الأداء المالي ما هو ألا وصف لوضع المنظمة الحالي ،وتحديد دقيق للمجالات التي استخدمتها للوصول إلى الأهداف عن طريق دراسة (قائمة المركز المالي ، قائمة الدخل فضلا عن التدفقات النقدية) الذي يصور الحالة الحقيقية عن أعمال المنظمة لمدة زمنية معينة، وأشار (الموسوي ، 2009، 29) إلى الأداء المالي كونه العملية التي يتم عن طريقها اشتقاق مجموعة من المعايير، أو المؤشرات ،الكمية والنوعية حول نشاط أي منظمة يسهم في تحديد أهمية الأنشطة التشغيلية والمالية للمنظمة لكي يتم استخدام هذه المؤشرات في تقويم الأداء المالي لباقي للمنظمات وذكر (إدريس والغالبي، 2009، 42)أن الأداء المالي هو المجال المحدد لمدى نجاح المنظمات ،وان عدم تحقيق المنظمات للأداء المالي في المستوى المطلوب يعرض وجودها واستمرارها للخطر، ويعد إستراتيجية مهمة يمكن للمديرين استخدامها في تحديد مستوى الأداء الكلي في المنظمة، ويتأثر الأداء المالي بالعوامل الاقتصادية مثل هيكل الصناعة ، والتنظيمية مثل :الهيكل التنظيمي،والإدارية نحو مدى توفر جوانب الخبرة، والمعرفة، لدى المديرين .

ألرابع عشر:- أهميةالأداء الماليThe importance of financial performance

تظهر أهمية الأداء المالي من النتائج التي تقدمها (moballeghi,2011,410) وكالاتي :-

1- يؤدي إلى أن تكون معظم التكنولوجيات، والاستثمارات لها ما يسوغها على أساس تأثيرها في الأداء المالي .

2- أن الأداء المالي ينعكس بشكل مباشر على إستراتيجية ألمنظمة، وتنفيذها لتوليد الثروة .

3- أن أدواته التحليلية تمكننا من إجراء مقارنات ذات معنى مع ألمنظمات، والقطاعات الأخرى، ومع متوسط الصناعة والمعايير المالية . (Bergeron,2003 ، 5)

4- أن بياناته المالية هي لغة الأعمال ، ويمكن للمنظمة من رسم المسار المناسب وتوفير التغذية الراجعة للتنفيذ فورا، لتحسين عمليات ألمنظمة (Mahesh،**2012 ، 362**) وتظهر أهمية الأداء (مردان ، 84،2012) من خلال :-

1- يحفز المستخدمين والمديرين في جميع مستويات المنظمة على العمل نحو تحقيق الأهداف العامة للمنظمة .

2- يكشف عن مدى أسهام ألمنظمة في عملية التنمية الاقتصادية، والاجتماعية عن طريق تدقيق اكبر قدر من العوائد بأقل التكاليف مما يعود على الاقتصاد والمجتمع بالفائدة .

ألخامس عشر- أهداف الأداء المالي Financial performance objectives

تختلف الأهداف المالية المرحلية للمنظمة من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياة المنظمة (الفضل ،2004، 30) ففي مرحلة النمو نركز الأهداف المالية للمنظمة على نمو المبيعات، والبحث عن أسواق ،وزبائن جدد ،وتقديم منتجات، وخدمات جديدة، والمحافظة على مستوى مناسب من الإنفاق على عمليات التحسين المستمر للأنشطة، والأنظمة، وقدرات العاملين . أما الأهداف المالية في مرحلة البقاء فتؤكد على العائد على رأس المال، والدخل التشغيلي، وهامش الربح .أما بخصوص المشاريع الاستثمارية فتقوم بدراستها باستخدام حالة التأكد التام ،أو عامل المخاطرة أما مرحلة الاستمرار فتتجه المنظمة نحو الاهتمام بالتدفقات النقدية التي تساعد ،وتحافظ على بقاء الحياة الاقتصادية للمنظمة. وذكر (ألنعيمي والتميمي ، 2008، 191) أن هدف الأداء المالي هو تحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل بتعظيم القيمة عن طريق ممارسة الإدارة المالية قراراتها في الاستثمار والتمويل. وذكر (السعد وآخرون ، 2012، 229) انه عامل نجاح حرج أو أساسي لانجاز رسالة ، رؤية ، وإستراتيجية المنظمة ، والتي إن لم تنجز فأنه من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى انخفاض مهم في جانب رضا الزبون ، أداء النظام ، رضا الإفراد ، أو أدارة التمويل .

ألسادس عشر :- أهمية قياس الأداء المالي The importance of measuring the financial performance

1- أن قياس الأداء المالي هي واحدة من أهم الاهتمامات المالية في الاقتصاد العالمي، والتنمية العالمية، وذلك لأهمية ودور رأس المال المادي في ألاسواق العالمية (407, 2012, *Kangarlouei)*

2- أن السبب الرئيسي لقيام المنظمات؛ هو أداء الأعمال، ولأجل دعم صناع القرار يتم قياس الأداء المالي عند مستويات هرمية مختلفة. (Martins,2008 , 1)

3- أن قياس الأداء المالي يساعد على تحقيق أهداف المنظمة في المدى الطويل والقصير على حد سواء. (Karasneh , 2012, 56 **)**

4- تُستخدم مؤشراته ألمالية كالأرباح التشغيلية ،أو هامش الربح كنسبة مئوية من المبيعات (65 ، Caliskank,2011) لاستنتاج الأداء المالي ؛لأن النسب، والمؤشرات، هي لعمليات ألمنظمة، وبيان المركز المالي . (Rao , 2003 , 19)

5- أن قياس الأداء المالي هو مؤشر للأداء المستقبلي للمنظمة . (AL- rawi , 2003 , 19)

6- يستخدم كأساس لتقويم وتحليل انجازات الأداء التشغيلي للمنظمة. (Purnomo , 2012,60)

7- أن قياس الأداء المالي يمكننا من معرفة الأداء الحالي،لان هناك حاجة بالضرورة الى التخفيض و السيطرة على المخاطر المختلفة ،لإدارة الأصول ،والخصوم ببراعة . (Raza , 2011 ,73)

8- يحتل قياس الأداء المالي مكانة بارزة في غالبية الاقتصاديات، وذلك بسبب الندرة النسبية للموارد المالية التي تعتمدها منشات الأعمال، قياسا بحجم الاحتياجات المالية الكبيرة لها ولهذا يُعدّ تقويم الأداء المالي ،احد العناصر الأساسية للعملية الإدارية؛ حيث يوفر للإدارة معلومات، وبيانات تستخدم في قياس مديات تحقيق أهداف ألمنظمة ،والتعرف على اتجاهات الأداء فيها . (الزبيدي، 2011، 94)

9- وذكر(جمعة ،2000، 38) أن قياس الأداء المالي يعني تقديم حكم ذي قيمة عن إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة لإدارة المنظمة ،وعن طريقة الاستجابة لإشباع رغبات الإطراف المختلفة ،وبمعنى حرفي يعتبر تقويم الأداء المالي للمنظمة قياسا للنتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير محددة مسبقا وقد حدد الكاتب أهميته بالاتي :-

أ- تحديد مستوى تحقيق الأهداف من خلال قياس ومقارنة النتائج بما يسمح بالحكم على الفعالية Effectiveness

ب-تحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على الكفاءة Efficiency

ألسابع عشر :- التحليل المالي Financial Analysis

يُعدّ التحليل المالي موضوعًاً مهمًا من مواضيع الإدارة المالية، وهو في جوهره لا يخرج عن الدراسة التفصيلية للبيانات المالية لتفسير الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه البيانات بالكميات التي هي عليها مما يساعد على اكتشاف نقاط الضعف والقوة في السياسات المالية .(عبد الهادي ،2008، 87) ويرى (saha,2012,1) أن التحليل المالي هو دراسة البيانات المالية التي تعد وثائق رسمية لإجراءات ألمنظمة أو أي وحدة أخرى على مدى فترة من الزمن، والتي توفر فكرة عن ألمنظمة والوضع المالي في المدى القصير، وتستخدم البيانات المالية كأداة يعين المديرين على الإشراف على تقويم الوضع العام ، ونتائج أعمال ألمنظمة. وتحليل القوائم المالية يساعد على تحديد وضع السيولة وماشابه على المدى الطويل، والجدوى المالية للمنظمة، وعرض تحليل النسب يمكن من تقويم أداء ألمنظمة إذا كانت أداؤها جيدًا أم لا خلال سنوات،والتحليل المالي ينصب على القوائم المالية المعدة من قبل ألمنظمة : انه عملية استخلاص المعلومات من القوائم المالية ،وملحقاتها، ودراستها بصورة مستفيضة وتفسيرها، وتحليلها، وفق أساليب رياضية وإحصائية لغرض تحقيق كفاءة الإدارة المالية في تلك ألمنظمة ،والتوصل إلى كيفية استثمار الأموال، وتوفير المعلومات اللازمة لعلاج المشكلات التي قد تجابه تلك ألمنظمة في عملها بعد معرفة أسبابها وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة من الربحية . **ويرى (الشلبي، 2002، 59)** ان التحليل المالي هو دراسة وتفسير محتوى البيانات المالية ،على وفق أسس ،ومقارنات، ومؤشرات محددة ،تهدف إلى تقويم عمل ألمنظمة بغية تحسين مقدرتها على العمل(السلطان ، **2007**،33) وعرفه (النعيمي والتميمي، 2008، 190-189) بأنه وسيلة الإدارة لتقويم الوضع المالي ،والأداء التشغيلي للمنظمة، فالقوائم المالية تحتوي على أرقام مجردة تعرض نشاط ألمنظمة في مدة زمنية محددة؛ فالتحليل المالي يقوم بتحويل الأرقام إلى علاقات منتظمة تعكس معلومات ذات فائدة اكبر لمتخذي القرارات، ولتكون دليلاً يسترشد به لتقويم المركز المالي والائتماني للمنظمة عن طريق تحديد نقاط القوة والضعف في الأنشطة، والفعاليات الخاصة بالمنظمة. وذكر(ادريس والغالبي، 2009، 43) انه الخطوة الأساسية نحو فهم المنظمة وبالرغم من وجود أساليب متعددة للتحليل المالي، كالتحليل العمودي ،والأفقي لفقرات القوائم المالية غير أن التقنية المستخدمة لدراسة وبحث الأداء ضمن التحليل المالي تتجلى في تحليل النسب المالية ،والتي تستخدم في تقويم قوة الأداء المالي فضلاً عن الأداء الكلي بشكل عام. ويعد مدخلا لتحديد نقاط القوة والضعف في المنظمة. ويشير (tiwari,2012,36) إلى تقويم الجدوى والاستقرار والربحية في الأعمال التجارية، أو المشروع، ويتم تنفيذ ذلك من متخصصين يعملون على تحضير التقارير باستخدام النسب التي تعتمد على المعلومات المأخوذة من البيانات المالية؛ وهذه

البيانات عادة ما تكون قد قدمت إلى الإدارة العليا على أنها واحدة من قواعد صنع القرار في مجال الأعمال. وعرف (العداسي ، **2011، 104)** التحليل المالي بأنه دراسة نقدية للقوائم المالية للمنظمة بعد أعادة تبويبها التبويب الملائم لإغراض التحليل بغرض إيضاح أسباب ما حدث من نتائج ،وتقويم تلك النتائج ،وبيان الارتباطات بين عناصرها المختلفة ،وتتبع تطورها على مدار الفترات المالية المتتالية، وإجراء المقارنة على أساس سليم بين المشروعات المتماثلة .وقد أضحى التحليل المالي احد أهم مجالات المعرفة إذ يتسنى للجهات المهتمة بالنشاطات الاقتصادية التعرف على أدائها الفعلي، والتنبؤ بمستقبلها الاقتصادي، وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق تحليل القوائم المالية ،فهو عملية إجرائية لنظام المعلومات تهدف إلى تقديم معلومات من واقع القوائم المالية بهدف مساعدة المستفيدين من اتخاذ قراراتهم الاقتصادية .(خنفر والمطارنة، 2006، 71) ويقوم التحليل المالي على دراسة القوائم المالية والتي تمثل مخرجات النظام المالي في المنظمة لغرض الحصول على معلومات غير متاحة بشكل مباشر في القوائم المالية، لذا يمكن تعريفه بأنه عملية دراسة، وتحليل منظمة للبيانات باستخدام أساليب، وأدوات رياضية، وإحصائية للحصول على دلالات ومؤشرات تساعد في تقويم الأداء المالي للمنظمة .(أبو زيد،2009، 19-21) وكذلك أشار (هندي ، 2004، 37)انه الخطوة التمهيدية الضرورية للتعرف على المركز المالي الحالي للمنظمة للكشف عن مواطن الضعف، والقوة، فيتيح لها فرصة التعرف على أسبابها ،ومحاولة القضاء عليها مبكرا ،حتى لا تعوق الخطط المستقبلية وقد عرف (الخزاعي ،2004، 81) التحليل المالي بأنه وسيلة للتعرف على نقاط القوة والضعف في السياسات المالية، وإظهار أهمية البيانات المحاسبية المتوفرة، ومعالجة البيانات، لأجل الحصول منها على معلومات تساعد في عملية اتخاذ القرارات ،وفي تقويم أداء ألمنظمات ،التجارية والصناعية، في الماضي، والحاضر . وعليه ، يمكن القول بأن التحليل المالي ومن خلال ما يقوم به من دور ذو مضامين حديثة ومعاصرة ، أصبح أداةً تخطيطية فاعلة وأداة لرقابة فاعلة أيضاً . وكما يوضح الشكل (12) الاتي :-

الشكل (12)

عملية التحليل المالي

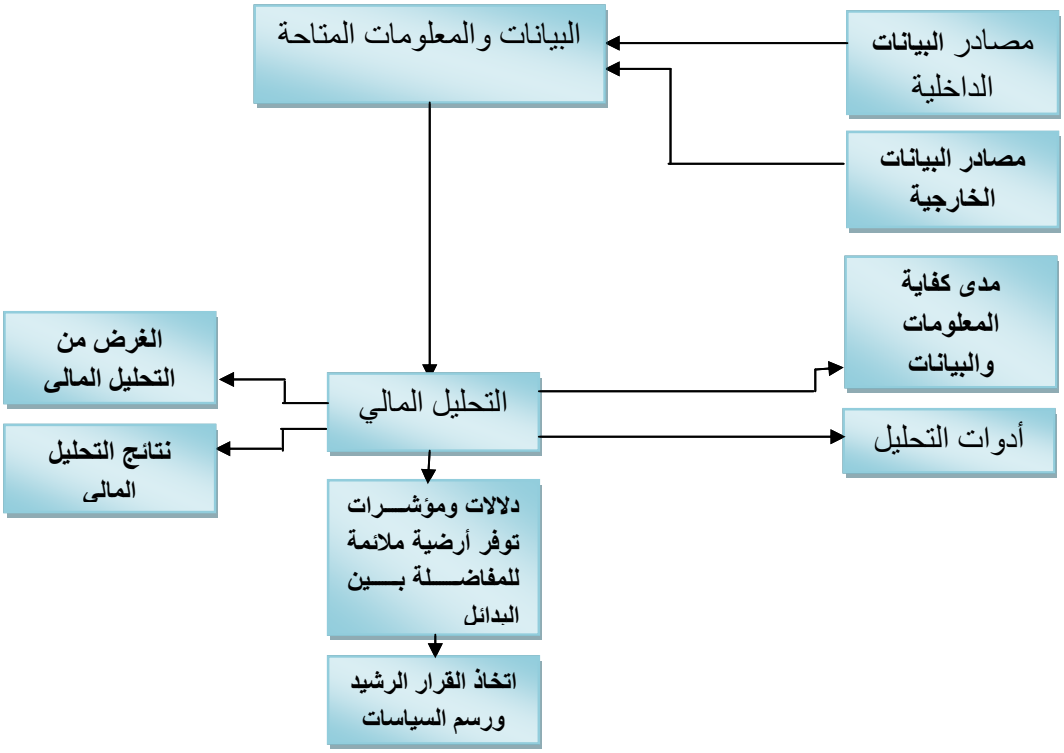

المصدر : - الشلبي،فراس سليمان حسن عبد الله ،2002 ،أثر الاندماج في الأداء المالي :دراسة تحليلية في عينة من المصارف الأردنية، جامعة الموصل **58**

ألثامن عشر- أهداف التحليل المالي Aims of financial Analysis

من أهم الأمور التي يهدف إليها التحليل المالي :- (الظوالم، 34،2005)

1- معرفة المركز المالي والائتماني للمنظمة ،وإبراز منجزاتها ،وإبداء الرأي حول وضعها الماضي وآفاقها المستقبلية .

2- تقويم صلاحية السياسات التشغيلية المتبعة في ألمنظمة، ونسب السيولة المتاحة، ومدى تلبيتها لاحتياجات ألمنظمة، وكفاية سياسة توظيف الأموال .

3- تحديد صلاحية السياسات التشغيلية المتبعة، وتحديد كفاية الأداء في جانب الربحية، ومدى تحقيقها للأهداف الإستراتيجية .

وأشار (tiwari,2012,38) أنها تحقق الأهداف الآتية :-

1- قياس الوضع المالي على المدى القصير ،أو الملاءة المالية قصيرة الأجل للمنظمة.

2- لاختبار سيولة المنظمة .

3- لتوفير معلومات موثقة حول التغيرات في الموارد الصافية الناشئة عن ألإعمال ،والأنشطة.

4- لتوفير المعلومات المالية التي تساعد على تقدير المكاسب المحتملة من ألإعمال.

5- الكشف عن المعلومات ذات الصلة في البيانات المالية التي يحتاج إليها مستخدمو هذه البيانات المالية للحكم على الربحّية، والسلامة المالية للمنظمة .

وحدد (العداسي، 104،2011) تلك الأهداف بالاتي:-

1- تقويم الأداء المالي للمنظمة في الفترة المالية الماضية .

2- الكشف عن جوانب الضعف، والقصور المالي، وتشخيصها، تمهيدا لإعادة الهيكلة .

3- اتخاذ عدد من القرارات المستقبلية لتحسين الأداء المالي للمنظمة .

4- أمكانية مقارنة الأداء المالي للمنظمة مع الأداء المالي للمنظمات الأخرى .

وذكر (الخزاعي ، 2004، 81) انه يحقق الأهداف الآتية :-

1- الاستفادة من المعلومات المتاحة لاتخاذ القرارات الخاصة بالرقابة، والتقويم ،ورسم السياسات المالية ،والتشغيلية المتبعة .

2- تهدف إلى التعرف على مقدرة المدين على السداد (أي الوفاء بالتزاماتهم المالية).

3- تتعرض ألمنظمات إلى تذبذبات مستمرة في أسواقها ،مما يتطلب منها إعداد الخطط الكفيلة لمواجهة هذه التغيرات ولا يتم ذلك ألا عن طريق تحليل مستوى الأداء في السنوات السابقة باستعمال أدوات التحليل المالي .

4- الاستفادة من التحليل لإغراض تشريع قانون، أو منح مكافآت أو إعفاءات، وغيرها.

وذكر((النعيمي والتميمي، 2008، 191) أن التحليل المالي يهدف إلى :-

1- تقويم الوضع المالي، والنقدي للمنظمة.

2- تقويم نتائج قرارات الاستثمار، والتمويل .

3- تحديد انحرافات الأداء المتحقق عن المخطط ،وتشخيص أسبابها.

4- الاستفادة من نتائج التحليل لإعداد الموازنات، والخطط المستقبلية .

5- تحديد الفرص المتاحة أمام ألمنظمة، والتي يمكن استثمارها.

6- التنبؤ باحتمالات الفشل الذي يواجه ألمنظمة .

7- يُعدّ مصدرًاً للمعلومات الكمية والنوعية لمتخذي القرار في تقويم ملاءة ألمنظمة في الأجل القصير والطويل .

يمكن تلخيص أهداف عملية التحليل المالي (خنفر والمطارنة، 2006، 72) بما يأتي:

1- معرفة الوضع المالي للمنظمة .

2- الحكم على القدرة الكسبية للمنظمة .

3- الحكم على كفاية الأداء المالي، والتشغيلي في ألمنظمة .

4- تقويم قدرة ألمنظمة على سداد ديونها ،والتزاماتها في المدى القصير والطويل .

5- وضع الخطط المستقبلية ،وأحكام الرقابة الداخلية .

6- التعرف على نقاط الضعف في ألمنظمة، واقتراح الحلول، والتوصيات الكفيلة بمعالجتها.

وأشار أليها (أبو زيد، 2009، 22) أن هدف التحليل المالي في واحدة من النقاط الآتية أو بعضها:-

1- اختبار مدى كفاية عمليات المنظمة محل التحليل .

2- تقويم الوضع المالي للمنظمة .

3- تقويم أداء الإدارات المختلفة بالمنظمة .

4- تقويم أداء المنظمة بالمقارنة مع المنظمات المماثلة في القطاع نفسه.

5- توفير البيانات، والمؤشرات الكمية التي تساعد في التخطيط ، والتنبؤ بالمستقبل لمختلف الأغراض.

6- توفير وسيلة من وسائل الرقابة على نشاط ألمنظمة .

7- يُعدّ التحليل المالي أداة مسح ابتدائي للقيام بأي نشاط جديد .

ألتاسع عشر :- أهمية التحليل المالي Importance of financial analysis

ظهرت جملة من الأسباب التي أدت إلى زيادة أهمية التحليل المالي في المنظمات المعاصرة (النعيمي والتميمي، 2008، 188)

1- أن تطور تكنولوجيا الإنتاج والتصنيع جعل ألمنظمات تحتاج إلى توظيف موارد مالية كبيرة ولابد من تحقيق الامثلية في استثمارها، ما يتطلب عمليات تحليل، وتقويم لجدوى التوظيف .

2- في ظل الندرة في الموارد المالية ولغرض التحقق من القدرة المالية للمنظمة خلال الدورة التشغيلية والمالية للمنظمة مست الحاجة إلى التحليل المالي .

3- الحاجة إلى تفعيل الرقابة الداخلية، والخارجية على ألمنظمات نتيجة التلاعب الذي يحصل في الإجراءات ألمالية والاستثمارية للعديد من ألمنظمات .

في حين ذكر (الكبيسي، 2011، 13) أن أهمية التحليل المالي تنبع باعتباره أحد مجالات المعرفة المستندة جودتها إلى جودة تفسير العلاقات بين الإشارات والبيانات والمعلومات المالية التي تهتم بدراسة البيانات ذات العلاقة بموضوع التحليل، لتحقيق المراقبة الجيدة على استعمال الموارد المالية المتاحة في ألمنظمة. وهو بالتالي يُعدّ أحد الأدوات العملية التي تستخدمها ألمنظمة لمراقبة أنشطة المنظمة. عن طريق إيضاح العلاقات بين البيانات المالية , والتغيرات التي تطرأ عليها

أثناء مدة زمنية محددة, أو أكثر, فضلاً عن بيان حجم هذا التغير على أداء المنظمة والهيكل المالي العام ويساعد التحليل المالي على الإجابة عن التساؤلات المختلفة التي تطرحها جهات معينة ذات علاقة بالمنظمة .

وعليه ، يمكن القول إن أهمية التحليل المالي تتمثل في ما يأتي :

1- يتناول التحليل المالي النظام المالي للمنظمات المختلفة ، بغض النظر عن طبيعة عملها، ليمد متخذي القرارات في المجتمع بالمؤشرات المرشدة لسلوكياتهم في اتخاذ القرارات الرشيدة .

2- يساعد التحليل المالي في تقويم الجدوى الاقتصادية إقامة أم تأسيس الأعمال الجديدة ، ولتقويم الأداء بعد انجازها، ويساعد في التخطيط المستقبلي لأنشطة المنظمة فضلاً عن إخضاع ظروف عدم التأكد للرقابة، والسيطرة ،وحماية ألمنظمة من الانحرافات المحتملة .

3- يساعد التحليل المالي في توقع المستقبل للمنظمات ؛من حيث معرفة مؤشرات نتائج الأعمال، ومن ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة الاحتمالات المختلفة.

العشرون:- خصائص التحليل المالي Characteristics of financial analysis

أشار (العداسي، 2011، 104) إلى مجموعة من خصائص التحليل المالي، وهي :-

1- أن التحليل المالي يعتمد على القوائم المالية ،ومصادر أخرى كأساس للدراسة والتحليل وهي تتضمن بيانات متعلقة بالماضي .

2- أن القوائم المالية يلزم أعادة تبويبها بطريقة ملائمة تسمح بإمكانية القيام بالتحليل .

3- أن هناك العديد من الأساليب التي يمكن الاعتماد عليها عند تحليل القوائم المالية .

4- انه من الجائز القيام بالتحليل على مستوى ألمنظمة ،أو الواحدة في سلسلة زمنية، أو بين المنظمات المتشابهة بالصناعة الواحدة .

5- أن التحليل لا يقتصر على حساب المؤشرات، والنسب وإنما يسعى في البحث إلى ما وراء هذه المؤشرات، والنسب من مدلولات يمكن أن تفيد في عملية اتخاذ القرارات .

الحادي والعشرون :- متطلبات عملية نجاح التحليل المالي The requirements of the financial analysis process

أشار(العامري و ألركابي، 2007، 112) أن نجاح عملية التحليل ألمالي تعتمد على الأتي :-

1- أن يكون المحلل المالي قادرًاً على قراءة الكشوفات المالية، وفهمها، واستخراج المؤشرات الملائمة للقرارات، وتفسير النتائج، وإعطاء التوصيات والمقترحات, وأن يكون قادرًا على الحصول على المعلومات غير ألمالية من مصادر أخرى .

2- أن تكون المعلومات المستخدمة في التحليل موثوقًاً بها .

أن هذه العوامل يجب توافرها في كل مراحل التحليل المالي التي يعكسها الشكل (13) الأتي:-

شكل(13)

متطلبات عملية التحليل المالي

المصدر: ـ العامري، زهرة حسن، ألركابي، 2007،أهمية النسب المالية في تقويم الأداء: دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية، مجلة الإدارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية ، بغداد 112

وقد أشير إلى مراحل عملية ألتحليل ألمالي أنها تمر بالخطوات الآتية :- (الخزاعي ، 2004، 84)

1- التصنيف :- ويقصد بهذه الخطوة التي يتم فيها القيام بوضع البيانات في مجموعات متناسقة، ومتشابهة تمكّن من إجراء المقارنات، سواء كانت في الموازنات التخطيطية، أم في الحسابات الختامية ،والميزانية العمومية ،أم عند استخدام النسب المالية .

2- المقارنة :- يتم في هذه الخطوة إنشاء علاقات بين البيانات على وفق نماذج محددة موحدة ،وتجدر الإشارة إلى أن عملية المقارنة تتم بين المجموعات الكلية والمجموعات الجزئية ،وبين فترات زمنية متفاوتة سواء كان في قائمة الدخل، أو في جداول الموازنات التخطيطية .

3- الاستنتاج :- تتضمن هذه الخطوة تفسير العلاقات التي تم الحصول عليها في المرحلة السابقة من اجل التوصل إلى حكم صحيح حول السياسات المالية السائدة،وحقيقة الوضع المالي،وإمكانيات التطور المتوفرة.

وفي دراسة أخرى ذكر (العداسي ، 2011، 105) أن التحليل المالي يمر بالمراحل الآتية وحسب الشكل (14) الأتي :-

شكل (14)

مراحل التحليل المالي

المصدر:- العداسي، احمد محمد، 2011، التحليل المالي للقوائم المالية : وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ط1،105

وذكر (خنفر و المطارنة، 2006، 76) أن التحليل المالي يمر بالخطوات الثلاثة ألآتية :

1- مرحلة الإعداد، والتحضير،:- وهي مرحلة جمع المعلومات .

2- مرحلة تحليل الإجراءات:- التي تؤدي للوصول إلى نتائج دقيقة تحقق الفائدة ،والأهداف المنشودة .

3- مرحلة الاستنتاجات والتوصيات .

وذكر (أبو زيد، 2009، 28) أن التحليل المالي يمر بالخطوات الآتية :-

1- تحديد غرض، أو هدف التحليل المالي .

2- تجميع البيانات اللازمة، وتجهيزها بالشكل الذي يمكّن من أجراء الدراسات والتحاليل عليها .

1- تحديد نوع الأداة، أو الأدوات، التي سيتم استخدامها في التحليل .

2- تطبيق الأدوات المختارة،وتقويم البيانات المستخرجة، وتفسيرها واقتراح التوصيات المناسبة.

ألثاني والعشرون:- محددات التحليل المالي Determinants of Financial Analysis

ينبغي للمحلل المالي أن لا يحصر اهتمامه في أرقام مجردة من دون أن يعطي تفسيراً واضحاً لها ، فهذه الأرقام والنسب ما هي إلا مؤشرات ذات مدلول محدد ، وإن إطلاقها بصفتها المجردة قد يشتت قارئ البيانات المالية ، ومن ثم عدم وضوحها لديه. وأن التحليل المالي يهتم أساساً بدراسة البنود التي تشتمل عليها القوائم المالية، وتحليل اتجاهات هذه العلاقات، وبالرغم من أهميته (السلطان،2007, 37-38) غير أن هنالك بعض المحددات لاستخدام التحليل المالي كأساس لهذه القرارات وهي :-

1. أن تعدد نشاط ألمنظمات إلى أنشطة اقتصادية مختلفة يُصعب من إمكانية عقد المقارنات مع متوسط الصناعة ،أو ألمنظمات المماثلة .

2. التحليل المالي ليس غاية في حد ذاته ، إذ إنه يعطي مؤشرات، واتجاهات ، ولكنه لا يقوم بإعطاء حلول أو تفسيرات .

3. إن القوائم المالية لا تشمل بعض المتغيرات التي تؤثر على المركز المالي .

4. التحليل المالي يُبرز علاقات كمية ،ونسبية، ولكنه لا يظهر أنشطة الإدارة، أو مخططاتها .

5. تؤثر طريقة المعالجة المحاسبية في صافي الإرباح ،والخسائر للمنظمة .

6. أعداد القوائم المالية على أساس ثبات قيمة النقود ، ومن ثم فإن لمعدلات التضخم أثرًا كبيرًا في عدم دقة التحليل المالي .

7. تركيز اهتمام المحلل المالي في جانب واحد من الوضع المالي للمنظمة دون الجوانب الأخرى.

8. درجة اهتمام المحلل بالمنظمة ومدى عمق التحليل المطلوب .

9. كمية ونوعية المعلومات المتاحة ذات الأثر المباشر في نتيجة التحليل .

10. دخول بعض الأحكام الذاتية في إعداد القوائم المالية مثل الأحكام المتعلقة بالاستهلاك وتقويم المخزون، ومخصص الديون المشكوك فيها .

11. مدى استمرارية استعمال الأساليب والقواعد المحاسبية، إذ إن تغير الأساليب سيؤدي إلى التغير في النتائج .

الثالث والعشرون :- مستلزمات التحليل المالي Financial Analysis Supplies

1- القوائم المالية:- Financial Statements

تعد القوائم المالية المادة الأساس للتحليل المالي، وهي مصدرٌ مهم من مصادر المعلومات إذ تشكل في مجملها مخرجات الأداء المالي (خنفر و المطارنة، 2006، 28) فالقوائم المالية بيانات توضح نتائج أعمال ألمنظمة في لحظة معينة، وهي عادة ما تكون في نهاية كل مدة مالية سواء كل شهر، أو كل ثلاثة شهور، أو كل ستة شهور، أو كل سنة كحد أقصى. ولكل منظمة حسب سياستها وظروفها(عبد النبي،2009،122) واعدها (tiwari,2012,36) مجموعة من البيانات التي تعدها المنظمة،وهي مرَتبة منطقيا، ومتسقة طبقا للإجراءات ألمالية, والغرض منها هو التعبير عن فهم بعض الجوانب المالية لمنظمات ألإعمال وذكر (خليل، 2008، 83) انه يُقصد بالقوائم المالية التي يتم إعدادها في نهاية المدة ألمالية لتعكس نتائج تسجيل، وتبويب ،وتلخيص الأحداث الاقتصادية (المالية) على كل من المركز المالي، ودخل ألمنظمة في الفترة ألمالية التي تعد عنها هذه القوائم . ووصفها(النعيمي والتميمي ، 2008، 194-196) أنها مخرجات نظام المحاسبة المالية ؛ إذ تظهر هذه القوائم نتيجة أعمال ألمنظمة ،وتخضع هذه القوائم للفحص والتدقيق لإغراض التحليل، والوقوف على واقع الأنشطة والفعاليات وذكرت (الدليمي ، 24،2012)ان القوائم المالية تعد أكثر مصادر المعلومات المتوفرة في المنظمات ،وذلك لوجود شروط قانونية تُلزم المنظمات بتوفير هذه البيانات . وقد ذكر (أبو زيد، 2009، 56)أن القوائم المالية يتم أعدادها لكي تُظهر المركز المالي، ونتيجة العمليات لمنظمة معينة .

2- أنواع القوائم المالية :- Types of Financial Statements

ذكر (النبي ، 2009، 122) أنَّ أهم القوائم المالية هي : (الميزانية العمومية ،أو قائمة المركز المالي) . (قائمة الدخل، أو قائمة الأرباح والخسائر). (قائمة التدفقات النقدية). في حين تشمل هذه القوائم حسب (خليل، 2008، 83) (قائمة المركز المالي ، أو الميزانية العمومية) التي تصور الحالة المالية للمنظمة ؛ في نهاية ألمدة (قائمة الدخل أو حسابات النتيجة) والتي بواسطتها يتم قياس نتائج النشاط الاقتصادي للمنظمة ضمن الفترة ألمالية سواء كان ربح أم خسارة (قائمة التغير في المركز المالي) والتي توضح مصادر الأموال المتاحة للمنظمة ضمن المدة وكيفية ،أو أوجه استخدام الأموال (قائمة التدفقات النقدية) ، والتي بواسطتها يتم بيان المقبوضات، والمدفوعات النقدية ضمن ألمدة، وتحديد رصيد النقدية في نهاية ألمدة (قائمة الأرباح المحتجزة) والتي بواسطتها يتم بيان كيفية توزيع إرباح العام (أن وجدت) ، وتأثيرها في رصيد الأرباح المحتجزة والاحتياطيات الموجودة في المنظمة وذكرها (النعيمي والتميمي

، 2008، 194 -196) هي (الميزانية العمومية) التي تعكس المركز المالي للمنظمة في نقطة زمنية محددة ،وفي الغالب تكون (سنة مالية) تمثل خلاصة الإجراءات ألمالية وتطبيقاتها ،(كشف الدخل) ويمثل عناصر الإيرادات، والمصروفات ،أي أنها تعبر عن نتيجة أعمال ألمنظمة (ربح أو خسارة). وهي تعد بطريقة توضح جميع إيرادات ألمنظمة ، وما يقابلها من نفقات، وكلف سواء الناتجة عن النشاط الفعلي للمنظمة أم الناتجة عن أنشطة أخرى ، (كشف التدفقات النقدية) ويوصف بأنه حلقة الوصل بين كشف الدخل والميزانية العمومية وان الغرض الأساس من هذا الكشف: هو تحديد التدفقات النقدية الداخلة والخارجة ضمن مدّة مالية محددة . وأشار(أبو زيد، 2009، 58) إلى أن أهم القوائم المالية هي:(قائمة المركز المالي ،أو الميزانية العمومية).(قائمة الدخل،أو حساب الأرباح والخسائر) .(قائمة التغير في المركز المالي) ، وأشار إليها(عبد الهادي،2007، 69)، أن أهم ألقوائم القوائم المالية الأساسية ، هي :(قائمة الدخل أو قائمة نتائج الأعمال)،(قائمة المركز المالي وتسمى أيضا الميزانية العمومية)، (قائمة حركة الأموال ،أو قائمة المصادر والاستخدامات) ، (قائمة التدفق النقدي) .

ألرابع والعشرون :- النسب المالية وأسلوب مقارنات نسب الأداء المالي

1- النسب المالية :- Financial Ratios

لقد أصبحت النسبية أحدى السمات التي تميز حياتنا بصفة خاصة ، والعصر الذي نعيش فيه بصفة عامة فلا توجد أشياء مطلقة بالمرة، وبالتالي لا يمكن الحكم على الأداء ألا بالمقارنة مع معيار، أو مؤشر ،أو أي مقياس أخر أو مقارنة الأداء الحالي بالأداء السابق. (عاطف، 2008، 238) وأوضح (أبو زيد ، 2009، 124) أنها العلاقة الرياضية بين بنود الميزانية الواحدة بعضها مع الأخر أو بنود قائمة الدخل مع بعضها، أو بين بنود قائمة الدخل ،وبنود الميزانية بشرط أن يكون لها مدلول منطقي من وجهة نظر المحلل المالي، والتي غالبا ما تكون متماثلة بين ألمنظمات التي تعمل في نفس النشاط ،أو القطاع، وهي تستخدم على نطاق واسع في التحليل المالي، للحصول على مؤشرات مهمة عن أداء ألمنظمات، وقدرتها على مواجهة الالتزامات المستحقة عليها، ودراسة هيكلها التمويلي. ورأى (احمد، 2008، 94) أن أسلوب النسب المالية هي علاقة رقمية بين متغيرين وهي لا تعطي أي مؤشر للمنظمة ولا يمكن الاستفادة منها ألا بمقارنتها حينها تعد أقوى الأسلحة المستخدمة في التحليل المالي ؛والنسب ألمالية. وذكر(الشلبي، 2002،60) أن النسب المالية Financial ratios هي الأداة والتقنية الأساسية من أدوات وأساليب التحليل المالي التي يمكن استخدامها في قياس الأداء المالي إذ إنها تمثل الجزء الأساس،

والمهم في عملية التحليل المالي عند تحويل البيانات المالية العديدة ضمن القوائم المالية إلى معلومات اقل يستفاد منها في عملية اتخاذ القرار . وذكر(ديان، 2002، 69)أن المؤشرات أو النسب هي تلك الصيغ أو الأرقام التي تعبر عن مستوى الأداء المطلوب ليتم مقارنتها مع الأداء الفعلي، ومن ثم تحديد الانحرافات، وأسبابها ،وطرق علاجها . أَشَارَ((saha,2012,10-11 إلى أن المؤشرات المالية هي مقارنة بسيطة بين مدخلين اثنين ،أو ثلاث من مدخلات البيانات المالية للمنظمة، وتستخدم المؤشرات المالية لمقارنة الأداء المالي على مدى فترة من الزمن في ألمنظمة نفسها أو مع بيانات منظمة أخرى ،وتساعد المالكين ،والمديرين ،والمستثمرين، والدائنين لمعرفة الوضع المالي ،وأداء ألمنظمة. وترى(الدليمي، 2012، 24) أن طبيعة النسب المالية المستعملة في مجال التحليل المالي الهدف منها الوقوف على طبيعة الأداء وتحديد هل انه في وضع قوي ،أم ضعيف . وأشار(عبد النبي، 2009، 125)ألى أنها تستخدم في أعطاء تقديرات لأوضاع معينة في ألمنظمة تتعلق بالربحية ،والسيولة، والنشاط. ويرى (الزبيدي ، 2011، 95)أن النسب المالية هي الوسيلة الأكثر، استخداما والنموذج الأكثر أهمية؛ لتحليل الكشوفات المالية ، والوصول إلى تقويم دقيق لنجاح ألمنظمة، أو احتمالات ألإخفاق فيها ،ولتحديد نقاط القوة، والضعف ،والكفاية ، والفاعلية وذكر (هندي ، 2004، 73) أنها من أهم الأدوات التي تعتمد عليها الإدارة في تحليل القوائم المالية للوقوف على مدى سلامة المركز المالي، والنسب المالية هي محاولة لإيجاد العلاقة بين معلومتين ،أو خاصتين بالمركز المالي للمنظمة .وأشار (العداسي، 2011، 134) أنها علاقة المترابطة بين عنصرين من عناصر القوائم المالية (الميزانية، قائمة الدخل، الاثنين معا) أحدهما في البسط والأخر في المقام وتشكل العلاقة بينهما مدلولاً معيناً وأشار إليها (ابو زيد، 2009، 124 -280) إلى أنها العلاقة الرياضية بين بنود الميزانية الواحدة مع بعضها، أو بنود قائمة الدخل مع بعضها، أو بين بنود قائمة الدخل وبنود الميزانية. وان هناك علاقة تناسبية بين عناصر القوائم المالية المختلفة يعبر عنها بنسب معينة وغالبا ماتكون متماثلة بين ألمنظمات التي تعمل في النشاط نفسه أو القطاع نفسه. فتعد المؤشرات المالية أداة إحصائية في شكل قيمة مطلقة ،أو متوسطات ،أو أرقام قياسية ،أو معدلات ،أو موازين مصممة بعناية ورأى (عبد الهادي ، 2008, 153) أنها إيجاد تناسب بين مجموعات الأرقام المختلفة في القوائم المالية ويمكن اعتبارها علامات مضيئة تعبر بشكل حسابي عن علاقات معينة .

2- أسلوب مقارنات نسب الأداء المالي:-

أسلوب المقارنات هو أسلوب يستخدم في مجالات عدة ويتوقف ذلك على مدى حاجة المحلل المالي أليه حيث يقوم بمقارنة البيانات الفعلية لسنة معينة ببيانات فعلية للسنوات السابقة، أو مقارنة

بيانات فعلية لعنصر ما مع بيانات معيارية مستقبلية للعنصر نفسه، وكذلك يمكن مقارنة بيانات عنصر معين مع بيانات فعلية للعنصر نفسه ولكن مع منظمة أخرى أو منظمة منافسة (الكبيسي، 2011،33)

وهناك بعض الأمور التي يجب أن يأخذها المحلل في الحسبان منها :-

1. على المحلل أن لا يكتفي بالأرقام المطلقة عند المقارنة فحسب، بل ينبغي أن يستخدم القيم النسبية للتغير لكي تكون الصورة أكثر وضوحا .

2. لا يجوز إجراء مقارنات بين عناصر مختلفة، بل يجب إجراء المقارنة بين عناصر لها طبيعة واحدة.

3. على المحلل أن يقدم تفسيرات مقتضبة عن التغيّرات الحاصلة، وينبغي أن تكون هذه التفسيرات واضحة، وان تكون في التقرير المالي .

أن أجراء عملية التحليل المالي على وفق أسلوب المقارنات تحتاج إلى إعداد جدول خاص يسمى (جدول المقارنات) وعدد حقول هذا الجدول يعتمد على طبيعة البيانات المراد تحليلها وطول ألمدة الزمنية المراد إجراء تحليل لها؛ وغالبا ما يتكون هذا الجدول من أربعة حقول: حقل للتفاصيل وثاني للبيانات التاريخية وهذا الحقل ينقسم بدوره إلى حقول تعتمد على طول المدة الزمنية وحقل ثالث يُظهر التغيرات المطلقة فيه حقلين: حقل للتغيرات الموجبة، والحقل الثاني للتغيرات السالبة وحقل رابع للتغيرات النسبية فيه حقلين أيضا حقل للتغيرات النسبية الموجبة ،وآخر للسالبة، ويمكن إضافة حقلين آخرين للجدول إذا ما أريد مقارنة النسب الفعلية مع النسب المعيارية ،فيكون حقل للتغيرات المعيارية المطلقة وحقل للتغيرات المعيارية النسبية، وهذه الجداول تعتمد على المحلل المالي وطريقته في التحليل . والمقارنات لها فائدة كبيرة في مجال الرقابة بوصفها ستحدد الانحرافات بصورة جلية وواضحة ثم نستطيع دراسة الأسباب الكامنة وراء هذه الانحرافات، ولاسيما إذا أجريت هذه المقارنات مقابل نسب معيارية مستهدفة .

ورأى (احمد، 2008، 94) أنه لا يمكن الاستفادة من النسب المالية ألا بمقارنتها مع نسب أخرى ويتم ذلك:-

1. مع النسب المالية للمنظمة لسنوات متعددة ،إذ يمكن الحصول على دليل الاتجاه العام لمستوى الأداء لهذه ألمنظمة مقارنة بالفترة السابقة .

2. مقارنة نسب ألمنظمة مع النسب المالية لمنظمة مشابهة .

3. مقارنة النسب المالية للمنظمة بمعيار الصناعة، أو متوسط النسب المالي .

و قدم (عاطف، 2008، 238) تتم المقارنة بالشكل الأتي :

1. مقارنة الأداء الحالي بأداء أخر يقوم بعمل مماثل، وفي ظروف مماثلة .
2. مقارنة الأداء الفعلي بالأداء المحدد مقدما ،أو الأداء المستهدف .
3. مقارنة الأداء الفعلي بالمعايير .

ويذكر (العداسي ، 2011، 134) انه يجب تحديد المعيار الذي تقارن به النسب ،أو المؤشرات المالية ،وذلك لان حساب النسبة ،أو المؤشر المالي بشكل مطلق قد يكون عديم الفائدة ولكن إذا ما تمت مقارنته بمعيار معين، فانه يمكن أن يستدل منه على معلومات متنوعة ومن ثم يمكن الحكم على نتيجة النسبة أو المؤشر المالي . وفي هذا الصدد هناك العديد من المعايير :-

1. مقارنة النسب الفعلية للسنة الحالية مع تلك التي تخص السنة السابقة .
2. مقارنة النسب الفعلية مع النسب المقدرة من خلال الميزانية التقديرية التي تعدها المنظمة داخليا.
3. مقارنة النسب الفعلية مع نسب ألمنظمة الرائدة في الصناعة التي تعمل فيها ألمنظمة.
4. مقارنة النسب الفعلية مع نسب الصناعة التي تعمل ألمنظمة في مجالها .

ألخامس والعشرون:- مؤشرات الأداء المالي (السيولة،النشاط، النمو):-

تقع على عاتق ألمنظمات مسؤولية حماية الأموال مما يستدعي قيام تلك ألمنظمات باستعمال عدد من مؤشرات الأداء المالية التي تعكس الجوانب الأساسية لعملها وهذه المؤشرات عادة ما يعبر عنها بالنسب المالية التي تعكس اثر تعامل المنظمة والتي تستخدم في تقويم أدائها وتحليل مركزها المالي وربحيتها لذلك تعد المؤشرات المالية من الأدوات المهمة لتقويم أداء ألمنظمة وقدرتها على مواجهة التزاماتها المستحقة عليها حاليا ومستقبلا لأنها تمثل أداة تشخيصية أساسية من أدوات التحليل المالي الذي يعد البداية لقياس الأداء ومن ثم تنتهي بعملية التقويم، وهي جزء من المعلومات التي تقدمها المحاسبة والتي تعد من الأدوات التحليلية ذات الجاذبية بسبب بساطتها وملائمتها للمستخدم واتخاذ قرارات بناءا على هذه العمليات المحاسبية التي تتضمن العلاقات بين البيانات المالية وتتوقف جودة هذه المؤشرات على جودة البيانات التي تستند أليها والمعلومات التي تقارن بها (مردان،85،2012-92) وذكر (خنفر والمطارنة، 2006، 127-130) أنها أداة من أدوات التحليل المالي و توفر مقياسا لعلاقة مابين بندين من بنود القوائم المالية يشكل

مدلولا معينا وانه تلجأ أليه ألمنظمات لمعرفة الوضع المالي لتلك ألمنظمات ومعرفة استغلال الأموال بشكل فعال وعلى النحو الأتي :

أ- نسب السيولة :- Liquidity Ratios

تعني مدى احتفاظ أدارة ألمنظمة بجزء من موجوداتها (أصول استثماراتها) على شكل نقد سائل ، أو موجودات شبه سائلة بيسر، وبدون كلفة تستفيد منها في الزمن المطلوب وبالسرعة المطلوبة بمقدار يفي بمواصلة عمليات التشغيل في المنظمة ، ومواجهة الظروف المختلفة، وبحجم يتفق وطبيعة العمليات التشغيلية .(الزبيدي، 2011، 99) وذكر (الموسوي ، 2009، 30) انه يقصد بنسب السيولة تلك النسب التي تقيس مقدرة ألمنظمة على الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل (الخصوم المتداولة) مما لديها من نقدية وأصول أخرى يمكن تحويلها إلى نقدية في فترة زمنية قصيرة نسبيا (الأصول المتداولة) ، ويرى (wakida , 2011, 20) هذه النسبة من أكثر النسب شيوعا وهي تشمل نسبة التداول، ونسبة التداول، السريعة ،والنقدية، وذكرت (الدليمي ، 2012، 23-42) تستعمل كمؤشرات تحدد المدى الذي تكون فيه المطلوبات المتداولة مغطاة بموجودات يمكن تحويلها إلى نقد في مدة زمنية تعادل تقريبا مدة استحقاق المطلوبات المتداولة إذ أن عدم توفر سيولة كافية لدى المنظمة يؤدي إلى زيادة الخطر التمويلي، ويقترح معظم المحللين أن تكون نسبة التداول 2:1، مرة إذ أن زيادتها لا تُظهر وضعا ايجابيا للمنظمة .ويفضل استعمال النسبة السريعة في المنظمات التي تتميز بحركة بطيئة في مخزونها .وذكر (الخزاعي، 2004، 92) أن نسب ألسيولة وتعدّ من المسائل المهمة في تقويم المركز المالي والحكم على تحريك الدورة التشغيلية وذكر (مردان ،2012، 90) أنها المقدرة على مقابلة تعهدات المنظمة، والقدرة على سداد الديون في تاريخ الاستحقاق فهي توضح التوازن بين الالتزام بالتعهدات، وبين كفاية الاستثمار، كونها تنتج نقدية كافية لمقابلة حاجاتها الاستثمارية والتمويلية .

(1)- نسبة التداول :- Current Ratio

ويرى(saha,2012, 11) أن نسبة التداول تقيس قدرة ألمنظمة على دفع ديونها في غضون مهلة قصيرة خلال 12شهرا وتعتبر النسبة مقبولة إذا كانت (2:1) أما إذا كانت النسبة اقل فان ألمنظمة ستتعرض لمشاكل في دفع التزاماتها في الوقت القصير وأشار (الخزعلي ، 2004، 93) أن هذه النسبة تمثل العلاقة بين مجموع الموجودات المتداولة، ومجموع المطلوبات المتداولة ،ولهذا فهي تسمى نسبة(رأس المال التشغيلي) وعلى الرغم من ان هذه النسبة تدل على معدل الوحدات النقدية في الموجودات المتداولة مقابل كل وحدة نقدية في المطلوبات المتداولة ألا انه يعبر عنها في الغالب كتغطية بعدد المرات، ويطلق على هذه النسبة أحيانا بنسبة (رأس المال العامل) working capitil Ratio ؛ ذلك أن (رأس المال العامل) هو: الزيادة في الموجودات المتداولة على المطلوبات المتداولة ويتم حسابها بقسمة مجموع الأصول المتداولة على مجموع الخصوم المتداولة ويعد مؤشرًاً لمدى قدرة المنظمة على سداد الخصوم المتداولة من الأصول المتداولة وذكر (خليل،2008، 90) أنها قدرة المنظمة على مقابلة الالتزامات قصيرة الأجل وتقاس بقسمة الأصول المتداولة على الخصوم المتداولة وأشار (الزبيدي ، 2011، 113) تقارن هذه النسبة بنسبة القطاع التي تنتمي إليه ألمنظمة فإذا كانت اقل من نسبة القطاع معنى ذلك عدم قدرة ألمنظمة على الالتزامات بالمقارنة بمتوسط ألمنظمات التي تنتمي للصناعة. وذكر (عقل, 2009 ،312) هذا النوع من نسب السيولة يتعرض إلى انتقادات منها :أن نسبة التداول لا تعطي نسبة السيولة الصحيحة باعتبار أن الموجودات المتداولة (وهي بسط النسبة) تتكون من فقرات متعددة منها ما هو قريب من السيولة النقدية، ومنها ما هو بعيد عن السيولة ،بل يصعب أحيانا تحويله إلى سيولة في مدة قصيرة من الزمن كالمخزون السلعي؛لذا اقتضت الضرورة إلى استعمال نسب أخرى من السيولة والتي تستبعد مثل هذه الفقرات البعيدة عن السيولة وتستخرج :-

$$\text{نسبة التداول} = \frac{\text{الموجودات المتداولة}}{\text{المطلوبات المتداولة}}$$

(2) نسب النقدية وشبه النقدية :-

أنها تقيس كمية النقدية المتاحة للمنظمة للوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل ويفضل نسبة النقد (0.5:1)وهي النسبة الملائمة لسيولة ألمنظمة في دراسة (saha,2012, 11) وذكر (الزبيدي، 2011، 125) أنها النسبة الأكثر صرامة لتقويم أداء ألمنظمة من ناحية السيولة حيث تقضي هذه النسبة باستثناء كل الفقرات شبه النقدية، والاكتفاء بفقرة النقد وبهذا التحديد ،فأنها تعد مؤشرا

يتصف بالدقة في قدرته، وفي تقويم أداء ألمنظمة في تسديد ما عليها من التزامات مستحقة واجبة التسديد ،ممثلة بالمطلوبات المتداولة ،فهي مقياس متشدد ودقيق لقياس قدرة الإدارة في تسديد ما عليها من التزامات مستحقة . وذكر (أبو زيد، 2009، 135) هي عبارة عن نسبة عنصر النقدية والعناصر شبه النقدية إلى الالتزامات المتداولة وتعدّ من النسب المتشددة لأنها تقتصر على الأصول المتداولة؛ التي تمتاز بعدم تعرضها تقريبا لأي نقص في قيمتها.

ب- نسب النشاط : (أدارة الموجودات) Activity Ratios

نستفيد من هذه النسب والمعدلات في معرفة مدى كفاية ألمنظمة في إدارة أصولها ،واستغلالها لهذه الأصول في توليد المبيعات, وتعد معدلات النشاط من المؤشرات المهمة التي يتم عن طريقها معرفة كفاءة استخدام أصول ألمنظمة في توليد إيرادات التشغيل، إذ أننا نستطيع الحكم على إدارة مشروع معين من حيث مدى كفاية تلك الإدارة في تشغيل الأموال في الأنشطة المختلفة أو معرفة مدى كفاية الإدارة في تحويل عناصر الموجودات إلى مبيعات، ثم إلى سيولة، إذ إن من مهام الإدارة الموازنة بين السيولة، والربحية ،والمخاطرة، وهذه في الحقيقة معادلة صعبة من الناحية الواقعية؛ لذا في معظم الأحيان تنسب الربحية إلى جهود الإدارة نتيجة ما تتحمله من مسؤولية في اتخاذ القرارات، ولاسيما القرارات المصيرية كقرارات الاستثمار (الحيالي،66،2009) في حين ترى (الدليمي ، 2012، 28) أنها تستعمل في قياس فاعلية ألمنظمة في أدارة موجوداتها، واستعمال مواردها، ولها أهمية كبيرة في قياس أدارة المنظمة في المدى الطويل، وهي ضمن النشاط الاستثماري :وهو مجموعة من القرارات التي تتعلق بجوانب النشاط الاستثماري ويعرف بأنه التخلي عن أموال يمتلكها الفرد في لحظة معينة ،ولمدة معينة من الزمن، وربطها بأصل أو أكثر من الأصول التي يحتفظ بها لمدة زمنية بقصد الحصول على تدفقات نقدية ومالية مستقبلية ،وقرار الاستثمار يشير إلى تخصيص الموجودات من خلال استثمار أموال ألمنظمة في نوعين من الموجودات هي الموجودات المالية financial Assets ،والموجودات المادية physical Assets فتشمل الاستثمار في المكائن والمعدات والموجودات الثابتة الأخرى، كما انه لا يخرج في طبيعته عن أي قرار أخر من حيث انه يمثل اختيار البديل الملائم من بين البدائل المتاحة، وكذلك القيام بالتحليلات المطلوبة،والمتمثلة بتحليل العوامل الداخلية والخارجية معا ،وذكر (الخزاعي ، 2004، 97) أنها مجموعة المؤشرات التي تقيس فاعلية المنظمة في استخدام مصادر التشغيل ،أوهي فاعلية أدارة المنظمة لموجوداتها، وقدرتها على استغلال الموارد المتاحة لديها، وتسمى أيضا :نسب (أدارة الموجودات) Assets management ratios ، أو أنها تقيس مدى كفاية أدارة المنظمة في توزيع مواردها المالية توزيعًا مناسبًا على مختلف أنواع الأصول

كما تقيس مدى كفايتها في استخدام أصولها لإنتاج اكبر قدر ممكن من السلع، والخدمات. وأشار (خليل ، 2008، 91) أنها بصفة عامة تقيس قدرة المنظمة على تحقيق إيرادات تؤدي إلى الاستخدام الأمثل للأصول المتوافرة لديها ،وعرفها (احمد ، 95،2008) أنها تشير إلى مدى كفاية وفاعلية ألمنظمة في أدارة أصولها ،ومدى استغلال مواردها . ويحسب البعض منها فيما يخص هذه الدراسة وفق القانون الأتي :-

المصروفات

1- نسب النشاط = ــــــــــــــــــــ

الإيرادات

ج - نسب النمو:- Growth Rates

وهي المعدلات التي تقيس مدى قدرة ألمنظمة على الاحتفاظ بمركزها الاقتصادي، والمالي والتنافسي ،سواء في داخل الاقتصاد القومي ،ام ضمن قطاع صناعة معينة تنتمي إليه ألمنظمة ،ويمكن استخدام البيانات في استنباط معدلات النمو السنوي ،وذلك عن طريق قسمة قيمة العنصر المراد حساب معدل نموه في سنة معينة على قيمته في السنة السابقة لهُ أو قيمته في سنة تاريخية معينة. (عبد النبي، 2009، 129) وهي المؤشرات التي تقيس مدى نمو المنظمة في أطار نمو الاقتصاد الوطني متمثلا بنمو الدخل القومي، أو نمو القطاع الذي تعمل فيه المنظمات وذكر (جمعة، 2000، 121) أنها قيم معبرة متعلقة بفترات محددة ، تعمل على تحسين النظام لتحقيق أهداف محددة ،وتعمل على مراقبة سلوك المنظمة، وان معدل النمو يمكن أن يفسر إستراتيجية المنظمة في الأجل الطويل . وتستخرج بصورة عامة وفق ألأتي:-

السنة الحالية- السنة السابقة

نسب النمو= ــــــــــــــــــــــــــــ

السنة السابقة

استنادا إلى ما سبق سيتم بناء أنموذج يعتمد ألمؤشرات ألمالية (ألسيولة، النشاط ، ألنمو) يتم على وفقه تحليل الأداء المالي . أنموذج تحليل ألأداء المالي في الشكل (14) أدناه :-

شكل(14)

أنموذج تحليل الأداء المالي

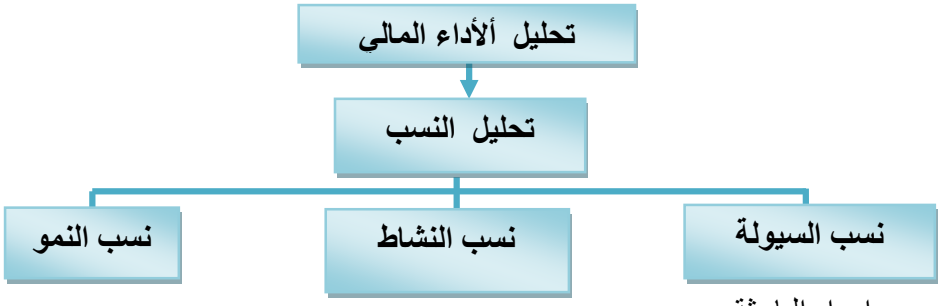

ألمصدر :-إعداد الباحثة

الفصل الثالث

المبحث الأول : وصف وتشخيص

متغيرات رأس المال الفكري

المبحث الثاني وصف وتشخيص

متغيرات الأداء المالي

الفصل الثالث

وصف وتشخيص متغيرات الدراسة

Description and diagnosis of the variables of the study

المقدمة

تم تخصيص هذا الفصل لوصف وتشخيص متغيرات الدراسة لكي يتم التعرف على المكونات الرئيسة ومتغيراتها الفرعية المعتمدة في أنموذج الدراسة ،و لكي يتم عرض وتحليل البيانات التي أظهرتها استمارات الاستبيان من خلال تحليل آراء واستجابات أفراد العينة من مجتمع الدراسة المتمثل بـ(دوائر التمويل اللامركزي) حول متغيرات الدراسة المتمثلة بـ (رأس المال الفكري وألاداء المالي) . وبعد إجراء التحليل الإحصائي، ومعالجة بيانات متغيرات الدراسة المتمثلة بمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري, رأس المال الهيكلي, رأس المال ألعلاقاتي) ومؤشرات الأداء المالي (السيولة, والنمو, والنشاط) , أُعْطِيَ الوصف التفصيلي لاستجابات أفراد العينة.

ولتحقيق ذلك فقد قُسِمَ هذا الفصل على مبحثين:-

المبحث الأول:- وصف متغيرات رأس المال الفكري وتشخيصها.

المبحث الثاني: - وصف متغيرات الأداء المالي وتشخيصها.

المبحث الأول

وصف وتشخيص متغيرات رأس المال الفكري

Description and diagnosis of the intellectual capital variables

تمهيد

يتناول هذا المبحث وصفاً وتشخيصاً لمتغيرات رأس المال الفكري والمعتمد في أنموذج الدراسة والمتمثلة بـ "رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي .

وفيما يأتي وصفٌ لهذه المتغيرات في مجتمع الدراسة:-

أولا:- رأس المال البشري Human capital

تشير معطيات الجدول (11) إلى التوزيعات التكرارية ،والنسب المئوية، والأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية للإجابات تجاه الفقرات (X1- X8) الخاصة بمتغير رأس المال البشري، إذ تشير النسب إلى أن (56 .75%) من الأفراد المبحوثين متفقون على هذه الفقرات مقابل (4.44%) غير متفقين على هذه الفقرات و (19.89%) منهم محايدون في الإجابة على فقرات هذا المتغير، وجاء ذلك بوسط حسابي (4.34) وانحراف معياري (0.65) ولدى متابعة مدى إسهام كل فقرة في دعم متغير رأس المال البشري، تبين إن الوظيفة في الدوائر تتطلب تطوير مهارات الموارد البشرية عن طريق إرسالهم للمشاركة في دورات تطويرية داخل القطر وخارجه لإنجاز الإعمال (X5) هو الأكثر إسهاماً، وذلك باتفاق معظم أفراد عينة الدراسة بلغت(56.25+ 35.8=92.08) وبنسبة (92.08%)، وبوسط حسابي مقدارهُ (4.41)، وانحراف معياري (0.61)، في حين برز ضعف الاتفاق حول اعتماد المنظمة مبدأ الكفاءة في ترقية الموظفين للمناصب العليا (X1)،اذ بلغت (4.58+ 64.58=69.16)،إذ بلغت نسبة الاتفاق (69.16%) بوسط حسابي (4.2)، وانحراف معياري (0.86)؛ لذلك فان هذه الفقرة حظيت بأعلى نسبة من عدم الاتفاق بلغت(7.09+2.92 = 10.01) وبنسبة (10.01%) ، وبناءً على ذلك نلاحظ إن الفقرتين (X3 -X8)هما الأقل من حيث عدم الاتفاق حيث ان بلغت(X3) (1.66 + 1.25=2.91) وكذلك (X8) بلغت (1.66+ 1.25=2.91) و بنسبة (2.91%-2.91%) على التوالي في اعتماد المنظمات على نظام معلومات محوسبة وعندَ استطلاع الآراء تبين أنَّ السبب

عدم مكننة العمل الإداري، واهتمام المنظمة بالحلول التي يقترحها الموظفون المميزون لمعالجة مشاكل العمل ، والأسباب عدم وجود توصيف وظيفي للمميزين.

جدول (11)

التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لمتغير رأس المال البشري

الفقرات	اتفق بشدة 5		اتفق 4		محايد 3		لا اتفق 2		لا اتفق بشدة 1		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
X1	155	64.58	11	4.58	50	20.83	17	7.09	7	2.92	4.2	0.86
X2	168	70	3	1.25	61	25.41	5	2.09	3	1.25	4.36	0.65
X3	159	66.25	16	6.67	58	24.17	4	1.66	3	1. 25	4.35	0.59
X4	169	70.41	12	5	50	20.84	4	1.67	5	2.08	4.40	0.74
X5	135	56.25	86	35.83	8	3.34	5	2.08	6	2.5	4.41	0.61
X6	165	68.75	18	7.5	48	20	6	2.5	3	1.25	4.4	0.57
X7	160	66.66	19	7.92	49	20.41	2	0.83	10	4.17	4.32	0.60
X8	159	66.25	16	6.67	58	24.17	4	1.66	3	1. 25	4.35	0.60
المعدل		66.14		9.42		22.38		2.44		2.00	4.34	0.65
			75. 56			19.89			4.44			

المصدر: - من إعداد الباحثة (في ضوء استمارة الاستبيان)

ثانيا:- رأس المال الهيكلي Structural capital

تشير معطيات الجدول (12) إلى التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية للإجابات تجاه الفقرات (X9- X16) الخاصة بمتغير رأس المال الهيكلي، إذ تشير النسب إلى أن (78.81%) من الأفراد المبحوثين متفقون على هذه الفقرات مقابل (3.33%) غير متفقين على هذه الفقرات، في حين شكل الأفراد المبحوثين المحايدون في الإجابة (17.81%) على فقرات هذا المتغير، وجاء ذلك بوسط حسابي (4.46)، وانحراف معياري (0.67).ويلاحظ من الجدول (12) أن الفقرة (X9) هي الأكثروالمستخرجة(85.42 + 5.42 = 90.84) اتفاقاً بنسبة (90.84%)، ووسط حسابي مقدارهُ (4.7)، وانحراف معياري (0.63)، والمتعلقة باهتمام المنظمة بإطلاع الموظفين على الأنظمة ،والتعليمات المعمول بها ، من ناحية أخرى نجد أن الفقرة (X14) الخاصة بكون الهيكل التنظيمي للمنظمة يتصف بالمرونة بما يمكن الموظفين من الإبداع في العمل كانت هي الأقل اتفاقاً عليها وبلغت (61.25 + 7.08 =68.33) حيث بلغت نسبتها (68.33%) ،وبوسط حسابي (4.23)، وانحراف معياري

(0.42)) لذلك فان هذه الفقرة حظيت بأعلى نسبة من عدم الاتفاق بلغت (4.59%)؛ وأسباب ذلك حسب الآراء أن الهياكل التنظيمية المعتمدة هي هياكل تقليدية ثابتة ،وليست هياكل تنظيمية حديثة، ولذلك نلاحظ أن الفقرة (X10))هي الأقل من حيث عدم الاتفاق بلغت (1.25+0.83= 2.08) وبنسبة (2.08%) في عدم انجاز المنظمة دراسات علمية لتطوير أعمالها في مجال اختصاصها، وتبين من أراء الأفراد المبحوثين قلة الموارد المادية، والمالية المعتمدة لتلك الدراسات ،مما تسبب بقلة تلك الدراسات .

جدول (12)

التوزيعات التكرارية ،والنسب المئوية، والأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمتغير رأس المال الهيكلي

الفقرات	اتفق بشدة 5		اتفق 4		محايد 3		لا اتفق 2		لا اتفق بشدة 1		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
X9	205	85.42	13	5.42	12	5	5	2.08	5	2.08	4.7	0.63
X10	174	72.5	15	6.25	46	19.17	3	1.25	2	0 .83	4.48	0.54
X11	159	66.25	17	7.58	57	23.75	1	0.42	6	2.5	4.34	0.58
X12	175	72.91	10	4.17	49	20.42	3	1.25	3	1.25	4.46	0.51
X13	177	73.75	15	6.25	40	16.66	4	1.67	4	1.67	4.	0.50
X14	147	61.25	17	7.08	65	27.08	7	2.92	4	1.67	4.23	0.42
X15	189	78.75	11	4.58	30	12.5	6	2.5	4	1.67	4.56	1.55
X16	176	73.33	12	5	43	17.92	5	2.08	4	1.67	4.46	0.64
المعدل		73.02		5.79		17.81		1.77		1.56	4.46	0.67
			78.81			17.81			3.33			

المصدر: - من إعداد الباحثة (في ضوء استمارة الاستبيان)

ثالثا:- رأس المال ألعلاقاتي Relational capital

تشير معطيات الجدول (13) إلى التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية ،والأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية للإجابات تجاه الفقرات (X17- X24) الخاصة بمتغير رأس المال ألعلاقاتي ، إذ تشير النسب إلى أن (82.55%) من الأفراد المبحوثين متفقون على هذه الفقرات مقابل (3.11%) غير متفقين عليها، في حين شكل الأفراد المبحوثين المحايدون في الإجابة (14.32%) على فقرات هذا المتغير، وجاء ذلك بوسط حسابي (4.52)، وانحراف معياري (0.71).ويلاحظ من الجدول أعلاه أن الفقرة (X24) حصلت على اتفاق أغلبية الأفراد المبحوثين ،وهي تتعلق بحرص المنظمة على تكوين سمعة جيدة عنها من خلال المنتجات، إذ

جـاءتً(87.08 + 5=92.08) وبنسـبة (92.08%) ،وبوسـط حسـابي مقـداره (4.75) ، وانحراف معياري (0.47) ، من ناحية أخرى نجد أن الفقرة (X22) الخاصة باعتماد المنظمة على معايير الجودة الأقل اتفاقاً حيث بلغت (64.17 + 6.67= 70.84) ونسبتها (70.84%)، وبوسط حسابي (4.29) ،وانحراف معياري (0.53) ؛ لذلك فان هذه الفقرة حظيت بأعلى نسبة من عدم الاتفاق بلغت (5.00%) ،وتعود أسباب ذلك حسب أراء الأفراد المبحوثين إلى عدم اعتماد معايير الجودة العالمية (***ISO***) عند تقديم المنتجات إلى الزبائن، وبالمقابل نجد أن الفقرة (X18) بلغت (1.25+0.83 = 2.08) مثلت النسبة الأقل من عدم الاتفاق حيث بلغت (2.08%)، وبوسط حسابي (4.62)، وانحراف معياري (0.51)، وهي المتعلقة بتعزيز وتطوير العلاقات والسبب في ذلك حسب آراء الأفراد المبحوثين هو وجود إجراءات روتينية مستخدمة تحد من ذلك .

جدول (13)

التوزيعات التكرارية، والنسب المئوية، والأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية، لمتغير رأس المال ألعلاقاتي

الفقرات	اتفق بشدة 5		اتفق 4		محايد 3		لا اتفق 2		لا اتفق بشدة 1		الوسط الحسابي	الانحرا ف المعياري
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
X17	178	74.17	25	10.41	31	12.92	3	1.25	3	1.25	4.55	0.55
X18	189	78.75	19	7.92	27	11.25	2	0.83	3	1.25	4.62	0.51
X1 9	166	69.17	15	6.25	51	21.25	5	2.08	3	1.25	4.40	0.56
X20	176	73.33	19	7.92	37	15.42	3	1.25	5	2.08	4.49	0.57
X21	189	78.75	25	10.42	18	7.5	5	2.08	3	1.25	4.63	0.52
X22	154	64.17	16	6.67	58	24.16	10	4.17	2	0.83	4.29	0.53
X23	175	72.91	18	7.5	39	16.25	4	1.67	4	1.67	4.48	0.61
X24	209	87.08	12	5	14	5.83	1	0.42	4	1.67	4.75	0.47
المعدل		74.79		7.76		14.32		1 .71		1.40	4.52	0.71
			82.55		14.32			3.11				

المصدر:- من إعداد الباحثة (في ضوء استمارة الاستبيان)

المبحث الثاني

وصف وتشخيص متغيرات الأداء المالي

Description and diagnosis of the financial performance variables

تمهيد

يهدف هذا المبحث إلى تحليل نتائج مؤشرات الأداء المالي في أنموذج الدراسة للدوائر عينة الدراسة بغية الوقوف على قوة الأداء المالي من ضعفه لهذه ألدوائر قيد الدراسة .

أولا:- السيولة Liquidity

1. نسبة التداول Current Ratio

وتسمى أيضا بنسبة التداول العادية ويستفاد منها في معرفة مدى القدرة على الإيفاء، أو سداد الالتزامات القصيرة الأجل ،ويلاحظ من الجدول (14) أن المتوسط العام لهذه النسبة في الدوائر عينة الدراسة قد بلغت قيمتها (0.81)، وقد استطاعت دائرة الصحة تجاوز هذه القيمة، إذ حققت (1.45) كما انخفضت هذه النسبة في دائرة الزراعة عن المتوسط العام، إذ كانت هذه النسبة قد بلغت (0.49) وكذلك بالنسبة لدائرة البلدية فقد جاءت بمعدلات تنخفض عن المتوسط العام إذ حققت متوسط بلغت قيمته (0.68) ،وانخفضت قيمة هذه النسبة عن المتوسط العام ،في دائرة البلديات إذ بلغت (0.64)، ويلاحظ من الجدول نفسه أن أعلى معامل اختلاف قد سُجل في دائرة الصحة إذ بلغ (0.85) وأدنى معامل اختلاف قد سُجل في دائرة البلدية إذ بلغ (0.44) .

الجدول (14)

نسبة التداول للدوائر عينة الدراسة

للسنوات (2007-2011)

السنوات / الدوائر	2007	2008	2009	2010	2011	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الصحة	0.05	3.09	0.56	0.96	2.61	1.45	1.24	0.85
الزراعة	0.44	0.10	0.79	0.73	0.42	0.49	0.24	0.48
البلدية	0.58	0.12	0.94	0.89	0.88	0.68	0.30	0.44
البلديات	0.78	0.68	0.07	0.80	0.90	0.64	0.33	0.51
المتوسط العام						0.81		
الانحراف العام، ومعامل الاختلاف العام							0.50	0.61

المصدر:- من إعداد الباحثة (في ضوء السجلات المالية)

2. نسبة النقدية: ratio cash

وهي تلك النسب التي تقيس مقدرة المنظمات على الإيفاء ،أو على سداد الالتزامات القصيرة الأجل مما لديها من نقدية ، ويلاحظ من الجدول (15) أن المتوسط العام لهذه النسبة في الدوائر عينة الدراسة قد بلغت قيمته (0.84) ،وقد استطاعت دائرة البلديات تحقيق معدلات أعلى من المتوسط العام، إذ حققت (2.06) كما انخفضت هذه النسبة في دائرة الصحة عن المتوسط العام ،إذ كانت هذه النسبة قد بلغت (0.38) ،وكذلك بالنسبة لدائرة الزراعة، فقد حققت معدلات تنخفض عن المتوسط العام، إذ حققت متوسط بلغت قيمته (0.14)، وانخفضت قيمة هذه النسبة عن المتوسط العام في دائرة البلدية، إذ بلغت (0.81) ويلاحظ من الجدول نفسه أن أعلى معامل اختلاف قد سجل في دائرة البلديات إذ بلغ (1.44) وأدنى معامل اختلاف قد سجل في دائرة البلدية ، إذ بلغ (0.14) .

الجدول (15)

نسبة النقدية للدوائر عينة الدراسة

للسنوات (2007-2011)

السنوات / الدوائر	2007	2008	2009	2010	2011	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الصحة	0	0	0.35	0.76	0.79	0.38	0.25	0.65
الزراعة	0	0	0.43	0.24	0.07	0.14	0.16	1.14
البلدية	0.58	0.84	0.94	0.83	0.88	0.81	0.12	0.14
البلديات	0.73	0.66	0.07	8.00	0.85	2.06	2.98	1.44
المتوسط العام						0.84		
الانحراف العام ،ومعامل الاختلاف العام							1.21	1.44

المصدر:- من أعداد الباحثة (في ضوء السجلات المالية)

ثانيا:- النشاط Activity

1- نسبة المصروفات إلى الإيرادات expenses to revenues ratio

وهي النسبة التي يقاس بها نسب المصروفات إلى الإيرادات لمعرفة نسبتها التي تقابل الإيرادات لتغطية المصروفات في فترة محددة ، ويلاحظ من الجدول (16) أن المتوسط العام لهذه النسبة في الدوائر عينة الدراسة قد بلغت قيمتها (0. 7)، وقد استطاعت دائرة الزراعة ودائرة البلديات تحقيق معدلات أعلى من المتوسط العام، إذ حققت (0.81, 0.75) على التوالي، كما انخفضت هذه النسبة في دائرة الصحة عن المتوسط العام، إذ بلغت (0.59)، وكذلك بالنسبة لدائرة البلدية فقد جاءت بمعدلات تنخفض عن المتوسط العام ،إذ حققت متوسطاً بلغت قيمته (0.65)،ويلاحظ من الجدول نفسه أن أعلى معامل اختلاف قد سجل لدى دائرة الزراعة،إذ بلغ (0.34)،وأن وأدنى معامل اختلاف قد سجل من دائرة البلدية ، إذ بلغ (0.26) .

الجدول (16)

نسبة المصروفات إلى الإيرادات للدوائر عينة الدراسة

للسنوات (2007-2011)

السنوات / الدوائر	2007	2008	2009	2010	2011	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الصحة	1.00	0.46	0.53	0.49	0.50	0.59	0.20	0.33
الزراعة	1.08	1.22	0.48	0.67	0.63	0.81	0.28	0.34
البلدية	0.88	0.77	0.69	0.55	0.39	0.65	0.17	0.26
البلديات	0.87	1.11	0.69	0.36	0.75	0.75	0.24	0.32
المتوسط العام						0.7		
الانحراف العام ،ومعامل الاختلاف العام							0.47	0.67

المصدر: من إعداد الباحثة (في ضوء السجلات المالية)

2- نسبة الدائنين إلى المطلوبات المتداولة ratio creditors to current liabilities

تشير هذه النسبة إلى المطلوبات المتداولة التي تم تمويلها من الدائنين ويلاحظ من الجدول (17) أن المتوسط العام لهذه النسبة في الدوائر عينة الدراسة قد بلغ قيمته (0.39) ،وقد حققت دائرة الزراعة معدلات أعلى من المتوسط العام ،إذ حققت (0.79)، وانخفضت هذه النسبة في دائرة الصحة عن المتوسط العام ،إذ بلغت (0.33) ،أما دائرة البلدية فقد جاءت بمعدلات تنخفض عن المتوسط العام ايضا، إذ حققت متوسط بلغت قيمته (0.29)، وانخفضت قيمة هذه النسبة عن المتوسط العام في دائرة البلديات إذ بلغت (0.16) ويلاحظ من الجدول نفسه أن أعلى معامل اختلاف قد سُجل في دائرة البلدية ، إذ بلغ (0.79) وأدنى معامل اختلاف قد سجل لدى دائرة الصحة، ودائرة الزراعة إذ بلغ (0.21) لكلا الدائرتين .

الجدول (17)

نسبة الدائنين إلى المطلوبات المتداولة للدوائر عينة الدراسة

للسنوات (2007-2011)

السنوات / الدوائر	2007	2008	2009	2010	2011	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الصحة	0.28	0.24	0.29	0.40	0.44	0.33	0.07	0.21
الزراعة	0.87	0.46	0.95	0.86	0.81	0.79	0.17	0.21
البلدية	0.19	0.74	0.31	0.10	0.11	0.29	0.23	0.79
البلديات	0.21	0.31	0.02	0.19	0.09	0.16	0.10	0.62
المتوسط العام						0.39		
الانحراف العام ،ومعامل الاختلاف العام							0.23	0.58

المصدر:- من إعداد الباحثة (في ضوء استمارة الاستبيان)

ثالثا:- النمو: Growth

1- نسبة نمو الموجودات المتداولة the ratio of current assets growth

وهي النسبة التي تقيس مدى نمو الموجودات المتداولة في المنظمة ، ويلاحظ من الجدول (18) أن المتوسط العام لهذه النسبة في الدوائر عينة الدراسة قد بلغت قيمته (2.77) ،وقد حققت دائرة الزراعة معدلات أعلى من المتوسط العام ،إذ حققت (6.53) وجاءت دائرة الصحة اقل من هذه القيمة، إذ حققت (1.81)، وحققت دائرة البلدية معدل أدنى من المتوسط العام بلغ(2.01) في حين انخفضت هذه النسبة لدى دائرة البلديات عن المتوسط العام، (0.75) ويلاحظ من الجدول نفسه أن أعلى معامل اختلاف قد سجل في دائرة الزراعة إذ بلغ (1.69) وأدنى معامل اختلاف، قد سجل لدى دائرة البلدية ،إذ بلغ (0.89) .

الجدول (18)

نسبة نمو الموجودات المتداولة للدوائر عينة الدراسة

للسنوات (2007-2011)

السنوات / الدوائر	2007	2008	2009	2010	2011	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الصحة	0	8.26	0	0.82	0	1.81	2.85	1.57
الزراعة	2.06	0	30.15	0.46	0	6.53	11.08	1.69
البلدية	2.87	0.11	5.08	0.49	1.51	2.01	1.80	0.89
البلديات	0.29	0	0.14	2.39	0.94	0.75	0.81	1.08
المتوسط العام						2.77		
الانحراف العام ،ومعامل الاختلاف العام							2.22	0.80

المصدر:- من إعداد الباحثة (في ضوء السجلات المالية)

2- نسبة نمو الموجودات الثابتة the ratio growth of fixed assets

وهي النسبة التي تقيس مدى نمو الموجودات الثابتة في المنظمة،وتقيس مدى قدرتها على الاحتفاظ بوضعها المالي. ويلاحظ من الجدول (19) أن المتوسط العام لهذه النسبة في الدوائر عينة الدراسة قد بلغت قيمته (1.51) وقد حققت دائرة الزراعة معدلات أعلى من المتوسط العام، إذ حققت (1.64) واستطاعت دائرة الصحة تجاوز هذه القيمة، إذ حققت (1.56) وجاءت دائرة البلدية بمعدلات مرتفعة عن المتوسط العام أيضا، إذ حققت متوسطاً بلغت قيمته (1.59) في حين انخفضت هذه النسبة لدى دائرة البلديات عن المتوسط العام، إذ بلغت هذه النسبة (1.16) ويلاحظ من الجدول نفسه أن أعلى معامل اختلاف قد سجل في دائرة الزراعة، إذ بلغ (1.69) وأدنى معامل اختلاف قد سجل لدى دائرة البلديات إذ بلغ (0.58) .

الجدول (19)

نسبة نمو الموجودات الثابتة للدوائر عينة الدراسة

للسنوات (2007-2011)

السنوات / الدوائر	2007	2008	2009	2010	2011	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
الصحة	4.21	1.83	1.31	0.29	0.18	1.56	1.46	0.93
الزراعة	0	0.19	0	0.78	7.27	1.64	2.62	1.59
البلدية	0.15	0	13.21	0.08	0.03	1.69	1.25	0.73
البلديات	0.31	0	0	0.19	0.34	1.16	0.68	0.58
المتوسط العام						1.51		
الانحراف العام ،ومعامل الاختلاف العام							0.42	0.27

المصدر: - من إعداد الباحثة (في ضوء السجلات المالية)

وفي ضوء ما تقدم من تحليل، يمكن إجمال نقاط القوة، والضعف لعينة الدراسة اعتمادا على متوسطاتها المالية حسب الجدول (20) :-

الجدول (20)

نقاط القوة والضعف للدوائر عينة الدراسة

الدائرة / المؤشر	الصحة		الزراعة		البلدية		البلديات	
	قوي	ضعيف	قوي	ضعيف	قوي	ضعيف	قوي	ضعيف
نسبة التداول	*			*		*		*
نسبة النقدية		*		*		*	*	
نسبة المصروفات إلى الإيرادات		*	*			*	*	
نسبة الدائنون إلى المطلوبات		*	*			*		*
نسبة نمو الموجودات المتداولة		*	*			*		*
نسبة نمو الموجودات الثابتة		*	*		*		*	
المجموع	1	5	4	2	1	5	3	3

المصدر: - من إعداد الباحثة

وعلى هذا الأساس يمكن القول" إن دائرة الزراعة تتسم بمراكز قوة اكبر من باقي الدوائر الأخرى التي تنخفض فيها مراكز القوة، وتزداد فيها مواطن الضعف ".

الفصل الرابع

اختبار أنموذج الدراسة

وفرضياتها

المبحث الأول : التحليل الإحصائي لعلاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

المبحث الثاني : التحليل الإحصائي لعلاقات التأثير بين متغيرات الدراسة

الفصل الرابع

اختبار أنموذج الدراسة وفرضياتها

Test model study And hypotheses

تمهيد

بهدف تحليل أنموذج الدراسة الافتراضي، واختبار فرضياتها الرئيسة ،والفرعية كما وردت في منهجية الدراسة خصص هذا الفصل لقياس واختبار علاقات الارتباط والأثر بين مكونات رأس المال الفكري ،والأداء المالي ،والتي تضمنتها الفرضية الرئيسة الأولى, والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها، وما نصت عليه الفرضية الرئيسة الثانية, والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها ،وتم تحليل هذه العلاقات على مستوى جميع الإدارات عينة الدراسة .

واعتماداً على ما تقدم، فقد تم تقسيم هذا الفصل على المباحث الآتية :-

المبحث الأول : التحليل الإحصائي لعلاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

المبحث الثاني : التحليل الإحصائي لعلاقات التأثير بين متغيرات الدراسة.

المبحث الأول

التحليل الإحصائي لعلاقات الإرتباط بين متغيرات الدراسة

Statistical analysis of correlations between variables of the study

تمهيد

تتناول الباحثة في هذا المبحث تحليل علاقة الارتباط بين كل من رأس المال الفكري، والأداء المالي من اجل اختبار مدى صحة الفرضية الأولى الرئيسة والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها،ومفادها: (**توجد علاقة ارتباط معنوية بين رأس المال الفكري بأبعاده المتبناة في الدراسة والأداء المالي في ألدوائر ذات التمويل اللامركزي)** .

ومن أجل إعطاء قرار علمي دقيق بشأن قبول الفرضية الأولى الرئيسة من عدم قبولها, تم اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها, وعلى النحو الآتي:

أولا :- تحليل علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

تشير معطيات الجدول (21) إلى وجود علاقات الارتباط بين متغيرات رأس المال الفكري والمتمثلة في (رأس المال البشري ،ورأس المال الهيكلي،ورأس المال ألعلاقاتي) ومتغيرات الأداء المالي والمتمثلة في (السيولة ، والنشاط ،والنمو) وقد بلغت نسبتها بين متغير رأس المال البشري ، ومتغيرات الأداء المالي (السيولة، النشاط ، النمو) في الدوائر عينة الدراسة. ففي دائرة الصحة (0.881،0.879،0.887) على التوالي، وفي دائرة الزراعة (0.632،0.811،0.615)على التوالي، وبلغت في دائرة البلدية(0.639،0.814،0.844) على التوالي. إما في دائرة البلديات فقد بلغت (0.811، 0.694،0.715) على التوالي ، وبلغت نسب الارتباط بين متغير رأس المال الهيكلي ، ومتغيرات الأداء المالي (السيولة، النشاط ، النمو،) في الدوائر عينة الدراسة ففي دائرة الصحة بلغت نسبتها (0.912، 0.881،0.901) على التوالي، وبلغت مستوياتها في دائرة الزراعة (0.521، 0.599، 0.621) على التوالي، وبلغت في دائرة البلدية (0.555، 0.731، 0.817) على التوالي، وبلغت نسبتها في دائرة البلديات (0.509، 0.717، 0.918) على التوالي وقد بلغت نسبتها بين متغير رأس المال ألعلاقاتي ،ومتغيرات

الأداء المالي(السيولة، النشاط ، النمو) في الدوائر عينة الدراسة ،ففي دائرة الصحة (0.804، 0.711، 0.801) على التوالي في حين بلغت نسبتها في دائرة الزراعة (0.751،0.812، 0.911) على التوالي ، وفي دائرة البلدية (0.812، 0.911، 0.793) على التوالي. أما في دائرة البلديات فقد بلغت نسبتها(0.816، 0.891،0.803) على التوالي. وتبين أن أعلى علاقات الارتباط كانت في دائرة الصحة بين المتغير(رأس المال الهيكلي) ،ومتغيرات الأداء المالي، وكذلك بين المتغير(راس المال ألعلاقاتي)، ومتغيرات الأداء المالي في دائرة البلدية، وأقل علاقات الارتباط ظهرت بين المتغير (رأس المال الهيكلي)، ومتغيرات الأداء المالي في دائرة الزراعة.

جدول (21)

علاقات الارتباط بين متغيرات الدراسة

y / X	دائرة الصحة			دائرة الزراعة			دائرة البلدية			دائرة البلديات		
	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو
رأس المال البشري	0.881	0.879	0.887	0.632	0.811	0.615	0.639	0.814	0.844	0.811	0.694	0.715
رأس المال الهيكلي	0.912	0.881	0.90 1	0.521	0.599	0.621	0.555	0.731	0.817	0.509	0.717	0.918
رأس المال العلاقاتي	0.804	0.711	0.801	0.751	0.812	0.911	0.812	0.911	0.793	0.816	0.891	0.803

المصدر : - إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

ثانيا :- اختبار الفرضيات:

1- اختبار الفرضية الفرعية المتعلقة بمتغير رأس المال البشري:-

انصب الاهتمام على اختبار علاقة الارتباط بين رأس المال البشري، ونسب الأداء المالي وفقا للفرضيات الأربعة الاتية :-

الفرضية ألأولى :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال البشري ، ونسب الأداء المالي في دائرة الصحة .

الفرضية الثانية :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال البشري، ونسب الأداء المالي في دائرة الزراعة .

الفرضية ألثالثة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين راس المال البشري، ونسب الأداء المالي في دائرة البلدية .

الفرضية ألرابعة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال البشري، ونسب الأداء المالي في دائرة البلديات .

والجدول(22) يوضح نتائج تحليل واختبار علاقة الارتباط بين رأس المال البشري، ونسب الأداء المالي, مع قيمة (t) المحسوبة لعلاقة الارتباط.

تشير النتائج النهائية إلى وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة)، وقوية جدا بين رأس المال البشري، ونسب الأداء المالي(السيولة النشاط والنمو), وذات دلالة معنوية (0.10), إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما في دائرة الصحة (0.881 ، 0.879 ،0.887) على التوالي، وبلغت قيمتها في دائرة الزراعة (0.632 ،0.811 ،0.615) على التوالي ،كما بلغت في دائرة البلدية (0.639 ، 0.814،0.844) على التوالي، وبلغت قيمتها في دائرة البلديات (0.811 ،0.694 ، 0.715) على التوالي، وتشير هذه القيمة إلى قوة العلاقة الارتباطية الإيجابية؛ان ما يدعم ذلك, قيمة (t) المحسوبة لعلاقة الارتباط بين رأس المال البشري ونسب الأداء المالي(السيولة ،والنشاط، والنمو) في دائرة الصحة البالغة (3.225 ، 3.192،3.327) على التوالي .أما في دائرة الزراعة فقد بلغت (1.412 ، 2.400 ،1.350) على التوالي ، وبلغت في دائرة البلدية (1.438 ، 2.427، 2.725)على التوالي، في حين بلغت في دائرة البلديات (2.400،1.669 ، 1.771) على التوالي إذ تبين بأن قيمة (t) المحسوبة هي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.638) عند مستوى المعنوية (0.10) , وبناءا على ذلك ترفض فرضية العدم(H_0) وقبول فرضيات الوجود(H_1) ألأربعة باستثناء علاقة الارتباط بين رأس المال البشري والسيولة والنمو في دائرة الزراعة وبين السيولة في دائرة ألبلدية وهذا يعني وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين رأس المال البشري، ونسب الأداء المالي (السيولة ، النشاط ، النمو) عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها(0.90). ويمكن تفسير علاقة الارتباط الموجبة بين رأس المال البشري ونسب الأداء المالي (السيولة ، النشاط ، النمو), يعود الى اهتمام إدارة الدوائر قيد الدراسة إلى تطوير مهارات الموارد البشرية بإرسالهم للمشاركة في دورات تطويرية داخل القطر وخارجه.

جدول (22)

نتائج علاقات الارتباط بين رأس المال البشري، والأداء المالي(اختبار t)

Y / X	دائرة الصحة			دائرة الزراعة			دائرة البلدية			دائرة البلديات		
	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو
رأس المال البشري	0.881	0.879	0.887	0.632	0.811	0.615	0.639	0.814	0.844	0.811	0.694	0.715
قيمة t المحسوبة	3.225	3.192	3.327	1.412	2.400	1.350	1.438	2.427	2.725	2.400	1.669	1.771
قيمة t الجدولية	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638
مستوى المعنوية	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10
القرار	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H0	قبول H1	قبول H0	قبول H0	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1

المصدر : إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

2- اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بمتغير رأس المال الهيكلي :-

الفرضية ألخامسة:- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي في دائرة الصحة .

الفرضية ألسادسة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي في دائرة الزراعة .

الفرضية ألسابعة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي في دائرة البلدية .

الفرضية ألثامنة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي في دائرة البلديات .

والجدول(23) يوضح نتائج تحليل واختبار علاقة الارتباط بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي, مع قيمة (t) المحسوبة لعلاقة الارتباط .

حيث تشير النتائج النهائية عن وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين رأس المال الهيكلي ،ونسب الأداء المالي (السيولة، والنشاط، والنمو), وذات دلالة معنوية (0. 10), إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما في دائرة الصحة (0.912 ، 0.881. ، 0.901) على التوالي وبلغت قيمتها في دائرة الزراعة (0.521 ،0.599 ،0.621) على التوالي، في حين في دائرة

البلدية (0.555 ، 0.731،0.817) على التوالي . وبلغت قيمتها في دائرة البلديات (0.509 ،0.717 ، 0.918) على التوالي . وتشير هذه القيمة إلى قوة العلاقة ألأرتباطية الإيجابية , ما يدعم ذلك, قيمة(t) المحسوبة لعلاقة الارتباط بين رأس المال الهيكلي ،ونسب الأداء المالي(السيولة ،والنشاط ،والنمو) في دائرة الصحة البالغة (3.850 ، 3.225،3.597) على التوالي، أما في دائرة الزراعة فقد بلغت (1.057 ، 1.295 ، 1.372) على التوالي ، وبلغت في دائرة البلدية (1.155 ، 1.855 ،2.454) على التوالي ، في حين بلغت في دائرة البلديات (1.024،1.781 ، 4.009) على التوالي ، إذ تبين بأن قيمة (t) المحسوبة هي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.638) عند مستوى المعنوية (0.10) , وبناءاعلى ذلك ترفض فرضية العدم(H_0) وتُقبل فرضيات الوجود (H_1) ألأربعة , وهذا يعني وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين رأس المال الهيكلي، ونسب الأداء المالي (السيولة ، والنشاط ، والنمو) عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (0.90). ويمكن تفسيرعلاقة الارتباط الموجبة بين رأس المال الهيكلي ،ونسب الأداء المالي (السيولة ، والنشاط ، والنمو), بأن اهتمام إدارة الدوائر المبحوثة عن طريق سعي إلى توثيق كل المعلومات عن الزبائن ،والتي تحصل عليها لغرض التعرف على أرائهم ومقترحاتهم على منتجاتها،للوصول إلى السمعة الجيدة

جدول (23)

نتائج علاقات الارتباط بين رأس المال الهيكلي، والأداء المالي(اختبار t)

Y / X	دائرة الصحة			دائرة الزراعة			دائرة البلدية			دائرة البلديات		
	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو
رأس المال الهيكلي	0.912	0.881	0.901	0.521	0.599	0.621	0.555	0.731	0.817	0.509	0.717	0.918
قيمة t المحسوبة	3.850	3.225	3.597	1.057	1.295	1.372	1.155	1.855	2.454	1.024	1.781	4.009
قيمة t الجدولية	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638
مستوى المعنوية	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10
القرار	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H0	قبول H0	قبول H0	قبول H0	قبول H1	قبول H1	قبول H0	قبول H1	قبول H1

المصدر : - اعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

3- اختبار الفرضيات الفرعية المتعلقة بمتغير رأس المال ألعلاقاتي :-

الفرضية التاسعة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي ،ونسب الأداء المالي في دائرة الصحة .

الفرضية العاشرة :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي، ونسب الأداء المالي في دائرة الزراعة .

الفرضية الحادية عشر :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي ونسب الأداء المالي في دائرة البلدية .

الفرضية الثانية عشر :- توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي ونسب الأداء المالي في دائرة البلديات .

والجدول(24) يوضح نتائج تحليل واختبار علاقة الارتباط بين رأس المال ألعلاقاتي ، ونسب الأداء المالي, مع قيمة (t) المحسوبة لعلاقة الارتباط.

حيث تشير النتائج النهائية عن وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) بين رأس المال ألعلاقاتي، ونسب الأداء المالي(السيولة ،والنشاط، والنمو), وذات دلالة معنوية (10 .0), إذ بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بينهما ففي دائرة الصحة (0.804 ، 0.711. ،0.801) على التوالي ،وبلغت قيمتها في دائرة الزراعة (0.751 ،0.812 ،0.911) على التوالي، كما بلغت في دائرة البلدية (0.812،0.911،0.793) على التوالي، وبلغت قيمتها في دائرة البلديات (0.816،0.891 ، 0.803) على التوالي ، وتشير هذه القيمة إلى قوة العلاقة الارتباطية الإيجابية ,وما يدعم ذلك, قيمة(t) المحسوبة لعلاقة الارتباط بين رأس المال ألعلاقاتي ،ونسب الأداء المالي(السيولة،و النشاط، والنمو) في دائرة الصحة البالغة (2.341 ، 1.751،2.317) على التوالي أما في دائرة الزراعة فقد بلغت (1.969 ، 2.409 ، 3.826) على التوالي ، وبلغت في دائرة البلدية (1.746 ، 3.876 ،2.254) على التوالي ، في حين بلغت في دائرة البلديات (1.746،3.876 ، 2.254) على التوالي ، إذ تبين بأن قيمة (t) المحسوبة هي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.638) عند مستوى المعنوية (0.10) ,وبناءا على ذلك ترفض فرضية العدم(H_0) وقبول فرضية الوجود(H_1), وهذا يعني وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين رأس المال ألعلاقاتي، ونسب الأداء المالي (السيولة،والنشاط ،والنمو) عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (0.90) .

وبناء على ما تقدم, يمكن تفسير علاقة الارتباط الموجبة بين رأس المال ألعلاقاتي ، ونسب الأداء المالي (السيولة،والنشاط،والنمو) إلى اهتمام إدارة الإدارات قيد الدراسة، في السعي إلى إطلاع

العاملين لديها على الأنظمة ،والتعليمات المعمول بها ،وامتلاك المنظمة دليلا تنظيميا يمكنها من معرفة ما هو مطلوب لتحقيق الانجاز الأفضل .

جدول(24)

نتائج علاقات الارتباط بين رأس المال العلاقاتي ،والأداء المالي(اختبار t)

Y / X	دائرة الصحة			دائرة الزراعة			دائرة البلدية			دائرة البلديات		
	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو	سيولة	نشاط	نمو
رأس المال العلاقاتي	0.804	0.711	0.801	0.751	0.812	0.911	0.812	0.911	0.793	0.816	0.891	0.803
قيمة t المحسوبة	2.341	1.751	2.317	1.969	2.409	3.826	1.746	3.876	2.254	1.746	3.876	2.254
قيمة t الجدولية	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638	1.638
مستوى المعنوية	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10	0.10
القرار	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1	قبول H1

المصدر : أعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

مما سبق يتضح وجود علاقات ارتباط قوية ومؤثرة بين متغيرات رأس المال الفكري والمتمثلة في (رأس ألمال البشري ،ورأس المال الهيكلي ،ورأس المال ألعلاقاتي) ومتغيرات الأداء المالي (السيولة ،و النشاط ، والنمو)، يفرض على إدارات تلك الدوائر الاستفادة منها، والعمل على تطويرها لغرض تعزيز القدرات،والإمكانيات في كل من راس المال الفكري، والأداء المالي .

المبحث الثاني

التحليل الإحصائي لعلاقات التأثير بين متغيرات الدراسة

تمهيد

بعد تحليل علاقات الارتباط بين مكونات رأس المال الفكري ونسب الأداء المالي، فان أنموذج الدراسة، وفرضياته يستلزم تحديد تأثير مكونات رأس المال الفكري في أبعاد الأداء المالي ، وهذا ما نصت عليه الفرضية الرئيسة الثانية والفرضيات الفرعية المنبثقة عنها ، وقد تمّ تحليل علاقات التأثير مستوى كل دائرة وكما يأتي:

ومن أجل إعطاء قرار علمي دقيق بشأن قبول الفرضية الرئيسة الثانية ومفادها **" هناك تأثير ذي دلالة معنوية لرأس المال الفكري بأبعاده المتبناة في الدراسة، ومؤشرات الأداء المالي في الإدارات ذات التمويل اللامركزي قيد الدراسة** "من عدم قبولها, تم اختبار الفرضيات الفرعية المنبثقة عنها, وعلى النحو الآتي:

اختبار الفرضية الفرعية الأولى

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب السيولة لدائرة الصحة .

ولأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بُعد السيولة على مستوى دائرة الصحة ، يوضح الجدول (25) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في السيولة .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (25) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة الصحة للمتغير رأس المال البشري بلغت (11.12)، وبلغت قيمتها للمتغير(رأس المال الهيكلي)،(21.222) ،وبلغت للمتغير(رأس المال ألعلاقاتي)،(3.01) ،وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) باستثناء رأس المال ألعلاقاتي , وبناء عليه قبلت فرضية الوجود (H_1) باستثناء رأس المال ألعلاقاتي يتم قبول فرضية العدم (H0) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولة عند مستوى المعنوية (0.10) أي بدرجة ثقة قدرها (90 .0).

2- يتضح من خلال قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.751)المستخرجة كمعدل من (0.646،0.831،0.776) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (75.1%) من التغيرات التي تطرأ على السيولة, أما النسبة المتبقية البالغة (24.9%) فإنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.881) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (88.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.912) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (91.2 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.804) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (80.4 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولة لدى لدائرة الصحة,عند مستوى المعنوية (10 .0) .

جدول (25)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري ،في نسب السيولة لدائرة الصحة

Y / X	Constant B0	نسب السيولة / دائرة الصحة B1	**قيمة f المحسوبة**	**قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%**	R^2	معدل الانحدار المعياري Beta	**القرار**
رأس المال البشري	0.211	2.532	11.12	5.554	0.776	0.881	قبول H1
رأس المال الهيكلي	0.289	1.002	21.222	5.54	0.831	0.912	قبول H1
رأس المال العلاقاتي	0.341	2.333	3.01	5.54	0.646	0.804	قبول H0

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية الثانية

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النشاط لدائرة الصحة

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بُعد النشاط على مستوى دائرة الصحة ، يوضح الجدول (26) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في النشاط .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (26) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة الصحة للمتغير رأس المال البشري بلغت (16.07) وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (15.12) ،وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي (3.111) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (10 .0) باستثناء رأس المال ألعلاقاتي , وبناء عليه تقبل فرضية الوجود (H_1) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولةعند مستوى المعنوية (0.10) أي بدرجة ثقة قدرها (0.90) .

2- يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.753) المستخرجة كمعدل من (0.772 ،0.776 ، 0.711) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (75.3%) من التغيرات التي تطرأ على النشاط, أما النسبة المتبقية البالغة (24.7%) فانها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.879) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (87.9 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.881) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (88.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.711) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (71.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النشاط لدى دائرة الصحة,عند مستوى المعنوية (10 .0) .

جدول (26)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النشاط لدائرة الصحة

Y / X	Constant	نسب النشاط / دائرة الصحة	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية %10	R^2	معدل الانحدار المعياري Beta	القرار
	B0	B1					
رأس المال البشري	0.635	0.363	16.07	5.5 4	0.772	0.879	قبول H1
رأس المال الهيكلي	0.644	0.882	15.12	5.54	0.776	0.881	قبول H1
رأس المال العلاقاتي	0.601	0.004	3.111	5.54	0.711	0.711	قبول H0

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ،في نسب النمو لدائرة الصحة.

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بُعد النمو على مستوى دائرة الصحة عينة الدراسة ، يوضح الجدول (27) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في النمو على مستوى دائرة الصحة .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (27) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة الصحة للمتغير (رأس المال البشري)بلغت (13.66) وبلغت قيمتها للمتغير (رأس المال الهيكلي) (13.098) وبلغت للمتغير(رأس المال ألعلاقاتي) (6.006) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) , وبناء عليه قبول فرضية الوجود (H_1) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النمو عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (90 .0) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.746) المستخرجة كمعدل من(0.786 ، 0.811، 0.641) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (74.6%) من التغيرات التي تطرأ على النمو. أما النسبة المتبقية البالغة (25.4%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.887) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (88.7 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.901) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (90.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.801) وبأن زيادة رأس المال العلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (80.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في بُعْد النمو لدى دائرة الصحة ,عند مستوى المعنوية (0. 10)

جدول(27)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النمو لدائرة الصحة

Y / X	Constant B0	نسب النمو / دائرة الصحة B1	قيمة f المحسوبة	**قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية %10**	R^2	**معدل الانحدار المعياري Beta**	**القرار**
رأس المال البشري	0.719	1.964	13.66	5.54	0.786	0.887	قبول H1
رأس المال الهيكلي	0.722	4.331	13.098	5.54	0.811	0.901	قبول H1
رأس المال ألعلاقاتي	0.554	1.451	6.009	5.54	0.641	0.801	قبول H1

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ،في نسب السيولة لدائرة الزراعة

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بُعْد السيولة على مستوى دائرة الزراعة عينة الدراسة ، يوضح الجدول (28) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في السيولة على مستوى دائرة الزراعة .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (28) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة الزراعة للمتغير رأس المال البشري بلغت (8.022) وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (8.127) وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي (6.363) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) وبناء عليه قبلت فرضية الوجود (H_1) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولة عند مستوى المعنوية (10 .0), أي بدرجة ثقة قدرها (90 .0) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.411) المستخرجة كمعدل من(0.399،0.271 ، 0.564) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (41.1%) من التغيرات التي تطرأ على السيولة, أما النسبة المتبقية البالغة (58.9%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى، لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.632) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (63.2 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.521) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (52.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.751) وبأن زيادة رأس المال العلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (75.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد. **وبناءا على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولة لدى دائرة الزراعة ,عند مستوى المعنوية (0.10) .**

جدول(28)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب السيولة لدائرة الزراعة

Y / X	Constant	نسب السيولة / دائرة الزراعة	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%	R^2	معدل الانحدار المعياري Beta	القرار
	B0	B1					
رأس المال البشري	0.833	6.222	8.022	5.54	0.399	0.632	قبول H1
رأس المال الهيكلي	0.781	3.722	8.127	5.54	0.271	0.521	قبول H1
رأس المال ألعلاقاتي	0.913	5.121	6.363	5.54	0.564	0.751	قبول H1

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري،في نسب النشاط لدائرة الزراعة

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بعد النشاط على مستوى دائرة الزراعة عينة الدراسة ، يوضح الجدول (29) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في بُعْد النشاط على مستوى دائرة الزراعة .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (29) مايأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة الزراعة للمتغير رأس المال البشري بلغت (4.919) وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (4.017) ،وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي (12.109) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) باستثناء رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي , وبناءا عليه قبول فرضية الوجود (H_1) باستثناء رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي يتم قبول فرضية العدم (H0) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النشاط ، ورأس المال الهيكلي عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (90 .0) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.558) المستخرجة كمعدل من(0.657، 0.358، 0.659)بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (55.8%) من

التغيرات التي تطرأ على النشاط, أما النسبة المتبقية البالغة (44.2%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.811) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (81.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.599) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (59.9 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.812) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (81.2 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في بُعْد النشاط لدى دائرة الزراعة,عند مستوى المعنوية (0. 10)

جدول(29)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النشاط لدائرة الزراعة

Y / X	Constant B0	نسب النشاط / دائرة الزراعة B1	قيمة f المحسوبة	**قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%**	R^2	معدل الانحدار المعياري Beta	القرار
رأس المال البشري	0.601	1.209	4.919	5.54	0.657	0.811	قبول H0
رأس المال الهيكلي	0.231	2.098	4.017	5.54	0.358	0.599	قبول H0
رأس المال العلاقاتي	0.787	1.305	12.109	5.54	0.659	0.812	قبول H1

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية السادسة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب النمو لدائرة الزراعة

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بُعْد النمو على مستوى دائرة الزراعة عينة

الدراسة ، يوضح الجدول (30) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأ س المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في النموعلى مستوى دائرة الزراعة.

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (30) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة الزراعة للمتغير رأس المال البشري بلغت (4.004)، وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (2.034)، وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي (16.121) ، وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) باستثناء رأس المال البشري ،ورأس المال الهيكلي , وبناء عليه قبول فرضية الوجود (H_1) باستثناء رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي يتم قبول فرضية العدم (H0) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النمو باستثناء رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (0.90) .

2- يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.530) المستخرجة كمعدل من (0.378 ، 0.385 ، 0.829) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (53%) من التغيرات التي تطرأ على النمو, أما النسبة المتبقية البالغة (46.9%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.615) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (615.5 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.621) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النموبنسبة (62.1. %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.911) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (91.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناءا على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النمو لدى دائرة الزراعة ,عند مستوى المعنوية (10 .0) .

جدول(30)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النمو لدائرة الزراعة

Y / X	Constant B0	نسب النمو / دائرة الزراعة B1	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%	R^2	معدل الانحدار المعياري Beta	القرار
رأس المال البشري	0.911	0.617	4.004	5.54	0.378	0.615	قبول H0
رأس المال الهيكلي	0.766	2.128	2.034	5.54	0.385	0.621	قبول H0
رأس المال ألعلاقاتي	0.901	0.716	16.121	5.54	0.829	0.911	قبول H1

المصدر:- إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية السابعة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب السيولة لدائرة البلدية

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بعد السيولة على مستوى دائرة البلدية عينة الدراسة ، يوضح الجدول (31) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في السيولة على مستوى دائرة البلدية .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (31) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة البلدية للمتغير رأس المال البشري بلغت (5.443) وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (3.544) وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي (3.119) وهي اقل من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) , وبناءا عليه قبول فرضية العدم (H0) وهذا يعني عدم وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولة عند مستوى المعنوية (0.10) أي بدرجة ثقة قدرها (0.90) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.373) المستخرجة كمعدل من(0.308،0.308 ، 0.504) بأن رأس المال الفكري سيكون قادر على تفسير ما نسبته (37.3%) من التغيرات التي تطرأ على السيولة, أما النسبة المتبقية البالغة (62.2%) فأنها قد تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.639) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (63.9 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.555) وبأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (55.5 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.715) وبأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (71.5 %) من وحدة انحراف معياري واحد. **وبناء على ما تقدم, تأكد لا يوجد أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولة لدى دائرة البلدية ,عند مستوى المعنوية (0.10) .**

جدول(31)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري و نسب السيولة في دائرة البلدية

Y / X	Constant B0	نسب السيولة / دائرة البلدية B1	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%	R^2	معدل الانحدار المعياري Beta	القرار
رأس المال البشري	0.381	3.404	5.443	5.54	0.308	0.639	قبول H0
رأس المال الهيكلي	0.564	0.001	3.544	5.54	0.308	0.555	قبول H0
رأس المال ألعلاقاتي	0.418	3.632	3.119	5.54	0.504	0.715	قبول H0

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية الثامنة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب النشاط لدائرة البلدية

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بعد النشاط على مستوى دائرة البلدية عينة الدراسة ، يوضح الجدول (32) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في النشاط على مستوى دائرة البلدية .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (32) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة البلدية للمتغير رأس المال البشري بلغت (4.675) وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (5.888) وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي (19.02) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) باستثناء رأس المال البشري , وبناء عليه قبلت فرضية الوجود (H_1) باستثناء رأس المال البشري، قبلت فرضية العدم (H0) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النشاط عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (0.90) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.676) المستخرجة كمعدل من (0.662 ، 0.534 ، 0.833) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (67.6%) من التغيرات التي تطرأ على النشاط, أما النسبة المتبقية البالغة (32.3%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.814) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (81.4 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.731) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (73.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.913) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (91.3 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النشاط لدى دائرة البلدية,عند مستوى المعنوية (10 .0) .

جدول(32)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النشاط لدائرة البلدية

Y / X	Constant B0	نسب النشاط / دائرة البلدية B1	قيمة f المحسوبة	**قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%**	R^2	**معدل الانحدار المعياري Beta**	**القرار**
رأس المال البشري	0.903	2.212	4.675	5.54	0.662	0.814	قبول H0
رأس المال الهيكلي	0.702	3.453	5.888	5.54	0.534	0.731	قبول H1
رأس المال ألعلاقاتي	0.877	1.119	19.02	5.54	0.833	0.913	قبول H1

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية التاسعة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري ، في نسب النمو لدائرة البلدية .

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بعد النمو على مستوى دائرة البلدية عينة الدراسة ، يوضح الجدول (33) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في النمو على مستوى دائرة البلدية .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (33) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة البلدية للمتغير رأس المال البشري بلغت (8.012)، وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (13.786) وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي (14.143) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (10 .0), وبناء عليه قبول فرضية الوجود (H_1) , ونرفض فرضية العدم (H0) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النمو عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (0.90) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.669) المستخرجة كمعدل من (0.712، 0.667 ، 0.628) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (66.9%) من

التغيرات التي تطرأ على النمو, أما النسبة المتبقية البالغة (33.1%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.844) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (84.4 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.814) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (81.4 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.793) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (79.3 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النمو لدى دائرة البلدية,عند مستوى المعنوية (0.10) .

جدول(33)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري ،في نسب النمو لدائرة البلدية

Y / X	Constant B0	نسب النمو / دائرة البلدية B1	قيمة f المحسوبة	**قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%**	R^2	**معدل الانحدار المعياري Beta**	**القرار**
رأس المال البشري	0.321	0.391	8.012	5.54	0.712	0.844	قبول H1
رأس المال الهيكلي	0.644	2.452	13.786	5.54	0.667	0.814	قبول H1
رأس المال ألعلاقاتي	0.441	5.235	14.143	5.54	0.628	0.793	قبول H1

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية العاشرة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب السيولة لدائرة البلديات لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في بعد السيولة على مستوى دائرة البلديات عينة الدراسة ، يوضح الجدول (34) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،راس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في السيولة على مستوى دائرة البلديات .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (34) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة البلديات للمتغير (رأس المال البشري) بلغت (12.121) ،وبلغت قيمتها للمتغير(رأس المال الهيكلي) (4.196) وبلغت للمتغير (رأس المال ألعلاقاتي) (25.322) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) باستثناء رأس المال الهيكلي , وبناء عليه قبول فرضية الوجود (H_1) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولة عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (0.90) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.527) المستخرجة كمعدل من (0.657 ، 0.259 ، 0.665) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (52.7%) من التغيرات التي تطرأ على السيولة, أما النسبة المتبقية البالغة (47.3%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.811) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (81.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.509) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (50.9 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.816) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة السيولة بنسبة (81.6 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في السيولة في دائرة البلديات,عند مستوى المعنوية (10 .0) .

جدول(34)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري ،في نسب السيولة لدائرة البلديات

Y / X	Constant	نسب السيولة / دائرة البلديات	قيمة f المحسوبة	**قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية %10**	R^2	**معدل الانحدار المعياري Beta**	**القرار**
	B0	B1					
رأس المال البشري	0.666	4.321	12.121	5.54	0.657	0.811	قبول H1
رأس المال الهيكلي	0.543	2.311	4.196	5.54	0.259	0.509	قبول H0
رأس المال ألعلاقاتي	0.332	1.009	25.322	5.54	0.665	0.816	قبول H1

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية الحادية عشرة

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النشاط لدائرة البلديات

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في النشاط على مستوى دائرة البلديات عينة الدراسة ، يوضح الجدول (35) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في السيولة على مستوى دائرة البلديات .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (35) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة البلديات للمتغير رأس المال البشري بلغت (3.001) وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (3.564) ، وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي (11.099) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) باستثناء رأس المال البشري و رأس المال الهيكلي, وبناء عليه قبول فرضية الوجود (H_1) باستثناء رأس المال البشري و رأس المال الهيكلي يتم قبول فرضية العدم (H0) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النشاط باستثناء رأس المال البشري و رأس المال الهيكلي عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (90 .0) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.596) المستخرجة كمعدل من(0.481 ، 0.514، 0.793) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (59.6%) من

التغيرات التي تطرأ على النشاط, أما النسبة المتبقية البالغة (40.4%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.694) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (69.4 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.717) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (71.7 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.891) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النشاط بنسبة (89.1 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في بُعْد النشاط لدى دائرة البلديات ,عند مستوى المعنوية (0.10) .

جدول(35)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النشاط لدائرة البلديات

Y / X	Constant B0	نسب النشاط / دائرة البلديات B1	قيمة f المحسوبة	قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%	R^2	معدل الانحدار المعياري Beta	القرار
رأس المال البشري	0.452	3.323	3.001	5.54	0.481	0.694	قبول H0
رأس المال الهيكلي	0.239	1.908	3.564	5.54	0.514	0.717	قبول H0
رأس المال ألعلاقاتي	0.655	4.654	11.099	5.54	0.793	0.891	قبول H1

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

اختبار الفرضية الفرعية الثانية عشر

يوجد تأثير ذي دلالة معنوية بين مكونات رأس المال الفكري في نسب النمو لدائرة البلديات .

لأجل معرفة تأثير مكونات رأس المال الفكري في النمو على مستوى دائرة البلديات عينة الدراسة ، يوضح الجدول (36) قيم العلاقات التأثيرية لمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري،رأس المال الهيكلي، رأس المال ألعلاقاتي) في بُعْد النمو على مستوى دائرة البلديات .

يتضح من النتائج النهائية الواردة في الجدول (36) ما يأتي :

1- أن قيمة (F) المحسوبة في دائرة البلديات للمتغير رأس المال البشري بلغت (5.801) وبلغت قيمتها للمتغير رأس المال الهيكلي (19.992) وبلغت للمتغير رأس المال ألعلاقاتي(17.900) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية البالغة (5.54) عند مستوى المعنوية (0.10) , وبناء عليه قبول فرضية الوجود (H_1) وهذا يعني وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النمو عند مستوى المعنوية (0.10), أي بدرجة ثقة قدرها (0.90) .

2 - يتضح من حساب قيمة معامل التفسير (R^2) البالغة (0.665) المستخرجة كمعدل من (0.511 ، 0.842 ، 0.644) بأن رأس المال الفكري قادر على تفسير ما نسبته (66.5%) من التغيرات التي تطرأ على النمو, أما النسبة المتبقية البالغة (33.5%) فأنها تعود إلى مساهمة متغيرات أخرى لم تدخل في أنموذج الدراسة.

3- يتضح من حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.715) بأن زيادة رأس المال البشري بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (71.5 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.918) بأن زيادة رأس المال الهيكلي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (91.8 %) من وحدة انحراف معياري واحد. ومن حساب قيمة المعامل المعياري للانحدار البالغة (0.803) وبأن زيادة رأس المال ألعلاقاتي بمقدار وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية, ستؤدي إلى زيادة النمو بنسبة (80.3 %) من وحدة انحراف معياري واحد.

وبناء على ما تقدم, تأكد وجود أثر ذي دلالة معنوية لمكونات رأس المال الفكري في النمو لدى دائرة البلديات,عند مستوى المعنوية (0.10) .

جدول(36)

العلاقة التأثيرية بين مكونات رأس المال الفكري، في نسب النمو لدائرة البلديات

Y / X	Constant	نسب النمو / دائرة البلديات	**قيمة f المحسوبة**	قيمة f الجدولية تحت مستوى معنوية 10%	R^2	**معدل الانحدار المعياري Beta**	**القرار**
	B0	B1					
رأس المال البشري	0534	2.079	5.801	5.54	0.511	0.715	قبول H1
رأس المال الهيكلي	0.643	3.987	19.992	5.54	0.842	0.918	قبول H1
رأس المال العلاقاتي	0.612	2.455	17.900	5.54	0.644	0.803	قبول H1

المصدر: إعداد الباحثة حسب نتائج الحاسبة الالكترونية

يتضح مما سبق عن وجود قوة تاثيرية بين متغيرات رأس المال الفكري، ومتغيرات الأداء المالي يفرض على أدارة تلك الدوائر العمل على تنميتها والاستفادة منها في تعزيز رأس المال الفكري والأداء المالي .

الفصل الخامس

الاستنتاجات

والتوصيات

الفصل الخامس

الإستنتاجات والتوصيات

المقدمة

خصص هذا الفصل لعرض الاستنتاجات التي تم التوصل إليها من الإطارين النظري والتطبيقي للدراسة, ومن ثم نسعى للتوصل إلى مجموعة توصيات لتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف التي تعاني منها الإدارات موضوع الدراسة. لذا فقد تضمن هذا الفصل ما يأتي:-

المبحث الأول: الاستنتاجات

المبحث الثاني: التوصيات

المبحث الأول

الإستنتاجات

الاستنتاجات هي على النحو الآتي :-

1. قيمة رأس المال الفكري كموجود غير محسوس يتجاوز قيمة الموجودات الملموسة بعدة مرات، وانه يعد المادة الأساسية التي تتولد منها نتائج مالية جيدة
2. بيئة المنظمات المبحوثة ذات مستوى علمي مقبول بسبب إناطة مسؤوليات المناصب الإدارية المهمة ذوي المؤهلات العلمية العالية (ماجستير، بكالوريوس) سعيا منها للارتقاء من غير وجود يذكر لحاملي شهادة الدكتوراه في تلك المناصب حسب عينة الدراسة
3. أن رأس المال الفكري يعد أداة إستراتيجية جيدة في ظل تحديات العولمة ،والمعرفة ، وبالنتيجة فأن تراكم رأس المال الفكري سيؤدي بالنتيجة إلى زيادة من إنتاجية تلك المنظمات ومن ثم رفع أدائها الإجمالي .

4. يتفق معظم الباحثين على أن رأس المال الفكري يتكون من ثلاثة أجزاء ،وهي رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال ألعلاقاتي ، بحيث تعمل هذه الأجزاء بشكل متكامل ومتناسق ، إذ يعد رأس المال البشري من المكونات الرئيسة والأساسية لرأس المال الفكري ، في حين يعد رأس المال الهيكلي من المكونات المساندة ، إذ انه المسؤول عن تطوير المعرفة والخبرة للموارد البشرية ، وبالنتيجة فان تفاعل هذه الأجزاء يتجه نحو إشباع حاجات الزبائن .
5. يعد رأس المال الفكري مرحلة متطورة من مراحل النضج الذهني والمعرفي ، إذ أن راس المال الفكري هو نخبة مميزة من الموارد البشرية التي تمتلك المقدرة على التفكير، والتحليل والإبداع، والابتكار ، من خلال توظيفها للمعرفة ،والخبرة، والمهارة في المجال الوظيفي .
6. يمثل رأس المال الفكري الموجود الفكري الذي يقدم الحلول الإبداعية لحل المشاكل.
7. وجود علاقات ارتباط قوية، ومؤثرة بين متغيرات رأس المال الفكري ومتغيرات الأداء المالي يفرض على إدارات تلك الإدارات الاستفادة منها، والعمل على تطويرها لغرض تعزيز القدرات ،والإمكانيات في كل من رأس المال الفكري، والأداء المالي

8. أن العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء بصورة عامة والأداء المالي بصورة خاصة له ما يسوغّه ، إذ إن القدرات العقلية، والفكرية العالية التي يتمتع بها الأفراد تسهم بشكل كبير في تقديم مستويات أداء غير تقليدية ، ثم أن رأس المال الهيكلي وما يقدمه من دعم للموارد الفكرية له دور في تحسين الأداء ، وأخيرا فان رضا الزبائن، وإشباع حاجاتهم يعد حكماً منهم على مستوى أداء في المنظمة.

9. أن رأس المال الفكري من أهم مصادر نجاح أي منظمة في ظل التحديات، والمشاكل التي تواجه المنظمات المعاصرة .

10. هنالك مجموعة من المؤشرات لقياس كل بُعد من أبعاد الأداء المالي بالاستناد إلى بيانات تاريخية ،وتحليل هذا الأداء سواءً كان سلباً أم ايجابيا، لغرض اعتماد الأسس التي من شأنها تعزيز الأداء المالي، ودفعه إلى المسار الصحيح الذي يضمن تفوق الإدارات المبحوثة في مجال عملها .

11. أن تبني التوجه الاستراتيجي لرأس المال الفكري من إدارة المنظمات المبحوثة،وإيضاحه للعاملين فيها, فضلا عن الدعم المستمر للإبداع والمبدعين, ما يشجع العاملين على تقديم الأفكار المبدعة، والجديدة التي تحقق منافع اجتماعية، واقتصادية للمنظمات المبحوثة.

12. لاتوجد جهة متخصصة على مستوى الإدارات قيد الدراسة ترعى العمل الإبداعي والمبدعين، وغياب التخصيصات المالية لرعاية الإبداع والمبدعين.

13. تؤدي مكونات رأس المال الفكري دوراً جوهرياً في توفير مستلزمات وأساليب عمل للمنظمات الساعية إلى الوصول إلى مستويات متقدمة في الأداء المالي ، وذلك عن طريق استثمار رأس المال الفكري ، واستخدام الأساليب المتطورة ، وإرشادهم إلى السبل الكفيلة لتحقيق ذلك.

14. تعمل المنظمات جاهدة للمحافظة على رأس مالها الفكري ،لأنه سلاحها في إدامة الإعمال التي تقوم بها بأحسن صورة فعلى المنظمات أن تنفق مبالغ كبيرة من اجل تنمية قدرات رأس مالها الفكري ،وصقل معارفه، ومهاراته، باستمرار لجعله قادراً على استيعاب التغيرات السريعة أول بأول، بما يضمن للمنظمات المحافظة رأس مالها الفكري و خبراته و مهاراته باستمرار

15. أن تحقيق زيادة رأس المال الفكري سيؤدى إلى تشجيع إقامة العلاقات الإيجابية بين العاملين ،و تقليل حالات التناقض بين قيمهم، وقيم المنظمة

16. أشارت النتائج المالية أن هناك تدنيًا في ألأداء ، وضعفًا في متابعة نتائج تقويم الأداء المالي على مدى السنوات ضمن أطار ألدراسة.

17. انتفاء التوافق بين بيئة العمل وطموحات الملاك العامل والمتمثل باعتماد الأسلوب المركزي في اتخاذ القرارات دون السماح للعاملين بالمشاركة في اتخاذ بعض القرارات المتعلقة بهم بشكل مباشر ، الأمر الذي لا يحفز رفع مستوى أدائهم إلى مستوى أعلى .

18. حاجة رأس المال الفكري في الإدارات قيد الدراسة إلى اهتمام أكبر للوصول به إلى المستوى المطلوب والذي ينبغي أن يتوافر لدى الموارد البشرية فيها ،إذ أن هناك ملامح لتوافر رأس المال الفكري ينبغي أن تقوم بها تلك الإدارات لتوفير تلك المتطلبات الضرورية للنهوض به.

19. أوضح معظم المبحوثين أهمية وجود الهيكل التنظيمي المرن الذي هو جزء من رأس المال الهيكلي على الرغم من عدم استخدامه في تلك الإدارات، والبقاء على الهياكل التنظيمية التقليدية مما يؤثر سلبا في الأداء العام والأداء المالي لتلك الإدارات.

20. اتفق معظم المبحوثين على أهمية رأس المال البشري الذي تمتلكه الإدارات المبحوثة، من عاملين ذوي معلومات، وخبرات، ومهارات، ومعارف مناسبة للعمل في الإدارات المبحوثة بما يعزز أدائها المالي .

21. أكد معظم المبحوثين أهمية رأس المال الهيكلي، وقدرته على تعزيز الأداء المالي في الإدارات قيد الدراسة.

22. بين أغلب المبحوثين إن أهمية رأس المال ألعلاقاتي تبرز حين تسعى الإدارات لتحقيق حاجات ورغبات الزبائن والعاملين والأطراف الأخرى وتعميق ولائهم من أجل تعزيز الأداء .

المبحث الثاني

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة الذكر, نورد مجموعة من التوصيات التي نأمل أن تكون محط عناية إدارة المنظمات في مجتمع الدراسة بما يجعلها تسهم في الوصول إلى أفضل السبل لتوثيق العلاقة بين رأس المال الفكري،والأداء المالي؛لذا نشير إلى أهم التوصيات التي تحيط بها الدراسة الحالية:

1. العمل على بناء قاعدة فكرية متينة أساسها مبني على رأس المال الفكري، والتعمق في الدراسات، والبحوث في دوائر التمويل اللامركزي؛ بسبب التحولات البيئية المتسارعة التي تواجهها المنظمات عموما ،والمنظمات العراقية خصوصا.
2. العمل على رفد الإدارات بأفراد يمتلكون المؤهلات العلمية، والمواهب المتنوعة ،واستقطاب العناصر الجيدة من داخل المنظمة وخارجها.
3. العمل على الاستفادة القصوى من رأس المال الفكري الحالي في المنظمة وتعزيز دوره في العلاقات الجيدة مع الإطراف الخارجية
4. قيام إدارات الإدارات المبحوثة بالمساهمة في المؤتمرات التي تقام سنويا، وموسميا في داخل القطر وخارجه عن دور رأس المال الفكري وأهميته في داخل وخارج القطر، من اجل مواكبة آخر التطورات العلمية في هذا المجال
5. التنسيق مع الجامعات العراقية لأجل استقطاب الإفراد المميزين، والذين يتمتعون بكفاية عالية في العمل، من اجل الارتقاء بالعمل الوظيفي لتلك الإدارات.
6. قيام إدارة المنظمات المبحوثة بوضع برامج تحفيزية للعاملين من ذوي المؤهلات العلمية، والكفايات لديها،والعمل على زيادة رواتب ألمبدعين، والمميزين في ألعمل وزيادة أجورهم وحوافزهم الى المبدعين والمتميزين بما يضمن المحافظة عليهم، ووضع خطط عادلة، ومتكافئة تضمن لجميع ذوي الكفاءات الإيفاد خارج القطر، بما يسهم في تغذية تلك الإدارات بالأفكار الإبداعية الجديدة .
7. تفعيل وزيادة الاهتمام برأس المال الفكري لدى إدارات تلك المنظمات ،وبشكل متوازن مع زيادة الاهتمام بالموجودات المادية ،والمالية، في المنظمة.

8. فسح المجال أمام العاملين لإبداء آراءهم، ومقترحاتهم من اجل تطوير العمل في المنظمات المبحوثة .

9. توفير الأجهزة والمعدات الضرورية التي تكون ساندة وداعمة للأفراد في تطوير المعارف، والمهارات المطلوبة.

10. استخدام معايير عالية للأداء المالي، والعمل على تطويرها عند مقارنة الوضع الحالي مع الهدف الذي يراد الوصول أليه .

11. تنشيط البحث العلمي حول مكونات رأس المال الفكري، وتطويره في الإدارات قيد الدراسة بصورة خاصة ،لان هذه المكونات مازالت تحتاج إلى البحث، والتحليل في تلك الإدارات.

12. ضرورة التوسع في استخدام الحاسبة الالكترونية في نظام معلومات إدارة الموارد البشرية لتحقيق مزايا السرعة ،وتقليل الجهد، والكلف. ويمكن أن يكون ذلك بتوفير حاسبة الكترونية لكل موظف يمتلك خصائص أساسية من رأس المال الفكري ،مع توفير شبكة معلومات داخلية ترتبط المعلومات الدولية.

13. تفعيل وتنمية الأداء بصورة عامة، والأداء المالي بصورة خاصة عند تطوير القدرات المعرفية للمنظمات المبحوثة بشكل عملي ينسجم والتطورات العالمية المعاصرة.

14. توفير المُناخ التنظيمي الملائم للعاملين في الإدارات قيد الدراسة بما يعزز انتمائهم لها، ويحقق طموحاتهم، ويرفع من أدائهم ،ويتم ذلك عن طريق دعم العاملين ماديًا بترقيتهم وفق سلم الرواتب ،والدرجات الوظيفية، ومحاولة إقناعهم بأنهم يستحقون الأكثر وتفعيل العمل بالحوافز للمميزين منهم.

15. تنشيط رأس المال الفكري عن طريق زيادة تحديات العمل، التي تؤدي إلى خلق قادة يميلون إلى أن يكونوا ذوي رؤى مستقبلية بعيدة المدى. والتقويم الموضوعي العادل وينبغي أن يقوم على ذلك متخصصون بتنمية الموارد البشرية،إذ يرغب الأفراد أن يقوّموا ويتنافسوا ليعرفوا أنهم متفوقون على اقرانهم ويفترض أن يكون التقويم موضوعيا وعادلاً.

16. تطوير رأس المال الفكري بالعمل الجماعي ويتم في إشراك العاملين ضمن مجاميع وجها لوجه مع أصحاب الخبرة في مجال التخصص المهني للدوائر المبحوثة حيث يشعر المشتركون في هذه اللقاءات بالحيوية، والتفاؤل، ويزيدون من استخدام أفكارهم وبحكم هذه اللقاءات تتنامى الأفكار، ويتطور رأس المال الفكري .

17. تحتفظ المنظمات برأس المال الفكري؛ لأنه يشكل ميزة تنافسية لها لقدرته على الابتكار، و الإبداع المتجدد، الذي يحافظ على مستوى التفوق للمنظمة المعنية ؛لذلك يستلزم الأمر من

المنظمات توفير المناخ الملائم لهم لإطلاق طاقاتهم، وقدراتهم ،وتشجيعهم على الابتعاد عن النمطية، و دفعهم صوب الخوض في الأعمال التي تتسم بمجازفة عالية.

18. إن ازدياد حدة المنافسة، في المجالات كافة دعت المنظمات إلى التفكير في السبل التي يمكن عن طريقها تحسين الأداء المالي ، الأمر الذي أوجب على المنظمات اللجوء إلى توظيف ,رأس مالها الفكري في هذا الجانب بهدف تقديم منتجات ذات جودة عالية.

19. أن المنظمات التي تهدف إلى احتضان مواردها الفكرية ينبغي أن تسعى إلى توفير بيئة عمل ملائمة، وتبني فلسفة إدارية معاصرة ،تُؤمِن بالحوار وتستخدم آلياته ، فضلاً عن توفير مجموعة خصائص لتوليد الأفكار الإبداعية وغالباً ما يتولى رأس المال الهيكلي هذه المهمة.

20. ضرورة قيام إدارة الإدارات قيد الدراسة بتقويم موجداتها الفكرية من العاملين عن طريق وضع خطة إستراتيجية تتضمن تحديد احتياجاتها الحالية ،والمستقبلية من رأس المال الفكري من ذوي الكفاءة العلمية ، وخصوصاً من الحاصلين على شهادات علمية عالية ،مع ضرورة الأخذ بنظر الاعتبار الخبرة العلمية ، وممن لديهم عمل مميز أو الحاصلين على شهادات خبرة ،أو جوائز علمية .

21. التغلب على نقاط الضعف في الأداء المالي، وتعزيز نقاط القوة عن طريق حث المنظمات المبحوثة على تحسين أدائهم بمشاركتهم في الدورات،والندوات العلمية والبرامج البناءة والمبتكرة.

22. ضرورة اهتمام المنظمات المبحوثة بتطبيق تقويم الأداء، كونها عملية ترمي إلى تحقيق الفاعلية ، وبالتنسيق مع الجهات الخارجية

23. اعتماد نظم التغذية العكسية للأداء المالي من أجل الحصول على معلومات مباشرة، وواضحة عن فاعلية الأداء

24. زيادة الاهتمام برأس المال البشري لديها وتنميته من ناحية المعلومات، والخبرات، والمهارات، والمعارف، ويتم ذلك عن طريق إشراك العاملين في دورات تدريبية متنوعة، ومتعددة تحقق النتائج المرجّوة منها وأن يكون لها أثر كبير في تحسين الأداء الذي ينعكس بدوره على الأداء المالي .

25. توفير جميع الأدوات، والمستلزمات التي تمثل رأس المال الهيكلي من مثل نظم المعلومات، والشبكات، والإجراءات الإدارية السلسة والمحكمة وغيرها من المستلزمات، التي من شأنها أن تساعد رأس المال البشري في تحسين أدائه وتنميته، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الأداء المالي في الإدارات المبحوثة بوصفه كلاً متكاملاً، وتطوير منتجاتها، وتحسين جودتها.

26. ضرورة اهتمام الإدارات قيد الدراسة بشكل فعال بالعلاقات مع الزبائن بتحقيق رغباتهم ،وحاجاتهم ،وتفهمها، ومشاركتهم عن طريق إجراء اللقاءات، والندوات التي تحسّن وتزيد

الأواصر بين تلك الإدارات، وزبائنها ،والأطراف الخارجية الأخرى المتعاملة معها، مع التشديد على تحقيق رضا العاملين وولائهم ومشاركتهم بإشراكهم في عملية صنع القرار، ولاسيما فيما يتعلق بالأداء المالي،الأمر الذي من شأنه أن يحسّن رأس المال ألعلاقاتي، في تلك الإدارات، وبالمحصلة النهائية امتلاك رأس مال فكري فعال، ومتمكن بما ينعكس على تعزيز أداء المنظمات المالي .

27. على إدارة الإدارات زيادة الاهتمام بمطلب مشاركة العاملين في عملية صنع واتخاذ القرارات، وتوليد الشعور لديهم بأنهم جزء مهم من تلك الإدارات وأنهم القاعدة التي تبنى عليها جميع العمليات، والقرارات، والإجراءات، وضرورة التعاون ،والتكامل فيما بينهم لتحقيق مصلحة تلك الإدارات ومن ثم تحقيق مصالحهم لأن بقاء واستمرار ونمو المنظمة يعني بقاءهم واستمرارهم ونموهم.

28. التأكيد على زيادة إدراك العاملون في المنظمة لأهمية توفير خدمات للزبائن باعتبارهم محور عمل الإدارات والقوة الدافعة لها، وضرورة تحقيق حاجاتهم ورغباتهم فالزبون أولاً وقبل كل شيء، لذلك يجب أن تتخذ ألمنظمة جميع الخطوات اللازمة لتعريف العاملين بأهمية الزبائن وتحقيق حاجاتهم ورغباتهم وذلك من خلال اللقاءات والاجتماعات والندوات اللازمة لذلك.

المصادر

المصادر العربية

القران الكريم

1- السجلات المالية في دائرة الصحة في محافظة كربلاء .

2- السجلات المالية في دائرة الزراعة في محافظة كربلاء.

3- السجلات المالية في دائرة البلدية في محافظة كربلاء.

4- السجلات المالية في دائرة البلديات في محافظة كربلاء .

أ- المؤتمرات

5- أزدوري ، أسماء ، 2011، **ادارة رأس المال الفكري وتنمية القدرات الابداعية في المنظمات الحديثة** ، الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الاعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة للفترة 13-14- 2011 ، الجزائر.

ب- الرسائل والاطاريح

6- بني حمدان، خالد محمد طلال ،2002، **نظم معلومات الموارد البشرية واثرها في بناء راس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية: دراسة استطلاعية في شركات التامين الاردنية** ، جامعة بغداد. بغداد

7- بشارعباس حسين جواد، 2006 **أثرإدارة التدفقات النقدية على الاداء المصرفي دراسة تحليلية مقارنة بين مصارف تجارية أهلية عراقية وأردنية** ، جامعة كربلاء، كربلاء.

8- الجميل، ريم سعد، 2005، **العلاقة بين اسلوب فرق العمل ،ورأس المال الفكري واثرها في فاعلية فرق العمل : دراسة لآراء عينة من اساتذة المراكز البحثية والمكاتب الاستشارية وعدد من كليات جامعة الموصل** ، جامعة الموصل،الموصل

9- الجبوري،أثمار مهدي فاضل،**2010** ، **أثر استخدام نظم المعلومات على فاعلية أداء المصارف :دراسة تطبيقية لعينه من المصارف الاهليه العراقية** ، جامعة بغداد،بغداد

10- الجادر، سهير عادل حامد،2007، **العلاقة بين التحليل الاستراتيجي و استراتيجية التحالف و أثرهما في الأداء المنظمي:دراسة استطلاعية لآراء عينة من شركات وزارة الأعمار و الاسكان** . جامعة بغداد، بغداد

11- الخزاعي، صفاء حسن عطا الله ، 2004، **تقويم كفاءة الاداء المالى فى الجمعيات التعاونية للاسر المنتجة : دراسة تحليلية في جمعيتي النجف والكوفة** ، جامعة الكوفة ، الكوفة.

12- الدليمي،مروة ثامرمحمود،2012،**أدارةالجودة الشاملة كمدخل لتحسين الأداء المالي:دراسة تحليلية مقارنة بين مستشفيي الحياة والامير الاهليين**، جامعة الكوفة،الكوفة

13- الدهان ، أسراء رزاق غني ، **2009** ،**تكامل نظام محاسبة التكاليف على أساس الأنشطة وبطاقة الأداء المتـــوازن لتقويم أداء الوحـــدات الاقتصادية :دراسة تطبيقية في معمل الرشيد التابع للشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية** ، المعهد العربي للمحاسبين العرب ،بغداد.

14- الزاملي،علي عبد الحسين، 2011،**تكاليف الجودة الشاملة وتأثيرها فى تقويم الأداء الستراتيجي**، جامعة بغداد ، بغداد .

15- الزوبعي، جواد زعال حميد،**2008**، **تحليل ربحية المنتجات لأغراض تقويم الأداء: دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية**، المعهد العربي للمحاسبين العرب ، بغداد.

16- سلمان،قيس حمد، 2005، **إدارة المعرفة الشاملة، وأثرها في الفاعلية التنظيمية على وفق مدخل رأس المال الفكري: دراسة ميدانية في وزارة الكهرباء** ، جامعة بغداد . بغداد

17- السلطان، ياسمين نعمان جميل ، **2007**، **الديون المتعثرة وأثرها في الأداء المالي للمصارف التجارية : دراسة تطبيقية في مصرف الائتمان العراقي شركة مساهمة خاصة**، المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق ،بغداد .

18- شيال ، ناصر جبر ، 2006 ، **تشخيص رأس المال الفكرى وتطويره: دراسة تطبيقية في الشركة العامة لتسوق الأدوية والمستلزمات الطبية، وزارة الصحة العراقية**، جامعة بغداد،بغداد

19- الشلبي، فراس سليمان حسن عبد الله ،2002 ،**أثر الاندماج في الأداء المالي :دراسة تحليلية في عينة من المصارف الأردنية**، جامعة الموصل .الموصل

20- الطالباني، خولة عبد الحميد محمد، 2005، **اثر رأس المال الفكري في الأداء ألمنظمي: دراسة تحليلية في جامعة بابل** ، جامعة كربلاء،كربلاء

21- علي، علي أكرم عبد الله، ، 2008 ، **رأس المال الفكري وأثرهُ في إدارة أداء العاملين :دراسة تحليلية لآراء عينة من رؤوساء الأقسام العلمية في جامعة الموصل** .جامعة الموصل ،الموصل

22- عبيد,نغم حسين نعمة, 2000 ,**أثر استثمار رأس المال الفكري في الأداء ألمنظمي : دراسة ميدانية في عينة من شركات القطاع المختلط**, جامعة بغداد ، بغداد.

23- العامري، زهرة حسن، الركابي، 2007، **أهمية النسب المالية في تقويم الاداء: دراسة ميدانية في شركة المشاريع النفطية، مجلة الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية** ، بغداد.

24- الغالبي،مجيد محسن محمد ، **2005استخدام التكامل بين المعايير المالية وغير المالية لتقييم أداء المنشأة :دراسة ميدانية في المصرف المتحد للفترة 1996-2003** جامعة الكوفة ، الكوفة .

25- الفضل، مؤيد محمد علي فضل ، 2004، **أنموذج مطور لبطاقة العلامات المتوازنة على وفق متطلبات تقويم الاداء الاستراتيجي للنشاط المصرفي : دراسة ميدانية في عينة من المصارف الاهلية في العراق** جامعة البصرة ،البصرة .

26- الكبيسي، صلاح مولود عبيد،**2011، دور التحليل المالي في تقويم الأداء والتنبؤ بالفشل المالي، بحث تطبيقي للشركة المتحدة لصناعة السمنت- شمال العراق،** المعهد العربي للمحاسبين العرب ، بغداد.

27- الموسوي ، حيدر يونس كاظم ، 2009، **أثر الأداء المالي للمصارف الإسلامية في مؤشرات سوق الأوراق المالية : الأردن والسعودية حالة تطبيقية للمدة (1990- 2007)** جامعة الكوفة ،الكوفة

28- مردان،زيد عائد،2012،**القيمة العادلة وتأثير استعمالها في جودة التقارير المالية وتحسين مؤشرات ألاداء المالي :بالتطبيق على عينة من المصارف العراقية المساهمة** ، جامعة الكوفة، الكوفة.

29- النجار، شهناز فاضل أحمد، 2006 **رأس المال الفكري، وأثره في التغيير التنظيمي: دراسة تطبيقية في الجامعة التكنولوجية** ، الجامعة التكنولوجية.

30- الونداوي، هشام طلعت عبد الحكيم،2002، **أثر الميزة التنافسية في الأداء ودورهما في بناء المحفظة الاستثمارية الكفوءة :دراسة تطبيقية في عينة من الشركات الصناعية** الجامعة المستنصرية، بغداد

31- يوسف ،بسام عبد الرحمن ، 2005 ،**اثر تقنية المعلومات ،ورأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز: دراسة استطلاعية في عينة من كليات جامعة الموصل** ،جامعة الموصل،الموصل

32- اليونس،صباح أنور يعقوب،2008، **دور رأس المال الفكري،وإدارة الجودة الشاملة وأثرهما في أداء العمليات:في الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل**،جامعة الموصل،الموصل.

33- يوسف، عبد الستار حسين،2005، **دراسةوتقييم رأس المال الفكري في شركات الاعمال جامعة الزيتونة الاردنية** ، الاردن.

ج-الدوريات

34- إسماعيل، عواطف يونس،2010، **إدارة الجودة الشاملة وأثرها في رأس المال الزبائني، دراسة استطلاعية لآراء عينة من زبائن شركة نينوى للصناعات الغذائية بالموصل** ، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 32، العدد 101، جامعة الموصل، الموصل .

35- الحمداني ، ناهدة إسماعيل ،علي ،علي أكرم ، 2010، **رأس المال الفكري وأثره في أدارة أداء العاملين : دراسة تحليلية لاراء عينة من رؤساة الاقسام العلمية في جامعة الموصل** ، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 32، العدد 98، جامعة الموصل، الموصل.

36- حمودي ، وجدان حسن ، 2012، **رأس المال الفكري ودوره في تطوير ألمنتج : دراسة استطلاعية لأراء عينة من العاملين في معمل ألبسة ولدى بالموصل** ، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 34، العدد 106، جامعة الموصل، الموصل.

37- حسين ،ليث سعد لله, الجميل, ريم سعد, 2009، 189، **رأس المال الفكري وتأثيره على أنواع فرق العمل : دراسة لآراء عينة من أساتذة المراكز البحثية والمكاتب الاستشارية**, وعدد من كليات جامعة الموصل مجلة تنمية الرافدين، المجلد 31، العدد 93.

38- الشكرجي ، بشار ذنون ، محمود ، مصعب صالح ، 2010، **قياس رأس المال الفكري وأثره في ربحية المصارف** ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ،المجلد 6 ،العدد 20، جامعة تكريت ، تكريت .

39- الشعباني ،صالح إبراهيم يونس ، 2011، **اثر تنمية رأس المال الفكرى على الاتقان التكنلوجي وانعكاساته على خفض التكلفة بالتطبيق على الشركة الوطنية لصناعة الاثاث المنزلى شركة مختلطة فى نينوى** ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية المجلد 4 العدد 7 .

40- الطويل ، أكرم أحمد ، يعقوب، صباح أنور،2010، **تحليل معطيات علاقات الارتباط والتاثير بين مكونات رأس المال الفكري وابعاد أداء العمليات من وجهة نظر المدراء في الشركة العامة لصناعة الالبسة الجاهزة في الموصل** ، مجلة بحوث مستقبلية، العدد 32،31، جامعة الموصل ، الموصل.

41- عبد، غسان فيصل ، 2009، **اثر رأس المال الفكري في أمكانية تطبيق ادارة الجودة الشاملة : دراسة استطلاعية في جامعة تكريت** ، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد 5، العدد 15، جامعة تكريت، تكريت .

42- عبد القادر، ندى، **إدارة المعرفة وأثرها في رأس المال الفكري : دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الأسمدة ، المنطقة الجنوبية** ، مجلة دراسات أدارية المجلد 3،العدد6، جامعة بغداد، بغداد.

43- محمود ، محمد منيب ، 2009، **رأس المال الفكري واثره في تصميم المنتج : دراسة استطلاعية في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية نينوى**, مجلة بحوث مستقبلية المجلد 31 العدد 93.

44- نور، عبد الناصر، ألقشي ،ظاهر،2010، **رأس المال الفكري ألأهمية والقياس والإفصاح : دراسة فكرية من وجهات نظر متعددة** ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة ، العدد 25، جامعة الإسراء الخاصة ، الأردن.

ج -الكتب

45- احمد، عبد الوهاب يوسف، 2008، **التمويل وإدارة المؤسسات المالية** دار الحامد للنشر والتوزيع ط1.

46- إدريس ، وائل محمد صبحي ، 2009، **أساسيات الأداء وبطاقة التقييم المتوازن** ، ط 1دار وائل للنشر ، عمان .

47- أبو زيد، محمد المبروك ، 2009، **التحليل المالي: شركات واسواق مالية** ، ط2، دار المريخ ، الرياض.

48- تاوريريت، نور الدين بشير ، 2009، **الفاعلية التنظيمية بين النظرية والتطبيق : فهم المبادئ، حل للمشكلات التنظيمية** ، عالم الكتب الحديث ، ط1.

49- جاد الرب ، سيد محمد ، 2009، **موضوعات أدارية متقدمة وتطبيقاتها في منظمات الإعمال الدولية** ، ط1، دار الكتب المصرية .

50- جيرو ،فرانسواز ، سولبيك ،أوليفيه ، 2007، **المراقبة الإدارية وقيادة الأداء** ، ترجمة وردية واشر ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ط1.

51- جمعة ، السعيد فرحات ، 2000، **الأداء المالي لمنظمات الإعمال** : التحديات الراهنة،ط1، دار المريخ للنشر ، الرياض

52- خنفر ، مؤيد راضي ، المطارنة ، غسان فلاح ، 2009، **تحليل القوائم المالية ، مدخل نظري وتطبيقي** ، ط2،دار المسرة ، عمان .

53- خليل، عطا الله وارد خليل، 2008، **دليل الإدارة العليا :لقراءة وتفسير القوائم والتقارير المالية والتكاليفية** ، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع .

54- الدوري ، زكريا مطلك ، صالح ، احمد علي ، 2009، **أدارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات أعمال الألفية ألثالثة** ، الطبعة العربية ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان .

55- الزبيدي ،حمزة محمود، 2011، التحليل المالي : **لإغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل** ، مؤسسة الوراق ، ط2.

56- ستيوارت ، توماس إى، 2004، **ثروة المعرفة رأس المال الفكري ومؤسسة القرن الحادي والعشرين** ، ترجمة علا أحمد صالح الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة .

57- ألساعدي ،مؤيد نعمة ، **2011، مستجدات فكرية معاصرة فى السلوك التنظيمى وادارة الموارد البشرية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

58- السعد، مسلم علاوي ، منهل ، محمد حسين ، العبادي ، هاشم فوزي ،**بطاقة العلامات المتوازنة : مدخل للادارة المستدامة**, 2012، ط1، دار الكتب العلمية بيروت.

59- طالب ، علاء فرحان ، الجنابي ، أميرة، 2009، **أدارة المعرفة – أدارة معرفة الزبون** - ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .

60- العنزي ، سعد علي ، صالح ، احمد علي ، 2009، **أدارة رأس المال الفكري فى منظمات الاعمال** ، الطبعة العربية ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .

61- العداسي، احمد محمد، 2011، **التحليل المالى للقوائم المالية** : وفقا لمعايير المحاسبة الدولية ، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الاردن.

62- عبد الهادي ، محمد سعيد ، 2008، الإدارة المالية : **الاستثمار والتمويل التحليل المالى والاسواق المالية الدولية** دار الحامد للنشر والتوزيع ط1.

63- عبد النبي، محمد احمد، 2009، **الأسواق المالية : الأصول العلمية والتحليل الأساسي**. زمزم ناشرون وموزعون، ط1.

64- العداسي، احمد محمد، 2011، **التحليل المالى للقوائم المالية : وفقا لمعايير المحاسبة** الدولية ط1.

65- عاطف، زاهر عبد الرحيم ، 2008،**أدارة العمليات النقدية والمالية بين النظرية والتطبيق**، دار الراية للنشر والتوزيع ط1.

66- الكساسبة ،وصفي عبد الكريم ،2011 ،**تحسين فاعلية الاداء المؤسسىمن خلال تكنلوجيا المعلومات** ، دار اليازوردي ط1.

67- المطارنة ، غسان وخنفر مؤيد ،2006، **تحليل القوائم المالية : مدخل نظري وتطبيقى** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

68- ألمفرجي ,عادل حرحوش ,وصالح ,احمد علي ,(2003) ,**رأس المال الفكري : طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه,** المنظمة العربية للتنمية الإدارية .

69- مفلح محمد عقل , **الادارة المالية والتحليل المالى** , 2009 , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع,عمان .

70- نجم،عبود نجم ، 2007، **أدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات منظور ستراتيجى شامل،** مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان .

71- النعيمي، عدنان تايه، التميمي، أرشد فؤاد ، 2008، **التحليل والتخطيط المالي : اتجاهات معاصرة**،ط1 اليازوردي.

72- هندي،منير ابراهيم،2004، **الادارة المالية مدخل تحليلى معاصر** ، ط6، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية .

73- وليد ناجي الحيالي, **الاتجاهات الحديثة فى التحليل المالى**, 2009 , دار اثراء للنشر والتوزيع, عمان.

A-Conferences

74- Bratianu , Constantin, Orzea, Ivona 2012 The Gordian Knot of the Intellectual Capital of Universities , of the 9th International Conference on **Intellectual Capital, Knowledge Management & Organisational Learning,** The Universidad Del Rosario and the Universidad Jorge Tadeo Lozano Bogota, Colombia 18-19 October Fernando Chaparro Universidad Del Rosario, Bogota Colombia

75- Camba, Milos, Caganova, Dagma, Sujanova, Jana, 2012 **The Industrial Enterprise Performance Increasethrough the Competency Model Application** , of the 4th European Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April .

76- Cabrilo ,Sladjana,Grubic, ,Pasarib,Nelson Rikardo , 2012 **Intellectual Capital and Performance** , School of Informatics, Reutlingen University of Employees Germany , of the 4th European Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April .

77- Cambal, Milos, Caganova, Caganova, Sujanova, Jana, 2012,the **IndustrialEnterprise Performance Increase through the Competency,**of the 4th European Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April .

78- Castaneda, Delio , Toulson, Paul ,2012, **The Value of Human Resources in Intellectual Capital and Knowledge Management**, of the 9th International Conference on Intellectual Capital, Knowledge Management & Organisational Learning, The Universidad Del Rosario and the Universidad Jorge Tadeo Lozano Bogota, Castaneda Colombia 18-19 October

79- Castaneda, Delio , Toulson , Paul , 2012, **The Value of Human Resources in Intellectual Capital and Knowledge Management** , of the 9th International Conference on Intellectual Capital, Knowledge Management & Organisational Learning, The Universidad Del Rosario and the Universidad Jorge Tadeo Lozano Bogota, Colombia 18-19 October Fernando Chaparro Universidad Del Rosario, Bogota Colombia.

80- Demartini , Paola, Paoloni, Paola, Guidotti, Maria, Vittoria , **Managing Intangibile Assets, Capabilities And Performance In A Company Operating, In The Field Of Electronics And Defence**, of the 4th European Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April .

81- Dumay, John,2012, **IC and Strategy as Practice: A Critical Examination, Of Electronics And Defence,** of the 4th European Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April Ghasem,Ghasem,Naslmosavi,SeyedHossein,2011**,The study of intellectual capital measurement and its two proposed newModel,International** Conference on Sociality and Economics Development ,Singapore.

82- Harjo ,Eko Budi, Pasarib, Nelson Rikardo , 2012, **The Impact of Management Practiceson Passion, Intellectual Capital, and Performance** , School of Informatics, Reutlingen University of Employees Germany , of the 4th European Conference on Intellectual

Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April .

83- Ikonen, Mirjami ,2012 **Dynamics Between Trust in Interpersonal Work Relations and Intellectual Capita**, of the 9th International Conference on Intellectual Capital, Knowledge Management & Organisational Learning, The Universidad Del Rosario and the Universidad Jorge Tadeo Lozano Bogota, Colombia 18-19 October

84- Iswati , Sri, Anshori, Muslich 2007 **The Influence of Intellectual Capital to Financial Performance atInsurance Companies in Jakarta Stock Exchange (JSE) Proceedings** of the 13th Asia Pacific Management Conference, Melbourne, Australia, Fernando Chaparro Universidad Del Rosario, Bogota Colombia.

85- Karami,Siavash,Vafaei,2012, **Australian Universities and Intellectual Capital Reporting:Case Study of the Group of Eight**,of the 9th InternationalConferenceon Intellectual Capital, Knowledge Management &Organisational Learning,The Universidad Del Rosario and the Universidad JorgeTadeo Lozano Bogota,Castaneda Colombia18-19 October

86- martins , roberto antonio, mergulha, ricardo coser , 2008 **financial and non-financial performance measures in six sigma initiatives third international** conference on production research – americas' region

87- manen , Eckhard , 2012, **Intellectual Capital Dynamics and the IC Space , School of Informatics, Reutlingen University Germany** , of the 4th European Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April .

88- Navarro , Jose Luis Alfaro , Ruiz , Pena , 2012, , A **Theoretical Intellectual Capital Model Applied to Cities of the 4th European**

Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April .

89- Nazemi, Nazem, Sadeghi, Omalbanin,2012, **Modeling Productivity based on Intellectual Capital** in the Public Sector of Educational Administration, of the 4th European Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 April

90- Sadeghi , Omalbanin, Nazem , Fattah ,2012, **Modeling Productivity based on Intellectual Capital in the Public Sector of Educational Administration**, of the 9th International Conference on Intellectual Capital, Knowledge Management & Organisational Learning, The Universidad Del Rosario and the Universidad Jorge Tadeo Lozano Bogota, Colombia 18-19 October Fernando Chaparro Universidad Del Rosario, Bogotá Colombia.

91- sorooshian ,s , norzima,z, yusof,i, m.y,2011, **multi-criteria structured educational factors for project managers, proceedings** of the ietec'11 conference, kuala lumpur, malaysia, sorooshian

B -Dissertations & Thesis:

92- Elsharawy,Hatem **2006Developing Controlling and Performance Evaluation of Multinational** Companies Operation in Egypt ,

93- Roodt, Margaret,2011**, Intellectual capital characteristics for competitive advantage** : case study of a multinational corporation , Graduate School of Business Leadership, UniversityofSouthAfrica.

94- Siegel , Lawrence R., 2004, **Measuring Managing Intellectual Capital in the U.S.Aerospace Industr,** , the Department of Aeronautics and Astronautics and the Engineering Systems Division in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degrees of Master of

Science Technology and Policyat The massachusett Institute of Technology .

95- saha, goutam chandra,2012, **financial analysis of mining projects, department of mining engineering**, national institute of technology, Rourkela

96- wakida,naizuliruth,2011, **capital structure and financial performance: a case of selected medium sized enterprises in kampala**, a dissertation submitted to the school of graduate studies inpartial fulfillment for the award of the degree of master ofscience accounting and finance degree of makerere, university.

C- Researches:

97- Ahmad Khan , Furqan Ghafoor Khan, Raja 2012 **Impact of Intellectual Capital on Financial Performance of Banks in Pakistan**:Corporate Restructuring and Its Effect on Employee Morale and Performance International Journal of Business and Behavioral Sciences Vol. 2, No.6

98- al-rawi, khalid waheeb , 2003, **a suggested mathematical model forproject financial performance evaluation,** jkau: econ. & adm., vol. 17, no 1

99- Almajali, Amal Yassin, Alamro, Sameer Ahmed, 2012, **Factors Affecting the Financial Performance ofJordanian Insurance Companies Listed at Amman** Stock Exchange Journal of Management Research Vol. 4, No 2

100- Belyakova Tatiana,2012, I**ntellectual Capital of Enterprises and Its Role in the Integral Process** Journal of Social and Development Sciences Vol. 3, No. 11

101- Basuki, Kusumawardhani , Titisari, 2012, **Intellectual Capital, Financial Profitability, and Productivity**: An Exploratory Study of the

Indonesian Pharmaceutical Industry, Asian Journal of Business and Accounting Vol. 5, No. 2.

102- Caliskank, Esra Nemli, Icke, Basak Turan, Ayturk, Yusuf ,2011 Corporate **Reputation and Financial Performance:Evidence from Turkey** Research Journal of Internatıonal Studıes ,VOL 18 , No, 1

103- Chih,WenHai,Huang,LingChu,TsungJuYang, **2011Organizational culture and performance: The mediating roles of innovation capacity** African Journal of Business Management, Vol. 5 , No 21

104- Firer, S. , 2005, **Using intellectual capital as a success strategy in South Africa**, Southern African Business Review, Vol. 9,No. 1

105- hakyam, m,kavitha,m 2012 **Financial performance of selected publi sector banks in ind ia** International Journal of Multidisciplinary Research Vol .2 No.1

106- IIeanu, Bogdan-Vasile , Maniu, Alexandru Isaic,2009, **Intellectual capital componets a causes of regional disparities**. a case study in Romania, the Journal of the Romanian Regional Science Association , VOL3, No 2

107- goswami, suvarun, sarkar , aniruddha, 2011 **analysis of financial performance of tata steel** a case study international journal of multidisciplinary research vol.1 , no2

108- Jay , Holmen, 2005, **IntellectualCapit Reporting Management** Accounting Quaarterly, Vol. 6, No. 4

109- Kangarlouei, Saeid Jabbarzadeh Azizi, Asghar Sarbandi Mahdi 2012 **The Search for the Best Financial Performance Measure ofCompanies Listed in Tehran Stock Exchange (TSE)** World Applied Sciences Journal Vol 16 No 3

110- Karasneh, Abed Al-Fatah, Al-Dahir, Ahlam, 2012, **Impact of IT-Balanced Scorecard on Financial Performance:** An Empirical Study

on Jordanian Banks European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences vol. 46 .No 1

111- Mertins,Kai,Markus,Will,2009, **Intellectual Capital Management in European SME - Its Strategic Relevance and the Importance of its Certification,** The Electronic Journal of Knowledge Management Volume 7 Issue 1

112- mahesh ,r, prasad, daddikark, 2012, **post merger and acquisition financial performanceanalysis** : a case study of select indian airline companies i.j.e.m.s., vol.3(3)

113- moballeghi,mostafa,2011,**linkingtqm and financial performance, international** conference on information and financial engineering, vol.12,no3

114- Ngug , John Karanja, Gakure, R.W Susan, Were M. 2012, **The Influence of Intellectual Capital on the Growth of Small and Medium Enterprises in Kenya** Journal of Business Management and Corporate Affairs,No1, Vol 1

115- Neysi**,** Sajedeh Hasannejad**,** Mazraeh **,**Saeed**,**Mousavi **,**Zahra**,** 2012 **The Importance IntellectualCapital sclosure**,**International** Journal of Business and Social Science Vol. 3 ,No 15.

116- Ozer ,huriye sabanci, 2012, **the role of family control on financial performance of international review of management and family business** in gebze marketing vol. 2, no. 2

117- Purnomo , Pek Kari , Widianingsih , Luky Patricia , 2012 , **TheInfluence of Environmental Performance on Financial Performance with Corporate Social Responsibility** (CSR) Disclosure as a Moderating Variable: Evidence from Listed Companies in Indonesia integrative Business & economics Vol 1 , No 1

118- prakash, ravi, poudel, sharma, 2012, **the impact of credit risk management on financial performance of commercial banksin nepal ,** international journal of arts and commerce, vol. 1 no. 5

119- Raza, Ali, Farhan, Muhammad , Akram, Muhammad, 2011, **A Comparison of Financial Performance in Investment Banking Sector in Pakistan** International Journal of Business and Social Science Vol. 2 No. 9.

120- Sheng Ting, Keng,2012, **How Accumulation of Intellectual Capital of IC Design Firms Listed in Taiwan Impacts Organization Performances**: Organizational Learning Capability as the Mediator, Journal of Global Business Management, Vol. 8 No. 1

121- Sangm , Mohi-ud-Din, 2010, **Analyzing Financial Performance of Commercial Banks in India**: Application of camel Model , Vol. 4 ,No1

122- Saikia , Hemanta, 2012**, Measuring Financial Performance of Small Scale Industries:** Some Evidences from India Journal of Applied Economics and Business Research Vol. 2 , No1

123- Scholar, M.Phil, Member, Faculty,2012, **Impact of Intellectual Capital on Financial Performance of Banks in Pakistan**: Corporate Restructuring and Its Effect on Employee Morale and Performance , International Journal of Business and Behavioral Sciences, Vol. 2, No.6 2012

124- tiwari, anshuja, parray, firdous ahmad,2012, **analysis of short-term financial position** : a case study of ranbaxy ltd, a journal of economics and management, vol.1 issue 6 .

125- Wilkinson, Belinda ,Beghtol, Clare,2009 ,**Activities and Outputs of AClinical Faculty: an Intellectual Capital Concept Map**, Electronic Journal of Knowledge Management, Vol. 7, No. 5

D- Books :

126- Al-Ali, Nermien, 2003, **Comprehensive Intellectual Capital Management: Step-by-step,** John Wiley & Sons, Inc., New Jersey.

127- Al-Qirim, Nabeel, 2004**, EIectronic Commerce in small medium-SizedEnterprises:Frameworksand mplications** Auckland University of Technology, New Zealand and Deakin University, Australia by Idea Group Inc Group Publishing, Hershey, London, Melbourne, Singapore.

128- benson, robert j. bugnitz, thomas l , walton, william b ,2004, **from business strategy to it action right decisions** for a better bottom line by john wiley & sons

129- Bergeron, Pierre ,G, **2003The ABCs of Financial Performance Measuresand Benchmarks for Canada's Tourism Sector** By National Library of Canada

130- Daft, Richard L. 2001 **Operation Theory and Design** , 1st ed., South-Western coll-ege Publishing, USA, 2001

131- Gueutal, Hal G , Stone , Dianna L , 2005, **the Brave NewWorld of EHR: Human resources Management in the Digital Age** , John Wiley & Sons, Inc., San Francisco.

132- Frame, J. Davidson, 2003, **Managing Risk in Organizations A Guide for Managers**By ossey-Bass A Wiley Imprint

133- Gottschalk, Petter,Saether,HansSolli,2006, **sussessful it outsourcing relationships Job Evaluation Handbook**, Idea Group Inc. Hershey , London,Melbourne , Singapore.

134- Gignac, Francine, 2005, **Building successful virtual Teams Capital Management**: , artech House, Inc., Norwood.

135- Forster, Nick,2005,maximum performance A practical guide to leading and managing people at work Edward Elgar Publishing Limited, UK

136- Guthrie, James, petty, Richard, Ricceri, Federica, 2007, **Intellectua Capital reporting the institute of charted Accountants of Scotland lessons** from Hong Kong and Australia First published the institute of charted Accountants of Scotland

137- Joia , Antonio, Kevin,2007, **Strategies forInformation Technolog and Intellectual Capital**:Challenges and Opportunities in the United States of America byInformation Science Reference (an imprint of Idea Group Inc.)

138- OSullivan,Kevin,J,2010**,StrategicIntellectualCapital Management inMultinationalOrganizations**:SustainabilityandSuccessful Implications in the United States of America by Business Science Reference (an imprint of IGI Global)

139- Rao , neelim , 2003**, trackingfinancialperformance standards ofmicrofinance institutions : an operational mannual** by dhan, sa the association of community development finance institutions

140- Ryan , thomas m , jacobs, chad a**,** 2005 , **using investor relations to maximize equity valuatio** , john wiley & sons, inc., hoboken, new jersey.published simultaneously in canada

141- sherman, andrew j ,2005 , raising **capital get the money you need togrow your business,** library of congress cataloging-in-publication data printed in the united states of America

142- Ward,Keith, Bowman , Cliff, Kakabadse, Andrew, 2005 **Designing Worl Class Corporate Strategies:Value-Creating Roles forCorporate Centres ,** , Ward, Bowman and Kakabadse First published

الملاحق

ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء

كلية الإدارة والاقتصاد

قسم إدارة الأعمال

الموضوع / استمارة الاستبيان

تمثل استمارة الاستبيان هذه جزءاً من متطلبات أعداد رسالة الماجستير في إدارة الأعمال بعنوان **" أثر رأس المال الفكري في الأداء المالي : دراسة تطبيقية في عينة من دوائر التمويل اللامركزي في محافظة كربلاء "** وتعد هذه الاستمارة مقياساً يعتمد لأغراض البحث العلمي، وان تفضلكم بالإجابة المناسبة يساهم في الحصول على نتائج دقيقة بما يعزز تحقيق أهداف الدراسة، علماً إن الإجابات تستخدم لأغراض البحث العلمي دون الضرورة لذكر الاسم .

مع وافر الشكر والتقدير

ملاحظات:

1. يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة
2. يرجى وضع علامة (√) في الحقل الذي يمثل الواقع العلمي.

المشرف	**الباحثة /طالبة الماجستير**
أ.م.د أكرم محسن الياسري	**زينب فاضل سلمان**

أولا:- معلومات عامة

1- النوع الاجتماعي ذكر ☐ انثى ☐

2- العمر 30 فاقل ☐ 31- 40 ☐ 41- 50 ☐ 51- 60 ☐ 61 فأكثر ☐

3- المؤهل العلمي دكتوراه ☐ ماجستير ☐ بكالوريوس ☐ دبلوم ☐

4- عدد سنوات الخدمة اقل من 5 سنين ☐ 5-10 ☐ 11- 15 ☐ 16-20 ☐ 21-25 ☐

5- العنوان الوظيفي ☐

6- عدد الدورات التطويرية والتدريبية في مجال الاختصاص

☐ **داخل العراق**

☐ **خارج العراق**

ثانيا:- قياس متغيرات الدراسة

ر.أس المال الفكري:- T. Stewart 2004,31

الأصول المعرفية، والموهبة، والمهارات، التي تجسدها والتي من الممكن استخدامها لخلق الثروة ويتكون من رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي ، ورأس المال ألعلاقاتي وتعرف كالأتي :-

رأس المال البشري: انه يتضمن الخبرات،والمعارف،والمهارات، والإبداع، والابتكار

رأس المال الهيكلي : يتكون من مخزون البيانات، والمعرفة ،والوثائق ،والنماذج وهو يقدم فائدة كبيرة إلى المنظمة عندما يتم تنظيم هذه المعرفة بالطريقة التي تؤدي إلى أمكانية استرجاعها في الوقت المناسب.

رأس المال ألعلاقاتي: انه يتضمن رضا الزبون ، وولاء الزبون ، والاحتفاظ بالزبون، وتمكين الزبون ومشاركته

ت	المتغيرات	أتفق تماما	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق إطلاقا
أولا	رأس المال البشري					
1	تتبنى الادارة مبدأ ألكفاءة في ترقية ألموظفين للمناصب ألقيادية0					
2	تحرص المنظمة على أن تكون من ألمنظمات (ألجاذبة) للعناصر (الموارد)البشرية ألمؤهلة والمتميزة0					
3	تعتمد ألمنظمة نظام معلومات محوسب عن الموارد البشرية0					
4	تسعى المنظمة للحصول على ألموارد البشرية من ذوي المهارات والخبرات والاحتفاظ بهم0					
5	تسعى ألمنظمة إلى تطوير مهارات ألموارد ألبشرية من خلال إرسالهم للمشاركة في دورات تطويرية داخل وخارج القطر 0					
6	تمتلك ألموارد البشرية القدرة على أنتاج أفكار جديدة أو تطوير أفكار جرى طرحها مسبقا 0					
7	تعمل المنظمة على نقل المعارف والمعلومات الجيدة إلى برامج تنفيذية كفؤ ة0					
8	تهتم الإدارة بالحلول التي يقترحها المتميزون لمعالجة مشكلات ألعمل 0					
ت	المتغيرات	أتفق تماما	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق إطلاقا
ثانيا	رأس المال ألهيكلي					

9	تهتم المنظمة بإطلاع الموارد البشرية على الأنظمة والتعليمات المعمول بها0					
10	تنجز المنظمة دراسات علمية لتطوير أعمالها في مجال أختصاصها0					
11	تتمسك المنظمة بتقاليد المهنة وأعرافها0					
12	تتشارك جميع ألأقسام في ألمنظمة بتقديم ألآراء والمقترحات لتحسين جودة ألمنتجات 0					
13	تمتلك المنظمة نظام معلومات فعال لتقويم أداء ألموارد ألبشرية 0					
14	يتصف الهيكل التنظيمي بالمنظمة بالمرونة بما يمكن ألموارد البشرية من ألإبداع في العمل0					
15	تمتلك المنظمة دليلا تنظيميا للوظائف يمكنها من معرفة ما هو مطلوب وتحقيق أفضل أنجاز 0					
16	تتكيف المنظمة بسرعة مع ألمتغيرات ألبيئية					
ت	**المتغيرات**	**أتفق تماما**	**أتفق**	**محايد**	**لا أتفق**	**لا أتفق إطلاقا**
ثالثا	**رأس المال ألعلاقاتي**					
17	تهتم ألمنظمة بالشكاوى المقدمة من ألزبائن0					
18	تهتم ألمنظمة بتعزيز وتطوير العلاقات والتعامل مع المنظمات ألاخرى0					
19	تسعى المنظمة للحصول على زبائن جدد عن طريق تقديم خدمات أضافية 0					
20	تعكس المنظمة حرصها على زبائنها عن طريق منتجاتها .					
21	توثق المنظمة المعلومات الخاصة بالزبائن والتي تحصل عليها لغرض التعرف على أرائهم ومقترحاتهم ،وردود أفعالهم على منتجاتها					
22	تعتمد المنظمة على معايير ألجودة والايزو المعتمدة في ألمواصفات ألدولية0					
23	تعمل المنظمة على تبادل المعلومات مع الزبائن0					
24	تسعى المنظمة أن تكون لها سمعة جيدة عن طريق ما تقدمه من منتجات0					

الملحق (2)

قائمة بأسماء الخبراء والمحكمين لاستمارة الاستبيان

ت	الاسم	اللقب العلمي	موقع العمل
.1	الدكتور علاء فرحان طالب	أستاذ دكتور	عميد كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء
.2	الدكتور مؤيد عبد الحسين الفضل	أستاذ دكتور	عميد كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الكوفة
.3	الدكتور حاكم محسن محمد	أستاذ دكتور	عميد كلية الإدارة والاقتصاد ألسابق-جامعة كربلاء
.4	الدكتور مؤيد يوسف نعمة ألساعدي	أستاذ دكتور	رئيس قسم المحاسبة –المعهد التقني – المسيب
.5	الدكتور علي ألخفاجي	أستاذ دكتور	كلية السياحة – جامعة كربلاء
.6	الدكتور صالح عبد الرضا رشيد	أستاذ دكتور	كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة القادسية
.7	الأستاذ فؤاد حمودي العطار	أستاذ	رئيس قسم أدارة الأعمال– كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء
.8	الدكتور أحسان دهش جلاب	أستاذ مساعد	معاون عميد كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة القادسية
.9	الدكتور حيدر علي المسعودي	أستاذ مساعد	رئيس قسم المحاسبة – كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء
.10	الدكتور جواد محسن راضي	أستاذ مساعد	رئيس قسم أدارة الأعمال – كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة القادسية
.11	الدكتور ميثم ربيع هادي	أستاذ مساعد	كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء
.12	الدكتورة نداء صالح مهدي	أستاذ مساعد	هيئةالتعليم التقني الكليةالتقنية الإدارية بغداد
.13	الدكتور حامد كريم الحدراوي	أستاذ مساعد	كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الكوفة
.14	الدكتور عبد الكريم هادي شعبان	أستاذ مساعد	كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الكوفة
.15	الدكتور جليل كاظم ألعارضي	أستاذ مساعد	كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة الكوفة
.16	الدكتور محمود فهد عبد علي	مدرس دكتور	كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة كربلاء

ملحق رقم (3)

مقياس ألفا كرونباخ

الاسئلة	التباين	معامل ألفا كرونباخ
X1	0.75	0.94
X2	0.42	0.99
X3	0.36	0.99
X4	0.55	0.97
X5	0.37	0.99
X6	0.33	0.94
X7	0.36	0.99
X8	0.36	0.99
X9	0.40	0.97
X10	0.29	0.99
X11	0.34	0.94
X12	0.27	0.99
X13	0.26	0.99
X14	0.18	0.97
X15	0.31	0.99
X16	0.41	0.94
X17	0.30	0.99
X18	0.27	0.99
X19	0.32	0.97
X20	0.32	0.99
X21	0.27	0.94
X22	0.28	0.99
X23	0.38	0.99
X24	0.22	0.96
المجموع	**8.35**	**0.97**

المصدر:- الباحثة (حسب نتائج الحاسبة الالكترونية)

Abstract

The current study aimed to clarify the Intellectual property in the construction of dorras financial performance is the role of modern Environmental themes, and after showing the theoretical framework in the light of the views of writers and thinkers in the field of management of the study variables, and Intellectual and philosophical framework for the study, the present study has chosen dimensions of Intellectual Capital (Human Capital, Structural Capital, Relational Capital) and dimensions of financial performance indicators (indicator of liquidity, activity index, growth index) Then the diagnosis importance, impact and applicability in the search string, the study group has raised questions about her problem hence the idea of linking variables and the role of intellectual capital in financial performance of decentralized funding organizations, so this study came to try to answer the research questions raised, perhaps the most important :

1. There is interest by the decentralized finance institutions Intellectual Capital through found and developed to exploit this resource is conducted such studies relating to Intellectual Capital and determine the nature and level of its importance in financial performance and our country was and is in desperate need of this resource and is now living a new phase of change.

2. what how to develop financial performance in the public sector through the role of Intellectual capital, which provides the confidence and trust of the legislature on money management in decentralized financial institutions, respond to the questions raised, the default chart shows is built through the path of the current study is to prepare my perception and virtual relations between independent variables (Intellectual Capital) and variables (financial performance has been formulating a number of main and subsidiary assumptions that presuppose a relationship and moral effect between Variables, as well as an uneven effect of the independent variables on dependent variables, and which have been tested by relying on a number of statistical methods that test

1.You need elements of Intellectual Capital in the Organization - discussed to greater attention, they are still below the level of ambition, and that is why the need for attention, becaus Intellectua Capital is a

sustained to increase wealth and development.

2- correlation between the components of the moral virtue of Intellectual Capital and financial performance across all chambers of the study sample.

3. moral influence of components of Intellectual Capital in financial performance across all sample firms.

The study concluded a series of recommendations aimed at activating effect of Intellectual capital in financial performance, including:

1. because of the rapid changes facing organizations discussed require high-level cognitive knowledge and advanced skills for individuals, so they need to build a solid intellectual base by following the following steps .

2. attention to Intellectual Capital in organizations discussed in all of its components in a balanced and equitable manner

3-setting high standards of performance by comparing the current status of the organization with the goal of access Mechanism.

4. to develop efficient workers through training and development within each jurisdiction

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Karbala University
College of Administration & Economics
Business Administration Department

The Impact of Intellectual Capital

In

Financial Performance

Study In a sample of decentralized financing services in the governorate of Karbala

University

A Thesis
submitted to the council of the college of Administration and Economics
University Karbala

By

Zainab Fadel Salman

Supervised by
Ass. Prof . Dr
Akram Muhsin AL-Yasiri

2013 **1434**